

علم اللغة وصناعة المعجم

الدكتور علي القاسمي



جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com



مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

علم اللغة

و

صناعة المعجم

الدكتور علي القاسمي

© ١٤١١/١٩٩١ جامعة الملك سعود

جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء الكتاب، أو نخذه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على آية هيئة أو بآية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط مغنة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع.

الطبعة الأولى: ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م).

الطبعة الثانية: ١٤١١هـ (١٩٩١م).

٤٠٣

ق ع ع

القاسي، علي

علم اللغة وصناعة المعجم / تأليف علي القاسي

١. القواميس اللغوية ٢. اللغة

قاميس ودوائر معارف ١- العنوان

إِلَاهُدَا،

إِلَى ولدي حيدر

المحتويات

الصفحة

ط	مقدمة الطبعة الثانية
ق	تهييد
ش	شكر وتقدير
١	الفصل الأول: علم اللغة والصناعة المعجمية
٣	١٠٠ - بيان المشكلة
١٢	١١٠ - الاهتمام بدراسة الصناعة المعجمية
١٥	١٢٠ - الحاجة لهذه الدراسة
١٥	١٣٠ - نطاق هذا الكتاب
١٩	الفصل الثاني: التصنيف النوعي للمعجمات الثانية اللغة
٢١	٢٠٠ - معنى التصنيف
٢١	٢١٠ - التصانيف السابقة
٢٨	٢٢٠ - التصنيف الجديد
٤٧	الفصل الثالث: المشكلات النحوية في المعجم الثاني اللغة
٤٩	٣٠٠ - العلاقة بين النحو والمعجم
٥٢	٣١٠ - المعلومات الصوتية (الфонولوجية) في المعجم الثاني اللغة
٧١	٣٢٠ - الصرف والنحو في المعجم الثاني اللغة

الصفحة

الفصل الرابع : مشكلات الدلالة في المعجم الثنائي اللغة ٨٧	
٤٠٠ - مشكلات الدلالة في المعجم الثنائي اللغة تختلف عن نظيرتها في	
المعجم الأحادي اللغة ٨٩	
٤١٠ - اختيار المرادفات ٩٠	
٤٢٠ - التمييز الدلالي ١٠٢	
٤٣٠ - المعجم وعوائل المفردات ١١٤	
الفصل الخامس : بعض المسائل الأخرى ١٢٧	
٥٠٠ - الاستعمال (طريقة استعمال الألفاظ) ١٢٩	
٥١٠ - الشواهد التوضيحية ١٣٧	
٥٢٠ - الشواهد الصورية ١٤٨	
٥٣٠ - الصناعة المعجمية الثنائية اللغة وتعليم اللغات الأجنبية ١٥٦	
اللاحق ١٦٥	
٦٠٠ - الملحق رقم ١ : تقويم المعجم الثنائي اللغة ١٦٧	
٧٠٠ - الملحق رقم ٢ : قائمة المصادر والمراجع ١٧٣	
٨٠٠ - الملحق رقم ٣ : كشاف الموضوعات ومسردها ٢٠٣	
٩٠٠ - الملحق رقم ٤ : كشاف الأعلام ومسردها ٢١١	

مقدمة الطبعة الثانية

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب قبل عشر سنوات ونيف، وأكدت الأبحاث اللغوية التي تناولت صناعة المعجم في غضون العقد المنصرم المبادئ التي نوه بها الكتاب والقواعد التي خلص إليها. ونتيجة لتعاظم عملية التواصل بين أقطار العالم المختلفة، وتتطور وسائل الاتصال المتعددة، وانتشار وسائل المواصلات التي قربت المسافات، ازداد الإقبال على الترجمة بتنوعها المختلفة الفورية والتحريرية والأالية، وتصاعد الاهتمام بها، وتبوات مكانة بارزة في الحياة الثقافية الدولية، مما أدى إلى ارتفاع الطلب على المعاجم مطبوعة ومحوسبة، وذلك لأن المعاجم - خاصة الثانية اللغة منها - هي وسيلة المترجم التي لا غنى له عنها، وأداته التي لا بديل لها. وهذا فقد حظيت صناعة المعجم خلال الفترة المذكورة بعناية فائقة تبلورت في مجالات رئيسة ثلاثة هي : البحث المعجمي ، ونمو علم المصطلح ، وتطور مؤسسات الترجمة وتقنياتها .

لقد اتجهت الجامعات في جميع أنحاء العالم إلى إدخال دراسة صناعة المعجم في أقسامها المتخصصة بدراسة اللغات واللسانيات ، وعمدت إلى تنظيم الحلقات الدراسية ، وإقامة الندوات ، وعقد الاجتماعات لبحث القضايا التقنية في صناعة المعجم بهدف تطويرها ، ومن الأمثلة على ذلك جامعة اكستر في إنكلترة التي دأبت على تنظيم لقاءات معجمية بصورة دورية : ففي عام ١٩٧٨م احتضنت ندوة الجمعية البريطانية لعلم اللغة التطبيقي حول صناعة المعجم ، وفي عام ١٩٨٠م نظمت الدورة الصيفية في علم اللغة التطبيقي وصناعة المعجم ، وفي عام ١٩٨٣م أقامت المؤتمر العالمي حول قضايا صناعة المعجم ، وفي عام ١٩٨٦م عقدت ندوة عن تاريخ صناعة

المعجم، وبعد كل لقاء يصدر كتاب يضم الأبحاث التي أقيمت فيه.^(١) وتنتج عن اجتماع ١٩٨٣ م تأسيس الجمعية الأوروبية لصناعة المعجم التي أسندت أمانتها العامة إلى الدكتور هارغان مدير مركز اللغة بتلك الجامعة الذي كان وراء النشاط المعمجي فيها^(٢)، وتصدر الجمعية الأوروبية لصناعة المعجم دورية خاصة بها.^(٣) وفي عام ١٩٨٤ م أنشأت جامعة اكستر مركزاً متخصصاً بأبحاث صناعة المعجم يصدر نشرة خاصة به ويقوم بنشاط مكثف في هذا الميدان.^(٤) ولم يقتصر الاهتمام بصناعة المعجم على الجامعات بل شمل المؤسسات الثقافية والعلمية الأخرى، ومن الأمثلة على ذلك الندوة العالمية حول صناعة المعجم التي عقدها هيئة فولبرait في لندن في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٤ م ونشرت أبحاثها في كتاب بعنوان (صناعة المعجم: مهنة دولية صاعدة).^(٥) وتأسست في الولايات المتحدة جمعية المعجم التي تصدر مجلة متخصصة.^(٦)

وفي الوطن العربي، أولت الجامعات صناعة المعجم عناية واهتماماً فأخذت تدرسها في أقسامها المتخصصة. وازداد إقبال دور النشر على إصدار المعاجم العامة والمتخصصة، وفي طليعة دور النشر هذه مكتبة لبنان التي أنشأت قسماً متخصصاً برئاسة

R.R.K. Hartmann (ed.), *Dictionaries and Their Users*, Vol. 4 of *Linguistics Studies* (١) (Exeter: Univ. of Exeter, 1979); R.R.K. Hartmann (ed.), *Lexicography; Principles and Practice* (London: Academic Press, 1983); R.R.K. Hartmann (ed.), *LEXeter 83 Proceedings* (Tübingen: Niemeyer, 1984); R.R.K. Hartmann (ed.) *The History of Lexicography* (Amsterdam: John Benjamins, 1986).

R.R.K. Hartmann (Secretary), European Association for Lexicography (٢) (EURALEX), The Language Centre; University of Exeter, Exeter, England.

. *Euralex Bulletin* (٣) وعنوان دورية الجمعية

Dictionary Research Centre, LEXeter D.R.C Newsletter (٤) وتصدرها Univ. of Exeter.

Robert Ilson, *Lexicography: An Emerging International Profession* (Manchester: (٥) Manchester University Press, 1986), 167.

The Dictionary Society of North America, Instructional Services, Indiana State (٦) University, Terre Haute, Indiana 47809, U.S.A.

المعجمي السيد أحمد شفيق الخطيب أضطلع بنشر عشرات المعاجم في ميادين المعرفة المختلفة.^(٧) ويصدر مكتب تنسيق التعریب بالرباط^(٨) التابع للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة مجلة (اللسان العربي) المتخصصة في البحث المعجمي والمصطلحي والتي أسسها المعجمي المغربي المعروف الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله قبل ربع قرن تقريباً. وفي أوائل أبريل ١٩٨١ عقد مكتب تنسيق التعریب ندوة عالمية حول صناعة المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى، نشرت أبحاثها في كتاب أصدره المكتب^(٩)، كما تاختضت أعمالها عن وثيقة (المبادئ الأساسية في تصنيف المعجم العربي)^(١٠)، تلك المبادئ التي اتخذت أساساً لتصنيف (المعجم العربي الأساسي)^(١١) الذي تضطلع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة بنشره. وفي تونس، تأسست الجمعية المعجمية التونسية^(١٢) وأخذت تصدر مجلتها الموسومة بـ (المعجمية).^(١٣) وما أورده هنا مجرد أمثلة على النشاط المعجمي المتعدد في الوطن العربي.

ولقد ازدهرت صناعة المعجم المتخصصة وتطورت تكنياتها في العالم خلال العقد المنصرم نتيجة لنمو علم المصطلح وأخذه مكانه بين العلوم العصرية.^(١٤) وعلم

(٧) مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان.

(٨) مكتب تنسيق التعریب، ٦، زنقة ١٦ نوفمبر- أكدال، الرباط، المغرب، ص. ب: ٢٩٠.

(٩) مكتب تنسيق التعریب، صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية (الرباط: مكتب تنسيق التعریب، ١٩٨٣ م).

(١٠) انظر نص الوثيقة في مجلة اللسان العربي، المجلد ١٨، الجزء ١ (١٩٨٠) ص ص ١٩٨ - ٢٠٢.

(١١) اختارت المنظمة نخبة من اللغويين العرب لتأليف المعجم ومراجعةه وتحريره، وأسندت مهمة التسليق إلى علي القاسمي، وعملية التأليف إلى الأستاذة أسماء العائد وأحمد خثار عمر والجلياني بن الحاج يحيى وداود عبدe صالح جواد الطعمية وعلى القاسمي، والمراجعة إلى الأستاذة ثامن حسان وحسين نصار ونديم المرعشلي، والتحرير إلى الأستاذ أسماء العائد عمر.

(١٢) جمعية المعجمية العربية، ٧٧ مكرر شارع بلقي، ١٠٠٩، الوردية، تونس.

(١٣) مجلة المعجمية تصدرها جمعية المعجمية العربية بتونس، مديرها الأستاذ محمد رشاد الحمازاوي، ورئيس تحريرها الأستاذ إبراهيم مراد، صدر العدد الأول منها عام ١٩٨٥ م.

(١٤) من الكتب التي نشرت عن علم المصطلح:

المصطلح (أو المصطلحية) علم حديث يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها، وهو علم مشترك بين علوم عدة أبرزها علم اللغة، والمنطق والمعلومات، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلمي. وفي طليعة المؤسسات الدولية التي تعنى بتنمية المصطلحات وتنسيقها وتوحيدتها (المنظمة العالمية لل تقسيس)^(١٥) التي تتحذّج جنيف مقراً لها، ولها فروع في معظم أقطار العالم. وتصدر هذه المنظمة دورية متخصصة^(١٦)، وتعني إحدى جوانها - وهي اللجنة التقنية رقم (٣٧) - بإعداد المبادئ الخاصة بوضع المصطلحات وتنسيقها وتوحيدتها، وأصدرت اللجنة عدّة توصيات على شكل كتيبات تناولت فيها (مصطلحات علم المصطلح) وإعداد المفردات المصنفة (ومبادئ التسمية) (والتوحيد الدولي للمفاهيم والمصطلحات) و(ترتيب المصطلحات بلغات متعددة) و(الرموز الخاصة باللغات والأقطار والمؤسسات) و(الرموز المعجمية). وبمساعدة من اليونسكو تأسس عام ١٩٧١ م في العاصمة النمساوية (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات)^(١٧) الذي يسعى إلى تشطيط البحث في علم المصطلح، وعقد المركز سلسلة من اللقاءات الدولية المتخصصة.^(١٨) وقد

ance, 1979), *Que Sais-je? n°. 1780; G. Rondeau, Introduction à la terminologie* = (Montréal: Centre éducatif et culturel, 1981); Herbert Picht and Jennifer Dras-kau, *Terminology: An Introduction* (Guildford: University of Surry, 1986); علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح (بغداد: وزارة الثقافة، ١٩٨٥)، الموسوعة الصغيرة رقم ١٦٩.

(١٥) عنوان المنظمة ISO: Organization internationale de normalisation, 1 rue de Var-embé, CH - 1211 Genève 20, Switzerland

ISO Bulletin (١٦)

(١٧) عنوان المركز INFOTERM, Heinestr. 38, Postfach 130, A-1021 Wein 2, Austria (١٨) ومن أهم اللقاءات التي نظمها المركز أو شارك في تنظيمها:

الندوة الأولى حول التعاون الدولي في مجال المصطلحات فيينا عام ١٩٧٦ م، First IN-FOTERM Symposium "International Co-operation in Terminology" 1976 Vienna.

والندوة الدولية حول تدريس علم المصطلح Colloque international sur l'enseignement de la terminologie في كوبنهاجن ١٩٧٨ م التي نظمتها جامعة لافال بكندا وبلجنة المصطلحات في ATLA ، والمؤتمر الدولي الأول حول بنية المصطلحات فيينا ١٩٧٩ م.

نشطت البحوث في علم المصطلح في كندا وفرنسا والاتحاد السوفيتي وغيرها، وأخذت الجامعات الكبرى تمنح شهادات في علم المصطلح، وتأسست في أوائل هذا العقد الجمعية الدولية لعلم المصطلح^(١٩) وأنخذت تمارس نشاطها العلمي في أرجاء العالم المختلفة.

ولقد ساعد التطور الهائل في صناعة الحاسوب ونمو علم المصطلح على ظهور بنوك المصطلحات التي تستخدم في تخزين المصطلحات وتوثيقها والبحث فيها وإخراجها في معاجم أحادية اللغة أو ثنائية. ^(٢٠) وقد عقدت بنوك المصطلحات في العالم أول مؤتمر دولي لها في مقر (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات) بفيينا في أبريل ١٩٧٩ وتوصلت إلى أسس لتوثيق التعاون بينها وتبادل المعلومات. ^(٢١) وظهر عدد من الدوريات المتخصصة في علم المصطلح في كتابة الدولة الكندية بأئامة عنوان (الوقائع المصطلحية). ^(٢٢) والمجلة الفصلية التي يصدرها المجلس الدولي للغة الفرنسية وعنوانها (بنك الكلمات). ^(٢٣)

First International Conference on Terminological Data Banks, 1979 Vienna. =

والندوة العالمية حول المشكلات النظرية والمنهجية في علم المصطلح، التي عقدها أكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي في موسكو ١٩٧٩.

International Symposium "Theoretical and methodological problems of Terminology".

وندورة التعاون العربي في مجال المصطلحات علمًا وتطبيقاً، تونس، يوليو ١٩٨٦.

TERMIA, Université LAVAL, Faculté des lettres, cité universitaire, Quebec 10e (١٩)
CANADA, G1K 7P4

(٢٠) انظر: علي القاسمي، « نحو إنشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربي »، مجلة اللسان العربي، المجلد ١٦ ، الجزء ١ ١٩٨٧ (م)، ص ص ١٠٩ - ١١٨ .

INFOTERM, *Terminological Data Banks* (Munchen: K.G. Saur, 1980), 208p. (٢١)

L'Actualité terminologique (Terminology Update), Direction de la terminologie. (٢٢)

Bureau des traductions, Secretariat d'Etat du Canada, Ottawa (Ontario),
K 1 A 0 M 5 Canada

La Banque des Mots, Conseil international de la langue française, 103, rue de Lille, 75007 Paris, France. (٢٣)

وفي الوطن العربي توجه المجامع اللغوية والعلمية عنابة خاصة إلى المصطلحات العلمية والتقنية وتعريفها ونشرها في المجالات التي تصدر عنها، وفي مقدمة هذه المؤسسات مجتمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي ببغداد، وبجمع اللغة العربية بدمشق، وبجمع اللغة العربية بعُمان، وأكاديمية المملكة المغربية بالرباط. ويضطلع مكتب تنسيق التعریب بالرباط بتنسيق المصطلحات التي تضعها تلك المؤسسات وتوحیدها في مؤتمرات التعریب التي يعقدها بصورة دورية. وخلال السنوات العشر المنصرمة عقد المكتب ثلاثة من مؤتمرات التعریب هي: مؤتمر التعریب الثالث بطرابلس - ليبيا سنة ١٩٧٧م، ومؤتمر التعریب الرابع بطنجة - المغرب سنة ١٩٨١م، ومؤتمر التعریب الخامس بعُمان - الأردن سنة ١٩٨٥م، ومؤتمر التعریب السادس بالرباط - المغرب سنة ١٩٨٨م، وصادقت هذه المؤتمرات على آلاف المصطلحات الموحدة في العلوم والتقنيات والأداب والفنون.^(٤٤) ونظم المكتب بالرباط في فبراير ١٩٨١م ندوة (توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي) اشترك في أعمالها ممثلو المجامع اللغوية والعلمية والهيئات العاملة في وضع المصطلحات، وخرجت الندوة بجملة من المبادئ الخاصة بتوليد المصطلحات وتوحيدتها في الوطن العربي.^(٤٥) ولقيت بنوك المصطلحات رواجاً في الوطن العربي، فأسس مركز الدراسات والأبحاث للتعریب بالرباط قاعدة المعطيات المعجمية، وعقد مديره الأستاذ أحد الأخضر غزال عدداً من الحلقات الدراسية حول الموضوع،^(٤٦) كما تأسس في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في الرياض بنك للمصطلحات يحمل اسم (باسم)، ويستخدم معهد الدراسات اللسانية والصوتية بجامعة الجزائر بنكأ لأبحاثه اللغوية.

والمجال الثالث ذو الصلة الوثيقة بصناعة المعجم هو الترجمة سواء أكانت هذه الترجمة فورية أم تحريرية، بشرية أم آلية بالحاسوب، إذ أن الترجمة تعتمد

(٤٤) للتفاصيل انظر على القاسي، «المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي»، مجلة اللسان العربي، المجلد ٢٧ (١٩٨٦م).

(٤٥) انظر «ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي»، مجلة اللسان العربي، المجلد ١٨، الجزء ١ (١٩٨٠م)، ص من ١٧٥ - ١٧٨.

(٤٦) معهد الدراسات والأبحاث للتعریب، شارع ماء العينين، أكاديمى العالى، الرباط، المغرب.

أساساً على المعجم الثنائي اللغة. وقد حظيت الترجمة باهتمام خاص خلال السنوات العشر الماضية، وعاظمت مكانتها نتيجة لنمو العلاقات السياسية والعلمية والاقتصادية بين الأمم، وتكتثر المنظمات الدولية والإقليمية، فأقبلت الجامعات على إنشاء المعاهد أو الأقسام المتخصصة في الترجمة وإعداد المترجمين وتدربيهم، وأسس بعضها مراكز تعمل في تطوير أنظمة للترجمة الآلية بين اللغات العالمية. وعقدت مؤتمرات كثيرة متخصصة في الترجمة الآلية، حيث يلتقي اللغويون والمترجمون وخبراء الترجمة الآلية لتبادل الآراء والخبرات. ومن هذه المؤتمرات السنوية اللقاء الذي عقد في لندن خلال شهر نوفمبر سنة ١٩٨٤م، ونشرت أبحاثه في كتاب بعنوان (الترجمة والحواسيب).^(٢٦) وتزخر الأسواق بأنظمة للترجمة الآلية من إنتاج شركات تجارية متعددة. وانتشرت مهنة الترجمة في العالم وأصبحت من المهن الكبيرة الدخل. ونشط اتحاد المترجمين الدولي الذي ينشر في مجلته (بابل) الأبحاث المختلفة المتعلقة بالترجمة باللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإسبانية.^(٢٧) وظهرت مجالات أخرى في ميدان الترجمة منها مجلة (ميتا)^(٢٨) التي تصدر في كندا، وبمجلة (اللغة)^(٢٩) الشهرية التي تصدر في إنكلترا وتتضمن إلى جانب المقالات عن الترجمة باباً ترتب فيه شركات الترجمة إلى اللغات المختلفة وعنوانها، وباباً آخر عن اللقاءات التي تعقد في جميع أنحاء العالم عن الترجمة وعلوم اللغة الأخرى. ومن أسباب العناية الفائقة التي توليها أقطار أوروبا الغربية للترجمة وتقنياتها اتجاه هذه الأقطار إلى تطوير السوق الأوروبية المشتركة التي تضم اثنتي عشرة دولة أوروبية إلى وحدة سياسية واجتماعية حقيقة، وهذا يتطلب القيام

Catriona Picken, *Translating and the Computer* 6 (London: Aslib Publications, (٢٧) 1984).

BABEL, The Publishing House of the Hungarian Academy, Distributed by Kultura, P.O.Box H. 1389 Budapest, Hungaria.

META: Journal des traducteurs/Translator's Journal, Les Presses de l'Université (٢٩) de Montréal, C.P. 6128, succ. "A", Montréal, Qué, Canada H3C 317.

(٣٠) صدرت هذه المجلة أول مرة عام ١٩٨٣م، وعنوان الناشر:
Language, 5 East Circus Street, Nottingham NG1 5AH, England

بترجمة مكثفة بين لغات هذه الدول، إضافة إلى التوسيع في برامج تعليم اللغات الأوروبية في المدارس والمعاهد.

وفي الوطن العربي اخذ الاهتمام بالترجمة صوراً متعددة منها إقبال الجامعات على فتح أقسام أو معاهد متخصصة في الترجمة، ومن هذه المعاهد المعهد الإسلامي للترجمة بالخرطوم التابع لنظمة المؤتمر الإسلامي، ومعهد بورقيبة لللغات الحية بتونس، ومدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة؛ ومن صور هذا الاهتمام ازدياد عدد الكتب المترجمة من اللغات العالمية الأخرى إلى اللغة العربية في الأدب والعلوم والفنون، وصدور عدد من الكتب التي تعالج موضوع الترجمة نظرياً وتطبيقياً^(٣١)، وظهور جمعيات للمترجمين وشركات للترجمة.

وخلاصة القول أن صناعة المعجم على صلة وثيقة بعلم المصطلح وبنوك المصطلحات والترجمة اليدوية الآلية، وتؤدي وظيفة على جانب كبير من الأهمية في حياتنا العلمية والاقتصادية وفي العلاقات بين الأمم، ويستحسن تعميم دراسة صناعة المعجم في أقسام اللغة العربية واللغات الأخرى في جامعاتنا، ومنح شهادات عليا في هذا التخصص، والله ولي التوفيق.

علي القاسمي

الرباط ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

(٣١) بين يدينا من هذه الكتب التي صدرت خلال الأعوام العشرة الأخيرة:

- يرجين نيدا، نحو علم الترجمة، ترجمة ماجد النجار (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٦ م).
- فن الترجمة، (بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ م). الموسوعة الصغيرة، ٣٤ - ترجمة حياة شرارة عن عدد من اللغويين السوفيتين.
- جي. سي. كافنورود، نظرية لغوية للترجمة، ترجمة عبدالباقي الصافي (البصرة: جامعة البصرة، ١٩٨٣ م).
- اليونيدو، دليل المترجم (فيينا: اليونيدو، ١٩٨٤ م).
- بيتر نيومارك دليل المترجم، ترجمة محمود إسماعيل صيفي (الرياض: دار العلوم، ١٩٨٥ م).
- محمد مواعلة، حركة الترجمة في تونس، (تونس: الدار العربية للمكتاب، ١٩٨٦ م).
- بيتر نيومارك، اتجاهات في الترجمة، ترجمة محمود إسماعيل صيفي (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٦ م).

أشهم العرب في تطوير علم اللغة وإرائه، في كثير من الأحيان، على أسس علمية وطرائق بحث موضوعية مازالت متبعة في البحوث اللغوية الحديثة. وقد برع العرب بشكل خاص في تصنيف المعجمات ودراستها. غير أن ما كتب عنها قد يلياً وحديثاً يكاد يقتصر على المعجمات الأحادية اللغة.^(١) وعلى الرغم من خطورة المعجمات الثانية اللغة في نهضتنا الراهنة ودورها الهام في تيسير الاستفادة من مدينة الغرب وتكنولوجيته، فإنه لم يظهر في العربية حتى الآن كتاب متخصص يتناول هذا النوع من المعجمات بالدرس والتحليل بغية تحسينها وتقديرها من أداء رسالتها على الوجه الأمثل. وحين كان كاتب هذه الصفحات يدرس العلوم اللغوية في الولايات المتحدة الأمريكية لاحظ أن المكتبة الإنكليزية - هي الأخرى - تكاد تخلو من كتاب متكامل عن الصناعة المعجمية الثانية اللغة. فدرس هذا الموضوع على اثنين من كبار علماء اللغة الأميركيين لهذا جولات مشهودة في صناعة المعجمات ونقدتها وهما الأستاذ أرجوبولد Archibald

(١) ومن الدراسات الحديثة في الصناعة المعجمية العربية كتاب الدكتور حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦)، وكتاب الدكتور عبدالله دروش المعاجم العربية، مع اعتناء خاص بكتاب العين (القاهرة: مكتبة الأنجلو- المصرية، ١٩٥٦؛ وكتاب الدكتور عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٧)؛ وكتاب الدكتور عبد السميع محمد أحد، المعاجم العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٩)، والفصل المعنون بـ المعاجم العربية - نظرية تاريخية، في كتاب؛ الدكتور رمضان عبدالغفار فصول في فقه العربية (القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٩٧٣)، و John A. Haywood, *Arabic Lexicography* (Leiden: E.J. Brill, 1960); F. St. Wild, *The Beginnings of Arabic Lexicography Till the Time of al-Jauhari, with Special Reference to the Work of Ibn Duraid*, (JRAS, Centenary Supplement, 1924); St. Wild, *Das Kitab al-'Ain und die Arabische Lexikographie*, (Wiesbaden, 1965).

ومن الدراسات جميعها متخصصة على المعجم العربية الأحادية اللغة.

A. Hill (٢) والاستاذ جيمس سلد Sledd (٣) وبعد أن أتم بحثه باللغة الإنكليزية عن الصناعة المعجمية الثانية اللغة (٤)، ارتى أن يقدم ثمرة ذلك البحث لقراء العربية في هذا الكتاب.

والحقت في آخر الكتاب قائمة مرتبة ترتيباً ألفبائياً تشمل أهم ما كتب باللغة الإنكليزية حتى عام ١٩٧٢م عن الصناعة المعجمية بوجه عام والثانية اللغة بوجه خاص. ولا تكمن أهمية هذه القائمة في إعانة الباحثين الآخرين فحسب، بل في الإحالات التي ترد في متن الكتاب عليها أيضاً. إذ يكفي أن يذكر في المتن رقم المصدر في القائمة متبعاً برقم الصفحة أو الصفحات المعنية في ذلك المصدر، فذلك يعني عن ذكر المصدر مفصلاً في حاشية الصفحة وما يرافقه من صعوبات طباعية وتكرار للمعلومات البيلوجرافية. فإذا وردت الإحالة (٦٦) مثلاً في متن هذا الكتاب فإنها تعني أن المصدر المقصود قد أدرج في قائمة المصادر تحت رقم ٦٦. وإذا وردت الإحالة (٢٣٢: ١٧٠) بعد نص مقتبس مثلاً، فإنها تعني أن هذا النص موجود في الصفحة ١٧٠ من الكتاب ذي الرقم ٢٣٢ في قائمة المصادر. وإذا جاءت الإحالة (١٧٣: ١١٢-٩٥)، فهذا يعني أن الصفحات من ٩٥ إلى ١١٢ من الكتاب الذي يحمل الرقم ١٧٣ في قائمة المصادر هي المقصود في الإحالة. أما المصادر التي لم تدرج في القائمة وكذلك الملاحظات التوضيحية فإنها وضعت في هامش كل صفحة.

ويقع الكتاب في خمسة فصول أعطي كل واحد منها رقمًا متريًا أي (١٠٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠ و ٤٠٠ و ٥٠٠). وكل فصل يقسم إلى أبواب تعطي أرقاماً عشرية. فالفصل

(٢) أرجوبدأ. هل (ولد سنة ١٩٠٢م) من أبرز زعماء المدرسة البنوية في العالم. وبعد كتابه (مقدمة في التراكيب اللغوية) من أهم مصادر علم اللغة الحديث. وقد اختير رئيساً للجمعية اللغوية الأمريكية عام ١٩٦٩م.

(٣) جيمس سلد (ولد سنة ١٩١٣م) من أشهر اللغويين الأمريكيين. وبعد كتابه معجم الدكتور جونسن أفضل ما كتب عن تطور الصناعة المعجمية الإنكليزية.

(٤) Ali M. Al-Kasimi, *Bilingual Dictionaries* (Leiden: E. J. Brill, 1977). طباعته عام ١٩٨١م.

الخامس مثلاً يتألف من أربعة أبواب أرقامها ٥١٠ و ٥٢٠ و ٥٣٠ و ٥٤٠ . وكل باب منها يتفرع إلى أقسام تحمل أرقاماً أحادية مثل ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ وهكذا . وقد اعتمد هذا الترتيب تَوْحِيْداً للدقة في التنظيم ، والسهولة في الإحالة ، والوضوح في العلاقات القائمة بين أجزاء الكتاب .

ونأمل مخلصين أن يكون هذا الكتاب نافعاً لطلاب العلوم اللغوية ، وللمشتغلين بالصناعة المعجمية ، وللقراء المثقفين الذين يجدون صعوبة في اختيار المعجم المناسب . ونأمل مخلصين أيضاً أن يسهم هذا الكتاب في تطوير الصناعة المعجمية من أجل إنتاج معجمات أفضل تيسّر حركة الترجمة والتعريب ، وتسهل دراسة اللغات الأجنبية .

والله ولي التوفيق .

علي القاسمي

جامعة الرياض
١ رمضان ١٣٩٤ هـ
١٧ أيلول ١٩٧٤ م

شكر وتحفيز

يود المؤلف أن يقدم خالص الشكر وصادق الامتنان إلى أربعة من إخوانه اللغويين العرب الذين تفضلوا وقرأوا الكتاب، وأبدوا ملاحظاتهم القيمة، وهم الأساتذة الدكتورة رمضان عبد التواب، ومحمود إسماعيل، ومحمد حسن باكلا، وجورج نعمة سعد وأحمد ولد الحسن. وكذلك إلى الأخ عبدالله الماجد مدير الإعلام والنشر وأمين اللجنة التنفيذية للبحوث والنشر سابقاً في جامعة الملك سعود لمساعيه الحميدة في إخراج هذا الكتاب، وللأستاذ ناصف مصطفى الذي تفضل وخط بعض الرموز اللغوية.

كما يشكر المؤلف عهادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود على تفضيلها بإخراج الطبعة الثانية، وكذلك الدكتور موريس أبو السعد رئيس قسم النشر العلمي ومساعديه على جهودهم المحمودة في تدقيق طباعة الكتاب وضبطها، وإخراجه بالشكل اللائق.

المؤلف

الفصل الأول

علم اللغة والصناعة المعجمية

بيان المشكلة

- الصناعة المعجمية لم تصبح علمًا بعد.
- أسباب الخوفة بين علم اللغة والصناعة المعجمية.
- إهمال اللغويين للصناعة المعجمية.
- عدم انتفاع المجمعين بمنجزات علم اللغة الحديث.
- تطور علم الدلالة وأثر ذلك في الصناعة المعجمية.

الحاجة لهذه الدراسة

- عدم توفر الدراسات اللغوية عن الصناعة المعجمية الثانية اللغة.
- تصاعد أهمية المعجمات الثنائية في التبادل الثقافي والتقني.

نطاق هذه الدراسة وحدودها

- بحث المشكلات الرئيسية في الصناعة المعجمية الثانية اللغة.
- تلمس الحلول العملية لها في النظريات اللغوية المعاصرة.

١٠٠ - بيان المشكلة

في مصطلحات علم اللغة الحديث، هناك فرق بين علم المفردات أو علم الألفاظ Lexicology والصناعة المعجمية Lexicography. فالمصطلح الأول يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات. ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبيتها، ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الأصطلاحية، والمتراادات، وتعدد المعانٍ (٤٩ - ٤٠). أما الصناعة المعجمية فتشتمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المدخل، وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة الماد، ثم نشر التاج النهائي (٦٦: ١١٠)، وهذا التاج هو المعجم أو القاموس الذي يمكن تعريفه على أنه «كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيباً هجائياً، مع شرح معانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى»^(١). ولذا فمن الجلي أن الصناعة المعجمية تعتمد على علم المفردات ولكنها ليسا شيئاً واحداً.

وcameت المعجمات لأغراض عملية ولم تكن تطبيقاً لنظرية لغوية. ويتختلف الدافع الرئيس لظهور المعجمات من مدينة لأخرى. فكل مدينة تشجع نوع المعجمات الذي يتلاءم وحاجاتها التي تتفرد بها دون غيرها. لقد وجدت أقدم المعجمات المعروفة في وادي الرافدين لأسباب عملية، فقد واجه الأشوريون الذين قدموا إلى بابل قبل حوالي ثلاثة آلاف عام صعوبة في فهم الرموز السومرية، ورأى التلاميذ الأشوريون أن من المفيد إعداد لوائح تحوي على الكلمات السومرية وما يقابلها بالأشورية (١٤٤: ٥). وانبعثت

C. L. Barnhart, *The American College Dictionary* (New York: Random House, 1966).

الصناعة المعجمية العربية في القرن السابع الميلادي لأسباب دينية، فقد صنفت المعجمات في بادئ الأمر لشرح غريب القرآن الكريم والحديث الشريف.^(٢) وانبتشت القوائم المزدوجة اللغة في إنكلترة لسد حاجة تربوية، فقد أعد المعلمون تلك القوائم بالكلمات اللاتينية وما يقابلها بالإإنكليزية لمساعدة تلامذتهم على فهم الكتب المدرسية التي كانت تدون باللاتينية (٢٥٥: ٧ - ٩). وشجع الحماس القومي على ظهور الصناعة المعجمية الأمريكية (١٠١: ٩)، فقد اندفع فوج ويستر Noah Webster إلى تأليف قواميسه «بسبب استيائه من الجهل الذي كانت تعانيه المعجمات البريطانية حول المؤسسات الأمريكية».^(٣)

وأدى هذا الاتجاه العلمي في صناعة المعجمات إلى خلق فجوة بين النظريات اللغوية التي ظهرت حديثاً والتطبيقات المعجمية التي تعتمد على تقاليد قديمة العهد. وعلى الرغم من أن علماء اللغة المحدثين أنجزوا الكثير في مضمار دراسة اللغة بصورة موضوعية، فإن المعجميين لم يستفيدوا كثيراً من النتائج التي توصل إليها هؤلاء العلماء، ولم يأخذوا بها في معجماتهم حتى سنة ١٩٦٣ م تشكى ماركواردت Marckwardt من قلة تطبيق المبادئ اللغوية على المعجم الإنكليزي بقوله:

لا يظهر أثر لمبادئ المدرسة البنوية في هذا المعجم بأي شكل مطرد. فالكلمات تصف بصورة تقليدية إلى أسماء، ونحوت، وأفعال، وهلم جراً. وليست هنالك عاولة لاتباع خطط يقوم إما على الهيئة أو على الوظيفة في تصنيف المفردات. إنه معجم كلمات وليس معجم مورفيمات.^(٤) وأرى أنه يصعب العثور على مجرد تلميح للاتجاه البنوي في معاجلة التعاريف». (٢٢٩: ٣٤٤).

(٢) حسين نصار، المعجم العربي (القاهرة: دار الكتاب، ١٩٥٦)، ج. ١، ص. ٥.
 Philip B. Gove, (ed.), *Webster's Third New International Dictionary* (Springfield, Mass.: G. & C. Merriam Co., 1969), *Noah Webster's Biography*.

(٤) المورفيم Morpheme أصغر وحدة لفظية ذات دلالة. فكلمة (كتاب) تتكون من مورفيمتين: (كتاب)، (أن) التي تدل على الشبة في حالة الرفع. هذا على المستوى الظاهر من التحليل اللغوي، أما على المستوى الباطن فيمكن أن ننظر إلى كلمة «كتاب» بوصفها تتكون من مورفيمتين، فالجلد نفسه - وهو يحمل معنى الكتابة - يكون مورفيمية واحدة، والحرف الصائنة تكون مورفيمية أخرى، وهذه المعرف الصائنة توجد في أسماء أخرى على صيغة فعل نفسها كجراب ونطاق ورداء.

ولاحظ لغوي آخر يدعى فاين رايش Weinreich أنَّ معجم ويستر الدولي Webster's Third New International Dictionary الثالث المعجمات الإنكليزية، يعززه أساس نظري قويم، وقال:

«إنه من المربك حقاً أن جيلاً من التطبيقات المعجمية كهذا القاموس الإنكليزي الشامل لا يتمخض إلا عن حفنة تراب من النظرية اللغوية» (٤٠٨: ٣٥٧).

ومن جهة أخرى، يزعم المعجميون أن الصناعة المعجمية ليست علماً بل هي فن لا يمكن أن يتقيد بالطراائق الموضوعية التي يتبعها علم اللغة الحديث. وعلى حد تعبير المعجمي كوف Gove.

«لم تصبح الصناعة المعجمية علماً بعد، وربما لن تصبح علماً أبداً. فهي فن معتقد دقيق، وبالغ الصعوبة أحياناً، يتطلب تحليلاً ذاتياً، وقرارات اعتباطية، واستنتاجات حدسية» (٧٢٥: ١).

ويمكن تلخيص العوامل الرئيسة التي أسهمت في توسيع الفجوة بين النظريات اللغوية الحديثة والتطبيقات المعجمية السائدة بما يأني:

١ - لوقت طويل في تاريخ الصناعة المعجمية الإنكليزية، لم يبذل أي جهد جاد لمعالجة الطراائق المتبعة في هذه الصناعة على أساس نظري عام. فقد كانت المعجمات تنمو نمواً مستقلاً، يقودها الاقتئاع والتقليل، وكانت في غالب الأحيان مشروعات تجارية أكثر منها منجزات أكademie. وتتوافق أفضل المعجمات التجارية «إلى الإجابة على أسئلة القارئ» كما قال المعجمي بارنهارت Barnhart (١٩٦١: ١٠)، لا إلى التطلع إلى «ما وراء توقعات المشتري الأولى» كما أراد لها الشاعر والناقد الشهير كولرidding (٦٤: ٧٤).

ولم يبذل المعجميون جهوداً مخلصة للإمام بالنظريات اللغوية وتطبيقاتها في معجماتهم. ففي سنة ١٩٣٤م، لاحظ مانسون Mansion أن «المعجمات الثانية اللغة ليست علمية في معالجتها للمفردات، ولم تتحقق بالتطور الذي أحرزه فقه اللغة بصورة

ملحوظة في السنوات الأخيرة»، وأضاف قائلاً: «يبدو أن فكر المعجمي قد شدّ بصورة ثابتة إلى الماضي...»^(٥).

وعلى الرغم من أنه مضى على ملاحظات مانسون حوالي أربعين عاماً فإنها ما زالت صحيحة إلى حدّ ما. فالمعجميون التجاربون لا يوجهون اهتماماً بالغاً إلى التطورات الحديثة في علم اللغة، لأن ذلك يكلف ثمناً باهظاً ويستغرق وقتاً طويلاً، إضافة إلى أنهم قد يجازفون بجهودهم. فقد لاحظ Read وجود تناقض بين طرائق البحث اللغوي والتوقعات التقليدية لجماهير القراء، وقال:

«هناك جذب وشد بين ما يتنبأ به المعجمي على أساس علمية، وما هو مضطرب لعمله فعلاً بسبب طلبات الجمهور التقليدية...» (٢٨٥: ٦١٩).

٢ - لقد أهمل علماء اللغة الأميركيون المعجم في القرن العشرين ووجهوا اهتمامهم وجهات أخرى. فالمدرسة الفكرية البلومفيليدية^(٦)، التي هيمنت على المسرح اللغوي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى بداية العقد الأخير، كانت تنظر إلى المعجم على أنه «ملحق للنحو، أو قائمة من الاستثناءات الأساسية»^(٧) (١٨: ٢٧٤) وهذا فإن زعماء العلم الجديد أهملوا المعجم مفضليين البحث في جوانب اللغة الأكثر نظامية وأطراضاً. وعلى لسان كليسن Gleason :

«من المؤكد أننا - نحن اللغويين الوصفيين - نميل إلى احتقار المفردات. وإنكاد نعتقد أنها أقل عناصر اللغة أهمية (ناهيك عن أولئك الذين يساورهم الشك فيما إذا كانت المفردات جزءاً من اللغة على الإطلاق)...» (١١٣: ٨٦).

J.E. Mansion, ed. *Harrap's Standard French and English Dictionary*, Part 1 (London: George G. Harrap and Co. Ltd., 1934) ed. 1958, p.v.

(٦) نسبة إلى اللغوي الأميركي ليونارد بلومفيلد L. Bloomfield أحد مؤسسي المدرسة اللغوية البنوية أو التركيبية، والذي يعد كتابه اللغة الذي نشر عام ١٩٣٣م دستوراً لهذه المدرسة.

(٧) يعني أن المعجم يهتم بمعنى المفردات التي لا يمكن أن تجمعها قاعدة واحدة على غرار القواعد النحوية.

٣ - إن المشكلة السرمدية التي تواجه أصحاب النظريات هي إمكانية تطبيق نظرياتهم. ولقد لاحظ أرجوولدهل، وهو على صواب، أن «البحث اللغوي المعاصر مثقل بالنظريات». وحدرنا أن «النظيرية حسام لم يعش به الباحثون فحسب، بل لقوا حتفهم على نصله أيضاً» (١٥٨: ٢٣٨). ويعرف المعجمي أردنك Urdang بأهمية النظريات اللغوية للمعجميين، ولكنه يذكر اللغويين بأنه يجب أن توفر لنظرائهم إمكانية التطبيق، إذ يقول:

والصناعة المعجمية، في الواقع، فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، وعلى الرغم من أننا نرحب بالنظريين الجدد بوصفهم إضافة مرغوبًا فيها، فإننا يجب أن نذكرهم بأن نظرياتهم ينبغي أن تكون قابلة للتفسير من الناحية العملية»، (٣٤٠: ٥٩٤).

ولن يتحسن الموقف حتى يتعلم المعجميون شيئاً على الأقل عما يقوله أصحاب النظريات، وحتى يلم أصحاب النظريات بالتطبيقات المتعلقة بنظرائهم (٣١٠). وقد أشار روبرت هول R. Hall ، وهو مذكور في ذلك، إلى أن بعض أفضل النظريات المعجمية التي كان القصد منها تطوير طرائق البحث المعجمية هي عبارة عن مجرد «مطالب لاتسم بالواقعية لتفاصيل غير معقولة ولا يمكن العمل بها»، (١٣٥: ٢١٥).

٤ - وحتى إذا رغب أحد المعجميين في التقيد بالمبادئ اللغوية في عمله، فإنه سيصطدم بصعوبتين رئيسيتين هما:

١ - التغير السريع في المسرح اللغوي. ففي العقودين الأخيرين فقط، شهدت الولايات المتحدة الأمريكية انتباuc عدد من النظريات اللغوية كالنظرية التحويلية التوليدية^(٨) Transformational-generative ونظرية

(٨) ظهرت النظرية التحويلية التوليدية في النحو لأول مرة في رسالة للدكتوراه قدمها نعم جومسكي Noam Chomsky بلجامعة بنسلفانيا عام ١٩٥١ ونشرت سنة ١٩٥٧ في كتاب بعنوان التركيب النحوية (٥٧). وقد لاقت هذه النظرية رواجاً وانتشاراً عالياً، وأخذت أساساً لمعظم الابحاث في حقل الترجمة الآلية. ويرى جومسكي أن على التحوار أن يقدم وصفاً جاماً للعبارات السليمة التركيب كافة في اللغة موضوع البحث ومانعاً لكل عبارة لاترد في تلك اللغة، أو كما قال: «يجب أن يكون نحو اللغة أداة لتوليد جميع العبارات السليمة التركيب».

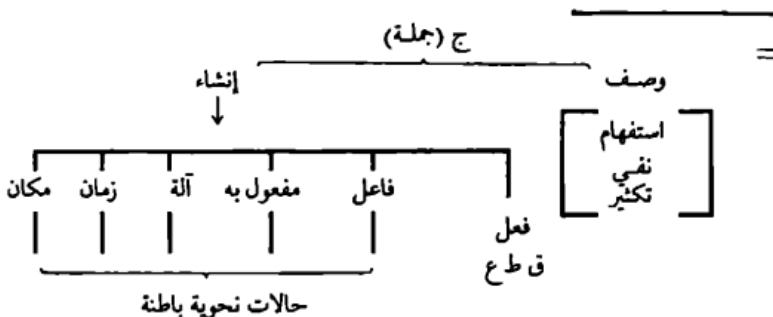
القوالب^(٩) ، ونظرية الحالات التحوية^(١٠) Case Grammar ، Tagmemic

وأن يستوي العبارات غير السليمة». (٥٧: ١٣). ومن أهم المفاهيم التحوية التي طورتها هذه النظرية مفهوم التركيب الباطن للجمل Deep Structure والتركيب الظاهر Surface Structure الذي يحكم نظم الجملة، وتولد التركيب الثاني من الأول بتطبيق قواعد تحويلية معينة في ترتيب ثابت. وهكذا ركز أنصار هذه النظرية اهتمامهم على علاقة التحوير بالدلالة والمعانى في حين كان اهتمام من سبقهم منصبًا على دراسة الصوتيات والصرف. ولقد خضعت هذه النظرية إلى تعديلات وتغييرات جذرية قام بها مؤسساها (٥٣: ٥٤ و٥٥) وأتباعه، وما زالت تثير الجدل والاختلاف في الأوساط اللغوية.

(٩) نادى بهذه النظرية التحوية اللغوي الأمريكي المعروف كث بайл K. Pike وأسهם في تطويرها لونفيكر Longacre وولتر كوك Walter Cook وتنهى هذه النظرية باستكشاف نحو اللغات غير المدرورة عن طريق الاستقراء والاستنتاج من المادة اللغوية الخام. ولا تلتزم هذه النظرية في دراسة النحو بالتقسيم الثنائي Binary division الذي تبعه أكثر النظريات التحوية الأخرى، بل ترى أن اللغة تقع في قوالب Tagmemes وكل قالب يتكون من مسدات Slots وما يسد ذلك المسد filler فإذا افترضنا أن الخبر في الجملة العربية هو المسد فإن ما يسد مسده قد يكون مفرداً أو جملة إسمية أو فعلية أو شبه جملة وهكذا. وعلى خلاف النظرية البنوية، تبدأ هذه النظرية بالدرج من الجملة فشب الجملة فالكلمة فالmorpheme.

(١٠) تقوم نظرية الحالات التحوية على أساس التمييز بين حالات الاسم الظاهرة وحالاته الباطنة. وكان أول من نادى بذلك اللغوي السنكريتي القديم باتيني Panini. وتندل على حالة الاسم الظاهرة علامة شكلية موضوعية، وتحتفل هذه العلامة من لغة لأخرى ففي بعض اللغات تعرف حالة الاسم الظاهرة من موقعه في الجملة كما في اللغة الإنجليزية مثلاً، وفي بعضها الآخر من حركته الإعرابية كما في اللغة العربية الفصحى. أما الحالة التحوية الباطنة فهي الوظيفة المعنوية للاسم أو العبارة الاسمية. وفي حين يختلف عدد الحالات التحوية الظاهرة من لغة إلى أخرى تفترض هذه النظرية أن يكون عدد الحالات التحوية الباطنة واحداً في كل لغات العالم أو معظمها. وتتألف الجملة على المستوى الباطن من عنصرين: إنشائي-Propos- ووصفي Qualifier component ition component ، ويكون الأول من فعل تتبعه حالات تحوية باطنة، ويكون الثاني من ميزات معنوية تسبق الفعل وتعطيه خصائص معينة. فعبارة «اما قطع الولد اللحم بسكنين اليوم في البيت؟» يكون تركيبها الباطن كما يأتي:

إضافة إلى النظرية البنوية أو التركيبية^(١١) Structural ، التي كانت قائمة من قبل. زد على ذلك النظريات التي تخرج بها علينا مدرسة برابغ اللغوية^(١٢)



ويعد اللغويان الأمريكيان جارلس فلمور Fillmore وولاس جيف Chafe من أبرز الذين طوروا هذه النظرية مؤخرًا.

(١١) في حين كانت معظم الدراسات اللغوية في القرن التاسع عشر تبني اتجاهًا تاريخيًّا مقارنًا، حولت المدرسة اللغوية البنوية أو التركيبية اهتمامها إلى الدراسة الوصفية التزامية. ويعزى ظهور هذه المدرسة إلى العلامة السويسري فرديناند دي سوسور F. de Saussure وكتابه الموسوم بـ *Cours de linguistique générale* الذي نشر عام ١٩١٦ بناء على مذكرات طلابه التي جمعت بعد وفاته. وسميت المدرسة بالبنوية أو التركيبية لأن سوسور استطاع أن يوضح لأول مرة الأهمية الكبيرة للبنية أو التركيب داخل اللغة. وأوضح أن اللغة تتكون من وحدات صغيرة هي الأصوات تجتمع في تركيب طبقاً لنظام معين لتؤلف المorfئيات التي توسيع بدورها في تركيب معين لتكون الكلمات التي تتنظم في جمل مفهومة. ومن أعلام هذه المدرسة اللغوية الألماني - الأمريكي فرانس بواس Boas ولويشارد بلومفيلد Bloomfield الذي طور المفاهيم البنوية في كتابه الشهير اللغة. (١٨) وقد حاول بلومفيلد أن يرسى قواعد علم اللغة الحديث بوصفه علمًا مستقلاً عن علم النفس والدراسات الاجتماعية. وقد انشغل معظم لغوبيو هذه المدرسة في الدراسات الصوتية والصرفية ولم يتغذوا في دراسة النحو أو يتناولوا المعنى في أبحاثهم.

(١٢) ظهرت مدرسة برابغ اللغوية وترعرعت في العاصمة التشيكية في الثلاثينيات من هذا القرن. ويتنازع هذه المدرسة بتاكيد ها دراسة وظائف اللغة وخاصة وظيفتها في عملية الاتصال والتفاهم، ودورها في المجتمع ، وعملها في الأدب . واتخذت هذه المدرسة من النظرية الوظيفية لللغة التي جاء بها عالم النفس النمساوي كارل بوهلر Karl Bühler أساساً لها . وكان بوهلر ينظر إلى اللغة على أنها نظام من العلامات يستعمل بمثابة آلة نخبر بواسطتها بعضنا ببعضًا عن أشياء وأمور =

والمدرسة البريطانية.^(١٢) وقد يستغرق تصنيف المجم العقيم عشر سنوات أو أكثر ويجد المعجمي في نهاية المطاف أن النظرية التي بني عليها عمله قد أمست قديمة ومهملة قبل أن ينشر معجمه.

ب - وحتى ضمن المدرسة الفكرية الواحدة يختلف اللغويون فيما بينهم حول كيفية معالجة المشكلة ذاتها. لنتظر إلى نقد ماركورت فيما يتعلق بالتقسيم التقليدي للكلمات إلى أسماء، ونحوت، وهلم جراً (من نقهء في الفقرة ١٠٠)، ولنرَ كيف يعالج اللغويون التركيبيون (الذين يسمى هؤاليهم) هذه المشكلة. وكما يظهر في الجدول الذي صممته ماكي Mackey فإنه توجد تصانيف متباينة لأقسام الكلام. فيما يقسمها يسبرسن Jespersen إلى ستة أصناف، تبلغ لدى فريز Fries تسعة عشر صنفًا. وتعكس هذه الفروق

تعن لنا. وتؤكد هذه النظرية أهمية الموقف في نظرها إلى الشيء موضوع البحث. وهذا يعني أننا لكي نفهم وظيفة اللغة بوصفها آلة يجب أن نأخذ ثلاثة من عوامل الموقف اللغوي في نظر الاعتبار وهي: المتكلم والسامع والأشياء التي يتحدثان عنها. وترتبط العلامة اللغوية بهذه العوامل ارتباطاً وثيقاً بحيث تغير طبيعة هذه العلامة إذا ما طرأ أي تغير على هذه العوامل الثلاثة أو بعضها. ومن أبرز زعماء هذه المدرسة تروبيتسكوي Trubetzkoy الذي اشتهر بإبحائه في الصوتيات، وماشيسوس Mathesius الذي ركز اهتمامه على نظم الجملة ونحوها. وقد أثرت هذه المدرسة في المدارس النحوية الأمريكية عن طريق هجرة كثير من اللغويين التشيكيين والأوربيين إلى أمريكا إبان الحرب العالمية الثانية وبعدها (١٤٥ - ٢٣٨).

(١٣) تعود أصول المدرسة اللغوية البريطانية الحديثة إلى أواخر القرن الثامن عشر عندما أعلن السير willim جونز Jones عن وجود صلة قوية بين اللغة السنسركريتية من جهة واللاتينية والإغريقية من جهة أخرى. ومنذ ذلك الحين أصبحت دراسة اللغات الشرقية والأفريقية المقارنة رافداً مهمّاً من روافد المدرسة اللغوية البريطانية. وحين أنشأ كرسى علم اللغة العام في بريطانيا لأول مرة عام ١٩٤٤ كان في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن وارتقاء ج. د. فرث R.J. Firth الذي ترك أثراً عميقاً في اتجاهات المدرسة اللغوية البريطانية المعاصرة. ومن خصائص هذه المدرسة اهتمامها بالصوتيات، وتأكيدتها «العنصر السosiologique» وعلم المعاني في الدراسات اللغوية. ويرى فرث أن معاني المفردات تعتمد على «مضمون الموقف» كله وهذا المضمن يتكون من «حقل من العلاقات» بين الأشخاص الذين يلمبون أدواراً متباينة في المجتمع وكذلك الأقوال التي يلقطونها، والأشياء الأخرى والأحداث، وغير ذلك مما له صلة بهم. ومن أعلام هذه المدرسة في الوقت الحاضر هالدي Halliday وروبرتز R.H. Robins.

الحمد لله رب العالمين

(امتنان) و مرجعه باذن من مأکی، مجلل تعلیم، س ۱۶ - ۲۷

الاختلاف في طرائق البحث المتبعة، أو التباين في الأسس التي يقوم عليها كل تصنيف (١١٤: ١٢٥). وفي مثل هذه الحالة، يجد المعجمي نفسه في وضع معقد، ولا يرى مندوحة من اتباع التقليد، والتمسك بما يلائمه، فذلك خير له وأمن. غير أن ماركورت على حق في مطالبته بأن تبني المعجمات أساساً موضوعياً لتصنيفها للمفردات إما على أساس الهيئة أو الوظيفة، وأن يظهر هذا التصنيف بشكل متواتر مستمر في جميع أجزاء المعجم.

١١٠ - الاهتمام بدراسة الصناعة المعجمية

إن إهمال اللغرين للصناعة المعجمية آخذ في الزوال، فخلال الأعوام العشرة الماضية، ارتفعت الأصوات مطالبة بدمج علم الدلالة في النظرية اللغوية. وهذا ما أعطى الصناعة المعجمية زخماً جديداً وقرها من مركز التقليل. وظهر الاهتمام بها في سلسلة من الأحداث نذكر منها على سبيل المثال ما يأتي:

١ - في عام ١٩٦٠، عقدت جامعة من اللغرين والمعجمين مؤتمراً لهم في جامعة أنديانا لمناقشة المشكلات المختلفة المتعلقة بالصناعة المعجمية. وقد جمعت أبحاثهم التي ألقواها في المؤتمر ونشرت في كتاب استقبله المعنيون باهتمام بالغ (١٧١).

٢ - أنار ظهور قاموس ويستر الدولي الثالث سنة ١٩٦١م عاصفة من النقد والتعليق، اشترك فيها عدد كبير من اللغرين، والمعجمين، والمربيين، والصحفيين. وانقسم هؤلاء بين مؤيد للاتجاه الوصفي الذي تبناه ذلك المعجم ومعارض له. ويشتمل الكتاب الذي ألفه سلد وأبيت Sledd & Ebbitt بعنوان «المعجمات وذلك المعجم» على اثنين وستين مقالة نقدية ظهرت حول المعجم المذكور في الفترة الواقعة بين أيلول / سبتمبر ١٩٦١م، ومايس / مايو ١٩٦٢م، فقط (٣١٣: هـ).

٣ - في عام ١٩٦٣م نشر كاتس وفودور Katz & Fodor نظريتها في علم الدلالة (١٩٥: ١٧٠ - ٢١٠)، وطالباً بأن تؤلف المعجمات على هدى مبادئ نظريتها. وقد أثرت نظريتها هذه في تفكير عدد من علماء اللغة المبرزين بما فيهم جوم斯基

زعيم المدرسة التحويلية التوليدية، ودرسها ونقدتها آخرون مثل فاين رايش في مقاله «حول الدلالة اللغوية وتركيبيها» (٣٥٥: ١١٤ - ١٧١)، وبولنجر Bolinger في مقاله «تجزئة المعنى إلى مكوناته الأولى» (٥٥٥: ٢٢ - ٥٧٣). إن الجدل الذي دار بين كاتس وفودور من جهة ومناويتهم من جهة أخرى تتج عن نظريات جديدة في علم الدلالة مثل نظرية فاين رايش التي تضمنها مقاله «استطلاعات في نظرية المعنى» (٣٥٢: ٣٩٥ - ٤٧٧). وفي أثناء ذلك توالت الاقتراحات الخاصة بطرائق البحث المعجمية الحديثة التي أطلقها علماء اللغة المبرزون من أمثال جارلس فلمور James McCawley (٩١: ٦٥ - ١٠٣)، وجيمس مكولي Charles Fillmore (١٢٥: ٢٤١ - ١٧٠)، وهل (١٥٠: ٢٤٥ - ٢٥٨).

٤ - ولم تلق الصناعة المعجمية اهتماماً من قبل الأوساط اللغوية فحسب، بل من المؤسسات التربوية أيضاً. ففي سنة ١٩٦٦ قام أحد مدرسي اللغة الإنكليزية بالإشراف على مشروع أسماء «معجميون في أسبوع» تعلم فيه طلاب السنة الثانية الإعدادية المهارات المعقّدة الخاصة بصناعة المعجمات، وذلك عن طريق تصنيفهم «معجم المفردات العامة» (٢٧). وبعد ذلك بستين قرأتنا عن مشروع آخر كان يهدف إلى تعليم طلاب السنة الثانية الإعدادية الغاية من القاموس، والتمييز بين الفرض والوصف، وحدود القاموس باعتباره مسجلاً لا مشرعًا للتغيير اللغوي (٧١). إن هذين المشروعين هما مجرد مثالين على ما يجري في المدارس الحديثة من اهتمام بالصناعة المعجمية.

٥ - لم يكتف اللغويون بيلقاء الدروس عن الصناعة المعجمية، وكتابة المقالات، وتقديم المعجمات، للتعبير عن أرائهم والتبشير بالمبادئ اللغوية ذات الصلة فقط، بل تحدّوا أحياناً مسؤولية تحرير المعجمات ليفرضوا مثلاً عملياً للمعجميين غير اللغويين. ولعل خير مثال على ذلك المعجم النرويجي الإنكليزي Norwegian-English Dictionary الذي صنفه اللغوي هوكن Haugen عام ١٩٦٥.

٦ - لس العديد من اللغويين الحاجة إلى مركز معجمي رئيس حيث تخزن جميع المواد المعجمية في حاسوب مركزي. ففي سنة ١٩٦٧م، اقترح ليهان Lehmann تأسيس بيت معجمي كبير بمثابة خطوة أولى نحو إنتاج معجم حديث

ضخم من طراز «قاموس القرن»^(١٤) أو «قاموس أكسفورد الإنكليزي»^(١٥) (٦٢٨: ٢١٢). وفي سنة ١٩٦٨، دعا جيمس سلد إلى تشكيل «اللجنة المعجمية» في الجمعية اللغوية الحديثة. وتستطيع هذه اللجنة الآن إمكانية تحقيق اقتراح سلد الداعي إلى تأسيس مركزين معجميين أحدهما في إنكلترا والآخر في الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بإنتاج معجمات قيمة على أسس لغوية.

٧ - وما حلّ عام ١٩٦٩ م حتى أصبح من الواضح أن الصناعة المعجمية غدت تحظى باهتمام اللغويين، لدرجة أن رئيس الجمعية اللغوية الأمريكية آنذاك، أرجيلد أ. هل، وقف خطاب الرئاسة على بحث بعض مشكلات الصناعة المعجمية محاولاً الخروج بحلول منهجية ثابتة. وقد جاء في خطابه قوله:

ولقد حاولت، في اختياري لهذا الموضوع، أن أبتعد عن المطلقات النظرية المحضة، وأن أجده موضوعاً يمكننا - نحن اللغويين - من الوصول إلى الحد الأدنى من الاتفاق. ومحظونا الأمل في تطوير إحدى الفعاليات الاجتماعية الثابتة في حضارتنا. إن الموضوع الذي وقع عليه اختياري هو صناعة المعجمات... وأقوى سبب دفعني لاختيار هذا الموضوع هو كون الجمهور يرى في المعجمات أهم الكتب التي يمكن تدوينها عن اللغة... (٤٤٥: ١٥).

٨ - في سنة ١٩٧٠، عقدت اللجنة المعجمية التابعة للجمعية اللغوية الحديثة، والجمعية اللغوية الأمريكية مؤتمراً حول الصناعة المعجمية في ولاية أوهايو نقشت فيه مشكلات هذه الصناعة واقترحت لها حلولاً مبنية على أسس البحث العلمي.^(١٥)

٩ - عُقد في نيويورك بين الخامس والسابع من شهر حزيران عام ١٩٧٢ م مؤتمر دولي حول صناعة المعجمات الإنكليزية تبنته أكاديمية العلوم النيويوركية، والجمعية

(١٤) *The Century Dictionary* وصدر لأول مرة في ستة مجلدات في الفترة من عام ١٨٨٩ - ١٨٩١، وفي ١٢ مجلداً عام ١٩١١م.

(١٥) *Linguistic Society of America (LSA) Bulletin*, No. 44 (1970), p.6

اللغوية الحديثة، ومركز العلوم التطبيقية، وحضره أشهر علماء اللغة في البلدان الناطقة بالإنكليزية مثل بولنجر، وكليسن، وهالدي، وهوكن، وهل، وجوز Joos ، وكوراث Kurath ، وجورج ليكوف Lakoff ، وليمان، ومالكيل Malkiel ، وماركروت، وماكولي، ومكديفند McDavid ، وماكتوش McIntosh ، وباياك، وسلد.

إن كل هذا الدليل على أن الصناعة المعجمية تحظى اليوم باهتمام اللغويين الذين سيكون تأثيرهم عليها ملموساً في المستقبل القريب.

١٢٠ - الحاجة لهذه الدراسة

لقد كتب هذا الموضوع لسد حاجة عملية ملحة. ومن الأسباب الداعية لاختيارة أن جل جهود اللغويين انصبّ على الصناعة المعجمية الأحادية اللغة. وإن نظرية عامة على الأبحاث اللغوية المتعلقة بالصناعة المعجمية باللغة الإنكليزية - باستثناء الأبحاث الخاصة بالترجمة الآلية - تدلنا على أن حوالي ٩٠٪ منها يدور حول الصناعة المعجمية الأحادية اللغة، والباقي حول الصناعة المعجمية الثانية اللغة. وفي سنة ١٩٦٧م، كتبت رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ هل عن تطبيق المبادئ الرئيسية (المعنية منها على الأخص) في الصناعة المعجمية الأحادية اللغة (١٦٨). ولقد حان الوقت لتحرير رسالة علمية أخرى لمعالجة المسائل التطبيقية في الصناعة الثانية اللغة، التي تعد «صنفاً يشير جلة من المشكلات المميزة المعقدة جداً»، كما يقول مالكيل (٣٦٩: ٢٢٣). إننا نأمل أن يكون كتابنا هذا ذا فائدة للمهتمين في الدراسات اللغوية بشكل عام، وللمشتغلين في تصنيف المعجمات الثانية اللغة وتحريرها بوجه خاص.

١٣٠ - نطاق هذا الكتاب

وفي سبيل تحقيق ذلك، أمعنا النظر في أنواع مختلفة من المعجمات الثانية اللغة، ودرسنا خصائصها الفنية بدقة وإمعان. ولقد حددنا أهم المشكلات التي تواجه المعجميين، وبحثنا لها عن حلول في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة. وبذلنا عناية خاصة في جميع مراحل الكتاب لتقدم حلول عملية من أجل الوصول إلى تحسينات

وتعديلات جذرية في شكل المعجم ومضمونه. وتجنبنا النظريات المختلفة فيها والدراسات التي ما زالت في دور النمو كما قررت النظريات التي أثبتت قيمتها والتي تتصل مباشرة بالصناعة العجمية الثانية اللغة.

وللقي الفصل الثاني من هذا الكتاب نظرة عامة على تصانيف المعجمات وتقسيماتها. وبعد أن توضح أن هذه التصانيف لا تساعد المعجمي في عمله (على الرغم من أنها قد تكون ذات فعّل لأمين المكتبة في عملية الفهرسة)، نتقدم بتصنيف لغوي للمعجمات الثانية اللغة نأمل أن يكون خير معين للمعجميين في عملهم. ويتخذ التصنيف الجديد «غاية المعجم الثنائي اللغة» منطلقاً له. فالمعالجة النظرية للمشكلة العملية الواحدة تختلف من معجم لآخر طبقاً للغاية التي يسعى إلى تحقيقها كل معجم. ولقد ثُمِّت معالجة جميع المشكلات التي أثيرت في الفصول اللاحقة على ضوء هذا التصنيف الذي يمكن اعتباره بمثابة العمود الفقري لهذا الكتاب.

ويتناول الفصل الثالث المشكلات النحوية في المعجم الثنائي اللغة. وينقسم هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين: الأول، خاص بالمشكلات الصوتية، والأخر، خاص بالمشكلات الصرفية والنحوية. وكما هو معروف، فهناك مشكلات نحوية غيرية العدد، وهذا فإن الفصل الثالث يقتصر على مناقشة المسائل الآتية:

- ١ - ما مقدار المعلومات الصوتية التي ينبغي على المعجم الثنائي اللغة أن يمدّ بها القارئ، وأين يجب أن يكون موضوعها؟
- ٢ - ما هي المعلومات الصرفية والنحوية التي يجب توفرها في المعجم الثنائي اللغة؟

وخصصنا الفصل الرابع للمشكلات المعنية في المعجم الثنائي اللغة، وهو يتناول بالبحث ثلاثة مسائل رئيسة هي:

- ١ - الترجمة من وجهة النظر اللغوية، وبعبارة أخرى خصائص اللفظ المقابل المثالي.
 - ٢ - تمييز معاني الألفاظ المترادفة أو الألفاظ المتعددة المعاني في المعجم الثنائي اللغة.
- ونقدم في هذا الفصل معادلة توضح أي المفردات المتعددة المعاني تحتاج إلى تمييز

دلالي، ونقترح أساليب مقتنة لاستخدام الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا التمييز.

٣ - والمشكلة المعنية الثالثة التي يعالجها هذا الفصل هي العلاقة بين الكلمات المشتقة من أصل واحد. وندعو هنا إلىبذل محاولة جادة في المعجم لتبيين العلاقة بين الكلمات التي تنتهي إلى أسرة اشتقاء واحدة، لتسهيل التعلم، وتيسير الحفظ.

ونناقش في هذا الفصل ثلاثة اقتراحات لغوية لحل هذه المشكلة، ونشير إلى نقاط الضعف فيها، ثم ننقدم باقتراحنا الخاص.

ويشتمل الفصل الخامس على أربع مسائل أخرى تواجه المعجمي الذي ما زال يبحث لها عن حلول ناجحة، وهي :

- ١ - العرف وما جرت عليه العادة في كيفية استعمال الألفاظ.
- ٢ - الشواهد التوضيحية.
- ٣ - الصور والرسوم في المعجم.
- ٤ - المعجم الثنائي اللغة دراسة اللغات الأجنبية.

وندعو وجهة النظر التي تتبناها في هذا الكتاب إلى اشتغال المعجم الثنائي اللغة على معلومات كافية تساعده القارئ على الإلمام التام بكيفية استخدام الألفاظ طبقاً للقول السائر «لكل مقام مقال»، والاستفادة بصورة وافية من استخدام الشواهد والرسوم لتوضيح المعاني وبيان سلوك المفردات التحوي والأسلوبى. وتحكم الغاية من المعجم في نوع المعلومات التي يجب تضمينها فيه، وفي الكيفية التي تستخدم فيها الشواهد التوضيحية والرسوم.

الفصل الثاني

التصنيف النوعي للمعجمات الثنائية اللغة

معنى التصنيف

التصانيف السابقة

- تصانيف شربا.
- تصانيف سبيوك.
- تصانيف مالكيل.
- تصانيف ألن ري.
- تصانيف أخرى.

التصنيف الجديد

- الفرق بين التصنيف الجديد والتصانيف السابقة.
- أنواع المعججات طبقاً للتصنيف الجديد:
 - معججات للناطقين بلغة المتن ومعججات للناطقين بلغة الشرح.
 - معججات للغة المكتوبة ومعججات للغة المحكية.
 - معججات للتعبير ومعججات للفهم.
 - معججات لاستعمال الناس ومعججات للترجمة الآلية.
 - معججات تأريخية ومعججات وصفية.
 - معججات لغورية ومعججات موسوعية.
 - معججات عامة ومعججات متخصصة.

٢٠٠ - معنى التصنيف

هناك أنواع عديدة من المعجمات عند الغربيين مثل المسرد، والالفهرست الأبجدية، والمعلم، وكتاب المفردات، والكتاف، والمعجم الجغرافي، والقاموس المرتب حسب المعانى، والمعجم الموسوعي، والأطلس اللغوى، وهذا غيض من فيض. وتقع دراسة أنواع المعجمات والمصطلحات المتعلقة بها تحت ما يعرف بـ «التصنيف». ويضم هذا الفصل دراسة موجزة لأهم التصانيف النوعية للمعجمات، ويناقش فعاليتها، ثم يقدم تصنيفاً جديداً أشد التصاقاً بالمعجمات الثانية اللغة، وأكثر نفعاً للمعجمي، وأبعد أثراً في الصناعة المعجمية من وجهة النظر اللغوية.

٢١٠ - التصانيف السابقة

٢١١ - تصميف ششربا

إن من أقدم تصانيف المعجمات التصنيف الذي ظهر به العالم اللغوي الروسي ل. ف. ششربا Shcherba في كتاب صغير بعنوان : *Opty obsej teorii leksikografii* ونشرته أكاديمية العلوم الروسية سنة ١٩٤٠ م. ^(١) وبنى ششربا تصميشه على الخصائص التركيبية لأنواع المعجمات الممكن وجودها. وتبعداً لذلك فقد وضع قائمة مؤلفة من ستة أنواع مترقبلة، وهي كما يأتي :

L.V. Shcherba, *Opty obsej teorii leksikografii. Etjud 1- Onsonye tipy slovarej.* (= 1) Academie des Sciences de L'URSS, Classe de Sciences Litteraires et linguistique, Bulletin 3 (1940), pp. 89-117.

- ١ - المعجم المعياري، الذي يقرر المعايير والقواعد (ومثل على ذلك معجمات الأكاديمية الفرنسية، والروسية، والأسبانية). ويقابله المعجم الوصفي الذي يتبنى الطريقة الوصفية، أي أنه يصف اللغة كما تستعمل فعلاً بلا إصدار أحكام عليها من حيث الخطأ أو الصواب.
- ٢ - الموسوعة والمجم : وينبئ التقابل هنا على وظيفة أسماء الأعلام في اللغة . ويعتقد شربا أن أسماء الأعلام إنما هي جزء من اللغة ويجب لأن تستبعد من القاموس ويقول: «يكمن الفرق في إعطاء معانٍ هذه الأسماء (في المعجم)، بينما تذهب الموسوعة إلى سرد المعلومات عنها». (١٠٨: ١٢٨).
- ٣ - المعجم الاعتيادي (مثل معجم التعريف أو الترجمات)، ويقابله الفهرست الأبجدي العام الذي تدرج فيه كافة الكلمات مع جميع الشواهد والاقتباسات التي يمكن العثور عليها في النصوص، كما هو الحال في فهرست أبجدي عام لإحدى اللغات الميتة.
- ٤ - المعجم الاعتيادي (مثل معجم التعريف أو الترجمات)، ويقابله المعجم «الأيديولوجي»، الذي يجمع الأفكار أو الموضوعات (مثل معجم روحيه المرتب حسب المعانٍ).
- ٥ - معجم التعريف (مثل المعجم الأحادي اللغة)، ويقابله معجم الترجمات (مثل المعجم الثاني اللغة أو المتعدد اللغات).
- ٦ - المعجم التاريخي ، ويقابله المعجم غير التاريخي . وبحده شربا الغرض من المعجم التاريخي ، بـ «إعطاء جميع معاني الكلمات التي تتعمى ، أو كانت تتعمى ، إلى لغة ما في جميع أدوارها . ويكون المعجم تاريخياً بالمعنى الحقيقي للكلمة إذا سرد تاريخ جميع المفردات خلال مرحلة زمنية معينة . . . وأوضح ميلاد المفردات الجديدة والمعانٍ المستحدثة بالإضافة إلى تغيرها واحتفائها التدريجيين أيضاً». ويقول شربا: «وفي علمي أنه لم يظهر معجم مثل هذا إلى حيز الوجود إلى الآن ، ومازال هذا النوع يتنتظر من يصنفه». (١٠٨: ١٢٩).

وبحصراً، فإن تصنيف شريراً يشتمل على أنواع محدودة من المعجمات لها مميزات تركيبية فضلاً عن غير مقتنة مما يؤدي إلى كثير من التشابك واللبس بين هذه الأنواع المختلفة. وإذا نحنينا جانبًا ملاحظات شريراً حول المعجم التاريخي وكيف يجب أن يكون، فإن تصنيفه لا يقدم شيئاً جديداً، لأنه يستند إلى المعجمات الموجودة فعلاً، ولأن الفهارس المكتبية التي سبقته تقسم المعجمات أيضًا إلى معجمات أحادية اللغة، وثنائية اللغة، وفهارس أبجدية، وقواميس مرتبة حسب المعاني، ودواتر معارف.

٢١٢ - تصنيف سبيوك

قام اللغوي الأمريكي سبيوك Sebeok بمسح عام لمعجمات اللغة القرمية وخرج بتصنيفه الخاص الذي يستخدم سبع عشرة خصيصة مميزة. وإذا أمعنا النظر في هذا التصنيف أمكننا تقسيم خصائصه إلى ثلات مجموعات رئيسية، يلخصها سبيوك بقوله: «إن المجموعة الأولى من الخصائص المميزة تتصل بعلاقة القوائم الأصلية بالفردات التي نتولى ضمها إلى المعجم وأكثر من ذلك فإنها تتصل بطريقة الاختيار من المصدر وبخصائص المصدر ذاته». (٣٦٤: ٣٠٧).

وبناءً على ذلك، فإن المعجمات إما أن تكون (١) موضوعة، كما في حالة قيام المعجمي الناطق بتلك اللغة إلى تكون قائمة مختارة من المداخل، التي لا تستند إلى نصوص معينة، وإما أن تكون (٢) مستخلصة من النصوص. ولما كان المعجم المستخلص يميل إلى نقل خصائص مصدره، فإن هذه الخصائص يجب أن تحدد وتذكر في صورة (٣) حدود الأصل و(٤) التفاوت الداخلي الملموس في ذلك الأصل.

والمجموعة الثانية من الخصائص المميزة تتصل بالعلاقة بين مكونات كل مدخل، «ففي كل مدخل، قد تمثل اللغة بـ (٥) مصطلح منفرد أو مصطلحات متعددة. فإذا كانت اللغة مثلثة بمصطلحات متعددة، فإن العلاقة بين هذه المصطلحات قد تتخذ أحد نوعين: إما أن تكون (٦) مبنية على الشكل - كما في المعجم الاشتقاقي - أو (٧) مبنية على المعنى - كما في معجم المترادفات ...» (٣٦٥: ٣٠٧).

والمجموعة الثالثة من الخصائص المميزة تتناول العلاقة بين المداخل في المعجم، أي ترتيب المواد في الكتاب. «إن ترتيب المواد بصورة متعاقبة في المعجم يمكن أن يتم تبعاً لـ (٨) الشكل أو (٩) المعنى... وتسهم الإحالات العرضية في تزويدنا بترتيب بديل إما (١٠) طبقاً للشكل...، أو (١١) طبقاً للمعنى.» (٣٦٧: ٣٠٧).

وعلى الرغم من أن بقية الخصائص المميزة السبع عشرة لا تتناول العلاقات، فهي إما «قريبة الصلة بخصائص المصدر [٣] و[٤] المذكورين في الصفحة السابقة» أو «أقل صلة بتعریف المعجم كنوع متميز». (٣٦٦: ٣٠٧)

ويجب الا يغيب عن الذهن أن دراسة سبيوك قالت على عدد محدود من المعجمات والمدارد (اثني عشر) تتعلق بلغة واحدة فقط، وهذا فهي تعاني من قيود عددة. فهي محدودة في نطاقها لأنها تتناول أوجهها قليلة من العمل المعجمي، هي العلاقة بين المعجم ومصدره، والعلاقة بين المدخل، والعلاقات بين مكونات اللغة ضمن كل مدخل. زد على ذلك كون هذا التصنيف لا يختلف، من حيث الجوهر، عن تصنيف مالكيل- Mal-kiel الذي اتخذه سبيوك «نقطة انطلاق» له.

٢١٣ - تصنيف مالكيل

إن أكثر التصانيف شمولاً وأبعدها تأثيراً هو تصنيف مالكيل الذي مثل له بالأسبانية. وقد نشره مؤلفه لأول مرة عام ١٩٥٩ م (٢٢٢)، ثم نفعه وركزه وألقاه أمام مؤتمر انديانا للصناعة المعجمية بعنوان «التصنيف النوعي للمعجمات المبني على الخصائص المميزة». (٢) (٢٤: ٣-٢٤). وقد حاول فيه مالكيل تطبيق أساليب برهنت على فائدتها في تصنيف الفوئيات الصوتية، أو على حد تعبيره:

«إن النموذج الواضح الذي كان مائلاً في ذكري هو تجزئة الصوت البشري إلى عدد من الخصائص المميزة... . فهل يصح يا ترى اعتبار الكتاب المرجع بمثابة حزمة

(٢) المقصود بالخصوص المميزة تلك الصفات التي تميز الشيء عن غيره من الأشياء.

من الخصائص المميزة التي نستطيع تجميعها في نسق معين يمكن التعبر عنه بصيغة بسيطة؟ (٢٤: ٢٢).

ولقد صنف مالكيل المعجمات الموجودة على ضوء معايير ثلاثة هي : (١) المدى، و(٢) المنظورية و(٣) العَرْض .

١ - التصنيف بالمدى

تُقسم المعجمات طبقاً للآتي :

١) كثافة المداخل ، التي قد تقاس إما بالاتساع العرضي (أي ، كم من مفردات اللغة أدرجت في المعجم؟) أو بالعمق (أي ، كم معنى تم تسجيله تحت كل مدخل؟ وهل سجلت ظلال المعاني والتعابير الاصطلاحية؟).

ب) عدد اللغات التي يتناولها المعجم ، وطبقاً لذلك فإن هنالك معجمات أحادية اللغة ، وثنائية اللغة ، وثلاثية اللغة ، ورباعية اللغة ، ومتعلدة اللغات .

ج) مدى التركيز على المواد المعرفية : ويشخص مالكيل المواد الموسوعية بحسب احتواها على أسماء الأعلام وغزارة التعليق التي تفوق ما يلزم التعريف الموجز (٢٤: ٧-١٥).

٢ - التصنيف بالمنظورية

يمكن تصنيف المعجمات طبقاً للآتي :

١) البعد الأساسي : فالمعجم إما أن يكون تزامناً - أي خاصاً بفترة زمنية واحدة - وهو أقل المعجمات احتكاراً بالألفاظ المهجورة سواء كان ذلك الاحتكار قد تَمَّ عن جهل أم عن دراية ، أو تاريخياً (وهو المعجم الذي تكون فيه المواد مرتبة بطريقة توضح القوى المحركة لتطور المفردات ، والذي يوجه الاهتمام إلى توالي المعاني وانسجامها).

ب) ثلاثة أنماط متغيرة من الترتيب: الترتيب الألفبائي ، والترتيب المعنوي ، والترتيب العشوائي (أي غير النظامي). ويمكن الخروج بترتيب مؤلف من توحيد الترتيبين الأولين ، كما أنه يمكن تقسيم كل من هذه الأنماط إلى أقسام فرعية متعددة.

ج) ثلاثة مستويات مترابطة من الأسلوب: قد يكون أسلوب المجم محايضاً (فيذكر الحقائق بصورة موضوعية) ، أو تعليمياً (فيقرر القواعد مسبقاً أو يتسم بلهجة وعظية) ، أو تكمانياً . (٢٤٤ : ١٥ - ٢٠).

٣- التصنيف بواسطة العرض

وهنا تُصنف المعجمات في ضوء: (١) تعاريفها ، (ب) وشواهدها ، (ج) وصورها ورسومها التوضيحية (بها في ذلك الخرائط) ، (د) وخصائصها الخاصة بها (تناول المصطلحات الإقليمية إما على المحور الاجتماعي أو على المحور «العاطفي» ، وكذلك تبيان طريقة التلفظ) (٢٤٤ : ٢٠ - ٢٢).

من الاعتراضات الجدية على تصنيف مالكيل أنه لا يؤدي إلى تمييز أنواع مترابطة أو متميزة من المعجمات. فجميع الخصائص المميزة تقريباً يمكن أن توجد مجتمعة وبلا قيد في جميع المعجمات ، وهكذا يكون تشبيه الخصائص المميزة في هذا التصنيف بالخصوصيات الصوتية المميزة معادوماً (٨٩ : ١٧١). ففي التطبيق العملي ، يعد الفرق بين المجم التزامني والمعجم التأريخي فرقاً في الدرجة ، فمعظم المعجمات تحتوي على معلومات وصفية وتاريخية في آن واحد بنسب متفاوتة . ويلزمنا تحديد نسبة المعلومات الوصفية أو التاريخية في كل معجم لنقرر الاستعمالات والأغراض التي يصلح لها . ولعل هذا أحد الأسباب التي تفسر لنا عدم مقدرة مالكيل على إنتاج الصيغة البسيطة التي كان يطمح التوصل إليها.

وهناك اعتراض آخر على تصنيف مالكيل يتناول أهدافه النهائية . وما دام تصنيف مالكيل قائماً على استعراض المعجمات الموجودة وليس على أساس المتطلبات

اللغوية للمعجم المثالي، فإن من حقنا أن نتساءل مع ورث Worth ، «فيما إذا كان مثل هذا التصنيف أكثر نفعاً في غرفة الفهرسة المكتبية منه في مكتب المعجمي» (١٧١: ٧٩). في الحقيقة، كان مالكيل نفسه قد أدرك هذا العيب عندما قال: «من الناحية المثالية، يمكن أن يقوم الفهرست المكتبي، أو البيبليوغرافي، على مجموعة المبادئ التصنيفية هذه (أو على أية صورة محسنة منها) ومع ذلك، فإنه لا يسع الإنسان إلا أن يتساءل عنها إذا كان المكتبيون بحاجة إلى تصنیف شامل مفصل كهذا الذي أتى به مالكيل .

٢١٤ - تصنیف آلن راي

ونشر اللغوي الفرنسي آلن راي Alain Rey تصنیفه العام للمعجمات سنة ١٩٧٠ تحت عنوان "Typologie génétique des dictionnaires" وقد بناء على مسح شامل للأعمال المعجمية، ولكنه لم يقدّم شيئاً جديداً، لا في الطريقة ولا في المحتوى، يمكن أن يتميّز به عن تصانیف شربا، أو مالكيل، أو سيبوك (٢٩٧: ٤٨ - ٦٨).

٢١٥ - تصانیف أخرى

ويميل لغويون آخرون إلى تصنیف المعجمات على أساس مقدار المعلومات التي يشتمل عليها المعجم ونوعها. وتبعداً لذلك يميز كورنين Cornyn الأستاذ في جامعة ييل Yale ثلاثة أنواع من المعجمات، وهي :

• المعجم الموسوعي (الذى يعالج جميع المسائل الحضارية)، ومعجم المصطلحات (الذى يسعى إلى تسجيل الخصائص الصرفية والنحوية)، والمرد (وهو قائمة بالفردات مع قدر يسير من المعلومات عنها). (١٧١ - ٢٧٤).

وتبدو وجهة النظر هذه متطرفة، لأنها تقصر عن الأخذ بنظر الاعتبار حقيقة أن المعجمات المرجودة لا تقتصر على نوع واحد من المعلومات، بل هي مزيج من اثنين أو أكثر من الأنواع المذكورة.

ويقترح كيلب Gellb تصنيفًا يتحدد هوية مؤلف المعجم أساساً له: «ووهكذا نستطيع أن نميز المعجم «الفيلولوجي»، إذا كان صانعه فيلولوجياً، والمعجم «اللغوي»، إذا كان مؤلفه لغويًا - اثنرولوجياً، والمعجم «العام»، إذا قامت بإنناجه شركة تجارية..» (١١٠: ٤).

وبصرف النظر عن الصعوبة التي تواجهنا في تقرير من هم المعنون بلقب «فيلولوجي»، «لغوي»، «عالم اجتماع»، فمن السهل أن يجد المرء معججات ألفها لغويون أو فيلولوجيون وتولت نشرها شركات تجارية. وعلاوة على ذلك، فإن الاقتراح لا يشير إلى الفروق بين الأنواع الثلاثة المقترحة للمعججات.

ويجب أن نشير أيضًا إلى تصنيف كبار斯基 Kiparsky الذي يقتصر على المعججات المختصة بتاريخ تطور المفردات (٣٦٣: ٣٠٧).

٢٢٠ - التصنيف الجديد

٢٢١ - الفرق بين تصنيفنا والتصانيف الأخرى

سنحاول في الصفحات الآتية اقتراح تصنیف جديد للمعججات مختلف عما سبقه من التصانيف من حيث (١) المصدر (٢) وال نطاق (٣) والغرض:

١ - فيما تستند التصانيف المذكورة آنفًا إلى دراسة المعججات الموجودة فعلاً، يطمح التصنیف الجديد إلى إيجاد (أو بالأحرى اقتراح) معججات جديدة تمامًا، ويستند في ذلك إلى آراء اللغويين ونقدهم للمعججات المتوفرة حالياً.

٢ - وبينما تتناول التصانيف الرئيسة جميع المعججات كما ذكرنا، يقتصر التصنیف الجديد على المعججات الثنائية اللغة فقط، خدمة منه لأغراض هذا البحث.

٣ - للتصانيف السابقة فاعلية وإناتجية محدودتان، لأنها لا تساعد اللغوي على توسيع إدراكه للمشكلات العملية التي تجاهله المعجمي في عمله، ولا تساعد المعجمي على تفهم الحلول النظرية التي يقدمها اللغويون، ولا تساعد القارئ على اختيار المعجم الذي يسد حاجته الخاصة. إن المزية الوحيدة التي يمكن أدعاؤها لأكثر

هذه التصانيف شمولًا (ونعني به تصنيف مالكيل) هي إمكانية استخدامه كوسيلة معينة للمكتبي. أما التصنيف الجديد فيهدف من حيث الأساس إلى إعانته المعجمي على هضم النظريات اللغوية لإنتاج معجمات أفضل. كما يرمي إلى أن يكون دليلاً للقارئ على اختيار المعجم المناسب له.

ينبني التصنيف الجديد على المدف أو الأهداف التي يتولى المعجمي بلوغها. فإن نظرة شاملة سريعة على الأبحاث اللغوية التي نشرت في السنوات العشر الماضية تدلنا على أن اللغويين ينصحوننا بإنتاج أنواع مختلفة من المعجمات الثانية اللغة، ويقتربون حلولاً متباينة للمشكلة وذلك تبعاً لهدف المعجم أو أهدافه. لقد أكد ذلك بصورة مباشرة وبوضوح معظم اللغويين الذين التقوا في مؤتمر انديانا للصناعة المعجمية. ونقتطف هنا بعض ما صرحو به على سبيل المثال لا الحصر.

يقول مارتن : Martin

«إذا كنتم تريدون أن تصنعوا معججاً موجزاً جامعاً، مضبوطاً شاملاً، ومناسباً لغورياً لكلتا اللغتين، بغير أن يتمثل بالتفاصيل الدقيقة، فإنكم ستتجدون أنفسكم عاجلاً أو آجلاً مضطرين إلى تركيز جهودكم على أهداف معينة وإغفال أهداف أخرى. فكل معجم عبارة عن محاولة توفيق بين مصالح متباينة تأمل أنها تخدم أغراضها على ب أنها تضحي حتى بأغراض أخرى. » (٢٣٣: ١٥٣).

وتقول هاس : Haas

«وما يبعث على الآسى أن مؤلفي المعجم ربما لا يدركون المشكلات المتعلقة، ويطئون أنهم يبدون معججاً للنااطقين باللغتين، وبالتالي قد يتوجهونقاموساً لا يخدم الناطقين بأية من اللغتين على ما يرام. » (٤٧: ١٣٢).

وتزداد أهمية تحديد هدف المعجم منذ البداية عندما يتعامل اللغويون والمعجميون مع المشكلات الدقيقة التخصص في المعجمات الثانية اللغة. ولعل من أبرز الأمثلة ما قاله اينوجي Iannucci عن مشكلة «تغيير المعاني»، في المؤتر نفسه:

وإن الوسيلة المثل لمعالجة تغيير المعاني في أي معجم يقررها نوع الاستعمال الذي تريده في كل شقٍ من شقي ذلك المعجم... إن من الممكن إيجاد ترتيبات مختلفة، ولكن العوامل الخامسة هي: من نولف المعجم؟ وأية استعمالات تتوخاها منه؟» (١٧٤: ٢٠٤).

وحتى من وجهة النظر التجارية، فإن ناشر المعجم يقرر الزبائن الذين ينوي إنتاج معجمه لهم، ويصممه بحيث يسد احتياجاتهم. وكما جاء على لسان بارنهارت Barnhart ، وهو معمجي تجاري واسع التجربة :

«إن وظيفة المعجم الواسع الانتشار هي الإجابة على أسئلة القراء أو المشترين، ويتوقف نجاح المعجمات في الأسواق التجارية في قدرتها على الإجابة على تلك الأسئلة. وهذا هو الأساس الذي يجب على المحرر أن يقرر على ضوءه المشتري المحتمل لكتاب معين». (١٦١: ١٠).

وفي الحقيقة، إن موقف المؤتمر من هذه النقطة شخص بوضوح في الفقرة الأولى من تقرير هاوسهولدر Householder الموجز عن أعمال المؤتمر:

«هناك عدّة نقاط اتفق عليها بالإجماع أو بأغلبية ساحقة:

(١) يجب أن تضم المعجمات على ضوء حاجات مجموعة خاصة من القراء، مثلاً معجم إنكليزي - عربي للقراء الأمريكيين لمساعدتهم في تكلم العربية، أو قاموس تايلاندي - إنكليزي للقراء البريطانيين أو الأمريكيين لمساعدتهم على قراءة اللغة التايلاندية، الخ.» (٢٧٩: ١٧١).

ويبدو أن اللغويين ما زالوا متمسكين بهذا الموقف من هذه المسألة، ولم يطرأ عليه أي تغير أساسي خلال الائتي عشرة سنة الماضية. فقد أكدَ ريد Read في مقال أعدَه مؤخراً للنشر في العدد العاشر من سلسلة «اتجاهات معاصرة في علم اللغة Current Trends in Linguistics» التي يشرف على تحريرها سيبوك، بأنه «يجب على المعمجي الجيد أن يوجه عمله لأهداف خاصة، على ضوء مجموعة القراء الذين يفكر في خدمتهم». (٢٨٥)

ويتضح مما اتبناه من قبل، أن اللغوين يميزون بين أنواع عديدة من المعجمات المكنته الوجود أو المثالية تبعاً لنوايا المعجمي . وقد أخذنا ذلك في الاعتبار، فجاء تصنيفنا الذي نقدمه هنا قائمًا على الغرض كمنطلق له.

٢٢٢ - أنواع المعجمات طبقاً للتصنيف الجديد

إن تصنيف المعجمات الذي نقترحه في هذا الكتاب يميز بين سبعة أنواع متقابلة من المعجمات :

- ١ - معجمات للناطقين بلغة المتن (أو لغة الأصل أولغة المدخل) مقابل معجمات للناطقين بلغة الشرح (أولغة الترجمات).
- ٢ - معجمات للغة المكتوبة (أو اللغة الفصحى) مقابل معجمات للغة المنطقية (أو اللغة العامية).
- ٣ - معجمات للتعبير باللغة الأجنبية ، مقابل معجمات لفهمها.
- ٤ - معجمات لاستعمال الناس ، مقابل معجمات للترجمة الآلية.
- ٥ - معجمات تاريخية ، مقابل معجمات وصفية.
- ٦ - معجمات لغوية مقابل معجمات موسوعية.
- ٧ - معجمات عامة مقابل معجمات متخصصة.

ويجب أن نلاحظ في هذا الصدد، أن الأنواع الأربع الأولى هي أكثر التصاقاً بالمعجمات الثانية اللغة بينما تعم الأنواع الثلاثة الأخيرة المعجمات الأحادية والثنائية اللغة على السواء . ويستطيع المعجم الثاني اللغة أن يجمع بين عدد من هذه الملامح المميزة طبقاً للأغراض التي يهدف إلى تحقيقها بشرط أن تكون هذه الأغراض على خط عمودي ، لا على خط أفقي ، أي أنه لا يجوز الجمع بين غرضين متقابلين . فمثلاً بمقدور المعجم الإنكليزي - العربي أن يصمم كوسيلة لمساعدة القارئ الإنكليزي على التحدث باللهجة العراقية مع تغطية لملاحم الحضارة العربية في العراق . ففي هذه الحالة يتخذ المعجمي الجدول الآتي دليلاً له ويضع إشارة (x) مثلاً إزاء الأغراض المتواحة :

أغراض المجم			
	للناطقين بلغة الشرح	للناطقين بلغة المتن	x
x	للغة العامة	للغة الفصحى	
	للفهم	للتعبير	x
	للترجمة الآلية	للتقارير	x
x	وصفي	تاريفي	
	متخصص	عام	x
x	موسوعي	لغوي	

وكما سترى فيما بعد، فإنَّ التمييز بين هذه الأنواع ضروري لمعالجة المشكلات المعجمية التي ستثيرها في هذا البحث معالجة لغوية ناجحة. وقبل أن ننتقل إلى مناقشة هذه المشكلات على ضوء هذا التصنيف، نذكر أهم الفروق بين كل نوعين مقابلين فيه.

١ - معجمات للناطقين بلغة المتن مقابل معجمات للناطقين بلغة الشرح
 نعني بلغة المتن لغة المداخل (أو اللغة موضوع البحث في اصطلاح سيبووك)، أو اللغة المهدف، كما يصطلح عليها مالكيل). أما لغة الشرح فنعني بها لغة الترجمات أو المرادفات (أو لغة الترجمة في اصطلاح سيبووك، أو اللغة الوسيلة في اصطلاح مالكيل). ففي معجم إنكليزي - عربي، تكون الإنكليزية لغة المتن، والערבية لغة الشرح.

إن الأغلبية الساحقة من المعجمات الثنائية اللغة الموجودة حالياً، سواء أكانت قديمة أم حديثة، ترجم بأنها مصممة لخدمة الناطقين بكلتا اللغتين معاً. يقول مؤلف أحد أقدم المعجمات العربية - الإنكليزية في مقدمة:

وفي تحضير القسم الأول من هذا الكتاب، كان هدفي تأليف معجم عربي محكم، ليس موجهًا لخدمة المسافرين والطلاب الشاب الإنكليزي فحسب، بل كذلك لخدمة القراء من أبناء وطني الذين لم يتوفروا لهم معجم من هذا النوع من قبل.^(٣)

ويكرر القول نفسه «معجم لاروس الفرنسي الإنكليزي الحديث» الذي ظهر بعد أكثر من قرن من ظهور المعجم العربي الأنف الذكر، فيقول:

(ومن حيث حجمه العملي، ووضوحه، وغيره، فإن هذا المعجم الفريد لا يستغني عنه أي شخص فرنسي وإنكليزي يهدف إلى التمكّن من استخدام اللغتين للعمل أو الدراسة أو المتعة.)^(٤)

وعلى أي حال، فإن اللغويين يقررون بصراحة أنه من المستحيل خدمة الناطقين بكلتا اللغتين بصورة متساوية في معجم ثانوي اللغة واحد. وكما قال هرل Harrell :

«من المشكلات الرئيسية في تأليف معجم ثانوي اللغة هو أن نقرر ما إذا كان المقصود من الكتاب خدمة الناطقين باللغة (س) أو الناطقين باللغة (ص). فمن الواضح أنه من المستحيل أن نهتم بصورة متساوية بالناطقين بـ (س) والناطقين بـ (ص) في المعجم الواحد ذاته». (٥١: ١٣٨).

ومن الأسباب التي تختتم على المعجمي أن يقرر منذ البداية ما إذا كان معجمه سيخدم الناطقين باللغة (س) أو الناطقين باللغة (ص) هو أن المعجم الثنائي اللغة المخصص للناطقين بلغة المتن يجب أن يصنع بطريقة تختلف تمامًا عن ذلك المعجم المخصص للناطقين بلغة الشرح. وفي كلمات مارتني:

«إننا نتوقع أكثر مما يمكن فعله إذا توخيتنا معججاً مثل هذا [يعني معججاً ذا ترجمات دقيقة] أن يعمل في اتجاهين في آن واحد. إن المعجم الذي يساعد القارئ الأمريكي على إنتاج جمل يابانية مفهومة، يجب أن يصنع بطريقة مختلفة عن ذلك المعجم الذي نريد منه العكس. يجب أن تتخذ قراراً مبكراً: من الذي سيستعمل المعجم؟» (٢٣٣: ١٥٤).

وللتوضيح الفرق بين معجم خصص للناطرين بلغة المتن وأخر للناطرين بلغة الشرح، نذكر مشكلتين تعتمد معالجتها على نوع المعجم. المشكلة الأولى هي انتقاء المفردات (أي المواد التي ستدخل المعجم). فبسبب الحد المفروض على حجم المعجم، يضطر المحرر إلى اختيار المداخل طبقاً للغرض من المعجم. فإذا كان هنالك معجم إنكليزي - عربي للقراء الأمريكيين، فلا ضرورة لإدخال المصطلحات الرياضية الخاصة بلعبة كرة القدم الأمريكية غير المعروفة في العالم العربي. ولكن إذا كان المعجم مصمماً للعرب، فإن هذه المصطلحات قد تدخل في المعجم، مadam القاريء العربي قد يصادف بعضها في معناها الرياضي في أثناء مطالعته للصحف أو المجلات الأمريكية. ومثال آخر يزودنا به هرل: في المعجم الذي مر ذكره، لأندخل كلمة نادرة الاستعمال مثل Circumnavigate (ياحر) إذا كان المعجم مصمماً للناطرين باللغة الإنكليزية الذين يريدون أن يعبروا عن معناها في العربية لأنهم يعرفون ما تعني ويستطيعون أن يبحثوا عنها تحت Sail around أو go around (يبحر حول) (١٣٨ - ٥١). وحتى إذا أدخلناها في المعجم فيمكن إحالة القاريء الإنكليزي إلى Sail around. ولكن إذا كان المقصود من المعجم أساساً خدمة الناطرين بالعربية، فإن الكلمات المائلة لـ Circum-navigate يجب أن تدخل في المعجم لتساعدهم عندما يأتون عليها في مطالعاتهم.

ومسألة أخرى يجب أن تعالج بطرقين مختلفتين تبعاً لنوع المعجم، لا وهي لغة الإرشادات العامة (ولا تعني بهذا المقدمة والمحضرات المعتمدة فحسب بل جميع الإرشادات المستخدمة في كل مدخل كذلك). فإذا كان المقصود من المعجم خدمة الناطرين بلغة المتن، ينبغي أن تكون هذه الإرشادات العامة بتلك اللغة. ولكن إذا كان المعجم يهدف إلى مساعدة الناطرين بلغة الشرح، فإننا يجب أن نعطي جميع الإرشادات بلغة الشرح ذاتها.

وتحاول بعض المعجمات ذات المفردات المحدودة خدمة الناطرين بلغة الشرح والناطرين بلغة المتن في آن واحد، وقد تحقق في ذلك بعض النجاح. فالمعجم الألماني - الإنكليزي للاستعمالات اليومية- The German-English, English-German of Every-

يعطي الشواهد بكلتا اللغتين كلما دعت الضرورة إلى ذلك. ولكن لا يمكن اتباع هذه الطريقة في المعجمات التي تهدف إلى تغطية قدر واسع من المفردات، لأنها ستصبح مربكة، وضخمة، وغالبية الثمن (١٣٨: ٥٣).

٢ - معجمات للغة المكتوبة مقابل معجمات للغة المنطقية

لقد أوضح علم اللغة الحديث أن الكلام هو الشكل الأساسي في الفعالية اللغوية، وما الكتابة إلا تمثيل للكلام. وبليخن أستاذنا هل حجج اللغويين في هذا المجال بما يأتي:

«إن معظم دارسي اللغة ينطلقون من بضعة افتراضات أساسية منها أن المكونات الرئيسية للفعالية اللغوية هي سلسلة الأصوات التي تؤديها شفاعة الإنسان ولسانه وأوتها الصوتية - وتلك هي الظواهر التي تسمى بـ «الكلام». ورغم أن الافتراض الأول هذا يبدو وكأنه بدائي، فهو ذو أهمية خاصة ذلك لأن كثيراً من يقلدونه بالقول ما زالوا يعلمون وكأنهم لا يؤمنون به. بل إن بعض الناس ينكرونه. وهناك سببان فقط للشك في هذا الافتراض: أولهما أن الكتابة تتمتع باستقرار وحظيرة كبيرة. والأكثر من ذلك، وهو السبب الثاني، هو أن التربية عندنا تقوم على تمرير الطلاب على استخدام الرموز المكتوبة التي تزداد تعقيداً. ولذلك فإن المتعلمين وأولئك الذين يبدون أن يكرزوا في عددهم يميلون إلى الاعتقاد بأن الكتابة هي كبد اللغة (أي مركز اللغة الحقيقي) وما الكلام إلا شكل سطحي ومشتق - بشيء من التشويه أحياناً - من الأشكال الكتابية».

إن هناك عدداً من الحقائق التي من شأنها حل مسألة الأسبقية بين الكلام والكتابة. أولاً، أن الكلام يعود إلى أصول المجتمع البشري، أما الكتابة فإن تاريخها في حدود السبعة ألف عام. وكذلك فإنه لا توجد مجموعة بشرية معاصرة بلغة، رغم أنها لا نجاح الصواب إذا قلنا بأن معظم المجتمعات اللغوية التي يبلغ تعدادها في العالم بضعة آلاف ما زالت في مرحلة ما قبل الكتابة، ولم تستخدم الألقابه ولا حتى الرموز الصورية. وحتى أفراد المجتمعات التي تقرأ وتحتفظ باسمائهم يتذمرون لغتهم قبل أن يتعلموا قراءتها أو كتابتها بعدة سنوات، أما الكبار، بما فيهم الكتاب المحترفون، فإنهم يمارسون الكلام في حياتهم اليومية بقدر أكبر من ممارستهم الكتابة. والحقيقة التي نستخلصها هي أن جميع الأنظمة الكتابية من حيث الأساس تمثل أو تصوّر لأشكال الكلام، وليس عبلياً لأفكار أو أشياء في العالم اللالغوبي».

وإذا فحصنا المعجمات الموجودة، نستطيع أن نستنتج بسهولة أنها تستند إلى الكتابة لا الكلام، وذلك بسبب سهولة جمع المواد المكتوبة من ناحية، وهكذا فإن المعجمين مثل على أولئك الذين قال عنهم الأستاذ هل أنهما: «يقبلونه قولاً ولكنهم يتصرفون تصرف من لا يعتقد به». ولقد طرحت هذه الظاهرة للبحث في المؤتمر الثامن للغويين الذي عقد في أسلو عاصمة النرويج بين الخامس والتاسع من شهر آب عام ١٩٥٧م. وقد ذكر فريز Fries في تقريره الذي قدمه للمؤتمر المذكور ما يأتي:

ووصل رغم من إصرار اللغويين المحدثين على أن المادة المنطقية تشكل اللغة، فإن معظم المعجمات قد اختارت موادها عملياً من المواد المكتوبة والأدب. ولا يوجد فيها إلا عدد من المداخل يحمل الرمز (عامي). وتعتبر المفردات المتبرعة بهذا الرمز أقل قيمة. ولقد قادت المناقشات الكثيرة إلى الشك في صحة هذا الاتجاه. أليس من الأفضل اختيار مفردات المعجم من الكلام بحيث يفترض فيها ذلك من غير أن تتبعها بكلمة (عامي)؟ أما المفردات القليلة التي لا ترد في الكلام فيجب أن تتبع برمز (أدبية) أو (كتيبة) (١٠٤: ٧٤٢).

قد يجادل بعض الناس قائلاً إن بالإمكان استيعاب المفردات الأدبية المكتوبة ومفردات الكلام المنطقية في معجم واحد وذلك باستخدام رموز الاستعمال. ولكن الأمر في الواقع ليس كذلك. ففي عدد كبير من المجتمعات تسود ازدواجية لغوية. ويقول فركسن Ferguson ، الذي درس هذه الظاهرة، إنها:

ووضع مستتر نسبياً توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسة للغة (التي قد تشتمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة) لغة مختلف عنها، وهي مقتنة بشكل متقن (إذ غالباً ما تكون قواعدها أكثر تعقيداً من قواعد اللهجات)، وهذه اللغة بمثابة نوع راق، يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب عثم، سواء أكان هذا الأدب يتنمي إلى جماعة في عصر سابق، أم إلى جماعة حضارية أخرى، ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديث الاعتيادية . (٨٩: ٣٣٦).

فهي مثل هذا الوضع الذي توجد فيه لغتان إحداهما أدبية والأخرى محكية تختلفان وظيفياً وبنرياً، يكون من الضروري أن تتناولها في معجمين منفصلين. وعلاوة على ذلك فإن اللغة المنطقية ذاتها قد تشتمل على مجموعة من اللهجات تختلف في

أصواتها، ونحوها، ومفرداتها، كما هي الحال في العربية (١: ٤٣٩)، لذا فإنه يجب أن تنفرد كل طبقة بمعجم مستقل.

٣ - معجمات للتعبير ومعجمات للاستيعاب

يقول الأستاذ مارتن:

وإرغم من النوايا الحسنة كلها، فالمعجمات الموجودة تعوزها المعلومات الكافية، كما يبدو، لتجنب أحد أساتذة اللغة الإنكليزية في جامعة سينثال (كوريا الجنوبية) كتابة عبارة "These two vocabularies" عندما كان يقصد "These two vocabularies" (هاتان الكلمتان) أو لمعنى من أن يقول، "I have to mail one letter" (علي أن أبعث برسالة واحدة) بينما كان يريد أن يقول: "I have a letter to mail" (عندي رسالة أبعثها بالبريد). (٢٣٣: ١٥٤).

يمكنا أن نفهم مغزى ملاحظة الأستاذ مارتن التي أوردناها سابقاً إذا تذكرنا أن الطريقة التقليدية في تعليم اللغات الأجنبية كانت تؤكد على القراءة للفهم فقط، لا على التعبير الشفهي أو الكتابي من أجل الاتصال والتفاهم. فقبل عقود قليلة من السنين، كان التعاون الدولي محدوداً، ولم يشعر الناس بالحاجة إلى المقدرة على التعبير باللغات الأجنبية، وكان استعمالهم الوحيد لتلك اللغات يقتصر على دراسة اللغات الكلاسيكية (اللاتينية والإغريقية)، أو قراءة الأداب الأجنبية. وهذا قد تصور مؤلفو المعجمات أن مهمة المعجم هي مساعدة القارئ في فهم الكلمات الصعبة التي يمر عليها في قراءته للأداب الأجنبية. ولكن التطورات التي شهدتها مطلع القرن الحالي في وسائل المواصلات، والإعلام، والعلاقات الدولية، والتكنولوجيا التربوية، أدت إلى ظهور اتجاه جديد في تعليم اللغات الأجنبية يؤكد على الاتصال والتعبير والتفاهم.^(٥) وقد زودنا اللغويون بالأساس النظري للاتجاه الجديد، وابتكرروا الطرائق والأساليب المطلوبة كالطريقة المباشرة، والطريقة الشفهية، والطرائق السمعية - الشفهية المختلفة. وقد حان دور المعجمين لتمثيل مبادئ الاتجاه الجديد في معجماتهم الثانية اللغة

(٥) علي القاسمي، خبر اللغة (الكتاب: دار القلم، ١٩٧٠م)، ص ٥.

بحيث تصبح قادرة على مساعدة القارئ على التعبير باللغة الأجنبية شفوياً وتحريرياً، وعلى فهمها لدى ساعتها أو قراءتها.

إن التمييز بين المعجم المخصص للتعبير والمعجم المخصص للفهم ينعكس في المرحلة الأولى من صناعة المعجم، وأعني بها اختيار لغتي المتن والشرح. لنفرض أننا نولف معجماً إنكليزياً عربياً للأمريكيين: فإذا كانا نزيد منه معجماً للتعبير جعلنا من الإنكليزية لغة المتن ومن العربية لغة الشرح. في حين أنها إذا قصدنا به وسيلة للفهم، اخذنا من العربية لغة المتن ومن الإنكليزية لغة الشرح.

ويكمن فرق آخر بين المعجمين في محتوى المداخل وبنيتها. فلو طلب من المعجمي تأليف معجمين في حجم واحد، أحدهما للفهم والأخر للتعبير، فإنه سيضم مداخل أكثر تحتوي على معانٍ أكثر في المعجم الأول مما في المعجم الثاني. أما في المعجم المخصص للتعبير ف تكون المداخل أقل عدداً ولكنها ذات طبيعة إنتاجية عامة، وتطعم موادها بمعلومات صرفية ونحوية أوسع وأكثر تفصيلاً من تلك المعلومات الموجودة في مواد المعجم المخصص للفهم. فإذا توفر معجم جيد مخصص للتعبير فإن القارئ الذي يستعين به لا يقع في أخطاء مماثلة لتلك التي وقع فيها الأستاذ الكوري الذي أشار إليه مارتن.

إن المعجم الذي يهدف إلى مساعدة الناطقين بالفارسية، مثلاً، في فهم اللغة الإنكليزية والتعبير بها في آن واحد يجب أن يكون معجماً مزدوجاً (يعني معجماً ذو قسمين: الأول إنكليزي - فارسي، والثاني فارسي - إنكليزي). وكما الم Hanna في الفقرة (١) من هذا الفصل الخاصة بالمقارنة بين المعجمات المخصصة للناطقين بلغة المتن والمعجمات المخصصة للناطقين بالفارسية فقط. أما الناطقون بالإنكليزية فيحتاجون إلى معجم مزدوج آخر (فارسي - إنكليزي وإنكليزي - فارسي). وهكذا، فهو بذلك أربعة أهداف مختلفة يختار المعجمي أحدها قبل أن يشرع في تأليف معجمه. حدد كدني Gedney هذه الأهداف عندما لخص موقف زملائه من هذه المسألة في تعليقه على الجلسة الثالثة من جلسات مؤتمر أنديانا للصناعة المعجمية، بقوله:

... ويدوّل أن هنالك أربعة أهداف مفتوجة أمام المعجم الثنائي اللغة:

- ١ - أن يعلم الناطق بالإنكليزية معنى تعبير سمعه أو قوله في لغة أخرى.
 - ٢ - أن يعلم الناطق بالإنكليزية كيف ينقل كلاماً إنكليزياً إلى لغة أخرى.
 - ٣ - أن يعلم الناطق بلغة أخرى معنى تعبير سمعه أو قوله بالإنكليزية.
 - ٤ - أن يعلم الناطق بلغة أخرى كيف ينقل كلاماً من لغته إلى اللغة الإنكليزية .
- (١٧١: ٢٣٠).

ولاعتبارات عملية، تكون معجمات اللغات المبنية معجمات مفردة (للفهم فقط)، ما دمنا لا نجد إيرانياً، في مثالنا السابق، يضطر إلى ترجمة لغته الفارسية إلى اللغة الإنكليزية القديمة أو إلى آية لغة مبنية أخرى ما لم يكن ذلك على سبيل التمرن في المدرسة وهذا نادر.^(٦) ومن جهة أخرى يجب أن تكون المعجمات المصممة للترجمة الآلية معجمات للتعبير دائمًا.

٤ - معجمات للقارئ «الإنسان» مقابل معجمات للترجمة الآلية

إن البحوث التي أجريت في حقل الترجمة الآلية أثارت عدداً من المشكلات المهمة في تركيب المعجم الثنائي اللغة وعاليتها. وتعدُّ المعجمات المبرجة بالحاسوب حوصلة ثانية لجهود اللغويين في حقل الترجمة الآلية. وهناك عدة فروق جوهرية بين المعجم الذي يستهدف القارئ «الإنسان» والقاموس المصمم للترجمة الآلية:

أولاً، في حين تتوقع أن يزودنا المعجم الأول بالمعلومات الضرورية التي يحتاجها القارئ فقط (وفقاً للغرض منه كما أوضحتنا في الفقرات ١ - ٤)، وهذه المعلومات تكون عادة عن اللغة الأجنبية بالنسبة للقارئ «الإنسان»، يجب أن يحتوي المعجم المخصص للترجمة الآلية معلومات نحوية كاملة مفصلة عن كلتا اللغتين (١٥٤: ٢٣٣).

(٦) أوضح سلدى في إحدى محاضراته عن الصناعة المعجمية بأن معجمًا مزدوجاً للغات المبنية نافع من الناحية النظرية إذ أنه يفيدهنا في البحث التاريخية والحضارية المقارنة.

ثانياً، وفي حين يفضل تعدد المعاني المتراوحة أو يسمح به في المعجم المخصص للقارئ الإنسان وذلك لغرض التنوع في الأسلوب، يجب تجنب تعدد المتراوحة تماماً في المعجم المصمم للترجمة الآلية (٣٧٠: ٥ - ٦).

ثالثاً، يسمح للمعجم الثاني اللغة المخصص للقارئ الإنسان أن يدرج جميع المعلومات النحوية أو بعضها في مادة المدخل فمثلاً يمكن توضيح سلوك الكلمة النحوية باستعمال الشواهد، ولكن ذلك غير ممكن في المعجم الثاني اللغة المصمم للترجمة الآلية حيث ينبغي أن تدمج جميع المعلومات النحوية في المدخل ذاته لكي يستطيع هذا المعجم أن يولد الجمل (٢٣٣: ١٥٣).

رابعاً، إن الشرح والتعريف مسموح بها بل إنها واجبة في بعض الحالات في المعجم المخصص لاستعمال الإنسان، ولكنها لا يمكن أن تستخدم في المعجم المصمم للترجمة الآلية، لأنها تؤدي إلى تعقيدات ومضاعفات. ويزودنا تسكتونa Zgusta بالمثل الآتي: إن الفعل الألماني *ab holzen* يعني بالإنكليزية *Clear a wood of trees* (أي، يزيل الأحراج أو الأشجار من غابة ما). فلو خرّينا هذا الشرح في ذاكرة الحاسوب، فإنه سيترجم لنا الجملة الألمانية "Der wald wurde abgeholt." إلى "The wood was cleared a wood of trees" الإنكليزية. وهذا فإننا يجب أن نتجنب الشرح في هذا النوع من المعجمات، وأن نستخدم مقابلاً مفرداً مثل *deforest* و *disforest* (أي: يزحرج) (٣٧٠: ٥ - ٦).

ويمثل الحديث عن هذا الفرق بين المعجمات المخصصة لاستعمال الإنسان والمعجمات المخصصة لاستعمال الآلة، تجدر الإشارة إلى أن بحثنا هذا يعالج المشكلات المتعلقة بالمعجمات المخصصة للقارئ الإنسان، علمًا بأن كثيراً من المبادئ اللسانية التي سنأتي على ذكرها لها تطبيقات عملية في كل نوعي المعجم.

٥ - المعجمات التاريخية مقابل المعجمات الوصفية

يهدف كل معجم إلى تقديم وصف موضوعي لمفردات اللغة إما في حالتها الراهنة (ويطلق على هذا المعجم نعت «الوصفي»)، أو كما كانت في فترة سابقة أو أكثر من فترات وجودها (ويسمي هذا المعجم بـ«التاريخي»).^(٧) ولقد أطلق على المعجم التاريخي عدد من التعبوت مثل «الفرضي» *prescriptive* و«المعياري» *normative* و«التعليمي» *didactic* ، وما شابه.

وإذا نحنينا التسميات جانبًا، وجدنا أن ميزات المعجم التاريخي هي الآتية:

١) تكون مصادر المعجم التاريخي من مواد أو سجلات مكتوبة تعود إلى فترة سابقة من حياة اللغة ، وأما المعلومات التي يقدمها المعجم عن طريقة التلفظ فمبينة على تلك السجلات. ونتيجة لذلك فإن المعجم يحتوي على ألفاظ ميّة.

ب) وعندما يزودنا المعجم بأصول الكلمات وتاريخها، فإنه يتتجنب الوصف أو التعليل ويلتزم جانب السرد التاريخي .

ج) إن شواهد المعجم التاريخي تكون محلدة بفترة أو فترات زمنية معينة في حياة اللغة .

د) يربّ المعجم التاريخي معاني مداخله بطريقة توضح كيف أن المعاني تطورت وتتوالدت بعضها من البعض الآخر. وبعبارة أخرى، فإن علم الدلالة الذي ينبغي عليه المعجم موجّه وجهة تاريخية . وعلى عكس ذلك، فإن المعجم الوصفي الحالص يستقي المواد، وطريقة التلفظ، والشواهد، من الفترة التي يظهر فيها، ويرتب

(٧) ويطلق اصطلاح «المعجم التاريخي»، أيضًا على المعجم الذي يعرض حياة الكلمة في عصور تاريخية متعددة بينما يقتصر المعجم الوصفي على فترة معينة دون أن يخلط بين مفرداتها ومفردات فترة أخرى، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

معانيه طبقاً لشيوخها أو طبقاً لأي معيار وصفي آخر، كما أنه لا يتناول أصول الكلمات و تاريخها، بل يصفها كما هي (٣١٠).

إن أولى المعجمات الأوروبية الكبرى كانت تأريخية في اتجاهها. ولقد نشأ الاتجاه التأريخي في إيطاليا بظهور معجم الأكاديمية الإيطالية المعروف بـ: *Vocabolario degli Accademici della Crusca* (١٥٩١ - ١٦١٢م)، وتطور في فرنسا وإنجلترا بظهور معجم الأكاديمية الفرنسية *Dictionnaire de l'Académie Française* (١٦٩٤م)، ومعجم صامويل جونسون الموسوم بـ (معجم اللغة الإنكليزية) *Johnson's Dictionary* (١٧٥٥م of the English Language). أما اليوم، فإن معظم المعجمات تجزّي بين الخصائص التأريخية والوصفية. ويمكن أن نضرب مثلاً للمعجمات التأريخية الصرفة بمعجمات الفترات. ففي عام ١٩١٩م خرج اللغوي البريطاني الدكتور أ. كريجي *Craigie* (الذى حاز على لقب سير فيما بعد) ب فكرة معجمات الفترات لأول مرة. ولقد صرّح قائلاً بأن معجم اكسفورد للغة الإنكليزية *Oxford English Dictionary* - في حماولته لخطية تاريخ اللغة الإنكليزية برمه - لا يمكن أن ينصف أية فترة من فتراتها. ولهذا اقترح كريجي أن تكون هناك سلسلة من المعجمات يختص كل واحد منها بفترة تأريخية معينة مثل معجم اللغة الإنكليزية القديمة، ومعجم اللغة الإنكليزية الوسطى، ومعجم اللغة الإنكليزية الحديثة، وهكذا. وقال كريجي أمام الجمعية الفيلولوجية في لندن:

... إن لكل فترة في حياة اللغة خصائصها التي تفرد بها، والتي يمكن فهمها إذا درست وحدتها، ولكن لا مفرّ من أن يصيّبها الغموض إذا وردت وكانت مجرد حلقة في سلسلة اللغة الطويلة الكاملة. ولكنني تتعامل بصورة ملائمة مع كل فترة، علينا أن نتناولها وحدتها وتفرد لها معججاً خاصاً بها على أتم شكل ممكن.»^(٨)

وعلى الرغم من أن معجمات الفترات المتوفرة حالياً هي أحاديد اللغة مثل معجم الإنكليزية الوسطى^(٩)، فإن معجمات الفترات الثانية اللغة مكنته من الناحية العملية

Transactions of the Philological Society (1925-30), pp.6-9. (٨)

Hans Kurath, ed., *Middle English Dictionary* (Ann Arbor: Univ. of Michigan Press, ١٩٥٢). (٩)

ويمكن تبريرها من الناحية النظرية. وعموماً فإن المعجمات الثانية اللغة المخصصة للتغيير يجب أن توجه وجهة وصفية، بينما تحتمل تلك المعجمات المخصصة للفهم كلا النوعين، التأريخي والوصفي.

٦ - المعجمات اللغوية مقابل المعجمات الموسوعية

وعلى ضوء احتواء المعجمات على المعلومات الموسوعية، يمكن تصنيفها إلى : (أ) معجمات لغوية ، و(ب) معجمات موسوعية . وكان أول معجم حمل اسم «المعجم الموسوعي» في اللغة الإنكليزية من تأليف روبرت هنتر Robert Hunter الذي بدأ ظهوره عام ١٨٧٢ م واقتصر على سنة ١٨٨٩ م (١٢٢: ١٠٦).

وقد ذكر معجم القرن The Century Dictionary ، الذي يعد أول معجم موسوعي في الولايات المتحدة الأمريكية، والثالث من نوعه في العالم الناطق بالإإنكليزية، ثلاثة خصائص تمتاز بها المعلومات الموسوعية وهي :

- ١) اشتراها على أسماء الأعلام ، من أشخاص وأماكن وأعمال أدبية.
- ب) تغطيتها لجميع فروع المعرفة.
- ج) معالجتها للحقائق معالجة شاملة. (١٠)

إن كلاً من المعجم الموسوعي والموسوعة يشتمل على معلومات موسوعية . وفي حين نجد هذه المعلومات تتجتمع تحت موضوعات عامة في الموسوعة ، نجدتها موزعة تحت عدد كبير من المداخل المتصلة بها في المعجم الموسوعي . (١١) ويزعم بعض الناس أن توزيع المواد الموسوعية تحت المفردات والعبارات ، يجعل كل بند من بنود المادة الموسوعية في متناول أيدينا بصورة أيسر مما عليه الحال في الموسوعات . (١٢) وهناك

William D. Whitney, ed., *The Century Dictionary*, The articles of “encyclopedia” (١٠) and “encyclopedic”.

(١١) p. iv. المصدر السابق.

(١٢) المصدر السابق، خطاب الناشر عن المعجم الموسوعي .

فرق آخر بينهما هو أن المعجم الموسوعي يقدم المعلومات «بإيجاز أكثر مما تقدمها الموسوعات الكاملة» (٣٣: ١٧٢).

وعندما يذكر اصطلاح «المعجم الموسوعي» يتادر إلى الذهن معجم كامل من طراز «معجم القرن» أو «معجم اكسفورد للغة الإنكليزية». أما بالنسبة للمعجمات الموجزة أو الصغيرة، فإن المعلومات الموسوعية فيها تقاس باشتراكها على أسماء العلم والمفردات الحضارية، لأنه لا يوجد متناسب لمعالجة الحقائق بصورة شاملة موسعة. ولم يعد التمييز بين أسماء الأعلام وأسماء الاعتيادية يشكل صعوبة تذكر. فعل الرغم من أن يسبرسن Jesperson ألمح إلى أنه «من المستحيل لغويًا رسم خط فاصل واضح بين أسماء العلم وأسماء الاعتيادية» (١٦)، ففي علم الدلالة، يمكن تعريف الاسم الاعتيادي بأنه اسم نوع، أما اسم العلم فإنه اسم فرد من أفراد ذلك النوع (مثل فتاة: اسم اعتيادي، وزينب: اسم علم)، ومن ناحية شكلية وإعرابية يمكن التمييز بواسطة إدخال أدلة التعريف على أسماء الاعتيادية، وامتناعها في الغالب على أسماء الأعلام (١٨) (مثلاً: فتاة والفتاة، ولكن زينب لا يقال فيها الزينب). وهناك استثناءات لهذه القاعدة، فيما يختص باللغة الإنكليزية. انظر مقال هل العنون «إعادة النظر في أدوات التعريف الإنكليزية» (١٥٧: ٢١٧ - ٢٣١).

ويعرض بعض الباحثين على إدخال المواد الموسوعية في المعجم. ويقول كوف Gove ، وهو معجمي محترف، في هذا الصدد:

ليس بالإمكان دمج معجم موسوعة في مجلد واحد، ولا يمكن تحقيق ذلك بدون تسهيلات ليست متوفرة في الوقت الحاضر، ويدون أبحاث لم تتم حتى الآن» (١٠٨: ١٢٢).

ولكن، على قدر ما يتعلق الأمر بالمعجمات الثنائية اللغة، فإننا نرى أنها يجب أن تشتمل على أسماء الأعلام والمفردات الحضارية الأخرى للأسباب الآتية:

Otto Jespersen, *Philosophy and Grammar*, (London: G. Allen & Unwin Ltd., ١٩٢٤), p.69.

١) يسهل على قارئ اللغة الأجنبية القول فيها إذا كانت الكلمة اسم علم إلا إذا كان النظام الكتبي لتلك اللغة يميز أسماء الأعلام عن الأسماء الاعتيادية، كما هو الحال في كثير من اللغات الأوروبية حيث تبدأ أسماء الأعلام بحرف كبير، ولكن الأمر ليس بهذه السهولة إذا كانت اللغة الأجنبية لا تستخدم تلك الطريقة، كما هو الحال في اللغة العربية. وهنا يلجأ القارئ إلى التفتيش عن الكلمة الصعبة (سواء وكانت اسم علم أم لم تكن) في المعجم. ومن ناحية النطق، فأسماء الأشخاص والأماكن لا تلفظ بالطريقة نفسها في اللغات المختلفة، وهذا يجعل من الصعب على القارئ معرفة معاني الأسماء الأجنبية دون اللجوء إلى المعجم.

ب) تدلنا التجربة على أننا غالباً ما نطلب المعلومات الموسعة ذات الصلة باللغة الأجنبية في المعجمات الثانية اللغة. وإذا قبلنا مبدأ كوف الفائل بـ «أن وظيفة المعجم خدمة الشخص الذي يستعمله» (١٢٥: ٥)، فإنه يجب على المعجم الثنائي اللغة أن يقدم المعلومات الموسعة لقرائه. ولقد أدرك اللغويون الذين صنعوا معجمات ثنائية اللغة أن تضمين المواد الموسعة يسهم في زيادةفائدة المعجم وقيمه. وبحثي المعجم النرويجي الإنكليزي Norwegian English Dictionary لمصنفه العالم اللغوي هو肯 Haugen ، الذي يعد من خيرة المعجمات الثنائية التي قام اللغويون بإعدادها، على «مختصرات عامة، ... وأسماء الأماكن، وأسماء الأعلام المهمة، ... وعلى الملامح الحضارية». (١٤)

ويؤكد يوركي Yorkey الأهمية العملية لتضمين المواد الموسعة في المعجم المخصص للطلبة الأجانب، ويقول:

«يحتاج [أى الطالب الأجنبي] إلى معلومات عن الشخصيات والأماكن الشهيرة، الحقيقة منها والأدبية، والتي يعرفها أهل اللغة بوصفها جزءاً من تربيتهم وتراثهم

الحضاري... فإذا مر في مطالعاته على بوسفالس *Bucephalus* ، أو السيدة مالبروب *Malaprop* ، أو شارع ماديسن، أو توم، ودك، وهاري، فإننا لا ننتظر منه أن يسرع إلى المكتبة ليبحث عن معانٍ هذه الكلمات في موسوعات المعارف أو المسارد أو الأطلس. إنه يحتاج إلى الإجابة في الحال. وهو يحتاج إلى تلك الإجابة في المعجم الذي يكون أمامه هنا على الطاولة. » (٣٦٦: ٢٥٨).

٧ - معجمات عامة مقابل معجمات متخصصة

إن المعجم العام هو ذلك المعجم الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، بينما يعالج المعجم المتخصص قسمًا واحدًا من تلك المفردات يختص بأحد فروع المعرفة. ويجب أن تكون جميع فروع المعرفة مثلثة في المعجم العام، كما ينبغي أن تستطلع مقدمًا الكتب والمجلات التي يقرأها أولئك الذين يهدف المعجم إلى خدمتهم لتسليط مصدرًا تستقي منه مفردات ذلك المعجم. أما هدف المعجم المتخصص فهو مساعدة القارئ على معرفة معانٍ لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته، مثل ذلك معجم حتى للمصطلحات الطبية، إنكليزي عربي^(١٥)، ومعجم الشهابي للمصطلحات الزراعية^(١٦)، والمعجمات المتخصصة التي ينشرها تباعًا مكتب تنسيق الترجم بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وللمعجمات المتخصصة الثانية اللغة أهمية خاصة في البلدان النامية حيث تترجم كثير من المصطلحات العلمية والتكنولوجية من اللغات الأخرى. وهذه المعجمات ضرورية للمترجمين المحترفين والقراء غير المتخصصين على السواء.

Joseph D. Hitti, English-Arabic Dictionary of Medical Terminology (Beirut, (١٥) 1967).

Moustapha Al-Chihabi, *Dictionary of Agricultural and Forestry Terms*, (Beirut: (١٦) Librairie du Liban, 1974).

المشكلات النحوية في المجمع الثنائي اللغة

العلاقة بين التحو والمعجم .

المعلومات الصوتية في المعجم الثاني اللغة .

● نمو المعلومات الصوتية في المعجم .

● ضرورة تضمين المعلومات الصوتية في المعجم .

● المبادئ المتبعة في استخدام التهجّمات الصوتية .

● مقدار المعلومات الصوتية في المعجم .

● إعادة تهجّة لغة المتن ولغة الشرح .

● تسجيل اللهجات و اختيارها في المعجم .

الصرف والت نحو في المعجم الثاني اللغة .

● قلة المعلومات الصرفية والت نحوية ور كتها في المعجم التقليدي .

● كيفية تقديم المعلومات الصرفية والت نحوية في المعجم .

● تأثير الت نحو في المعجم .

● منهج جديد لأقسام الكلام في المعجم .

٣٠٠ - العلاقة بين النحو والمعجم^(١)

من الملاحظات المألوفة في علم اللغة الملاحظة القائلة إن النحو والمعجم قسمان مهيان من البنية اللغوية (٢٣٣: ٣٦٨). وتتغير علاقة المعجم بالنحو تغيراً كبيراً من نظرية لغوية إلى أخرى. فنحو جومسكي Chomsky ، مثلاً، يشتمل بذاته على معجم. وفي هذا يقول جومسكي إن «النحو يتتألف أساساً من عنصر مطلق ومعجم، ويتكون المعجم من مداخل كل واحد منها بمثابة نظام من الملامح المخصوصة». (٥٥: ١٨٤ - ١٨٥). أما بلومفيلد فيري أن المعجم في حقيقة الأمر ما هو إلا ملحق للنحو يتتألف من قائمة بالاستثناءات أو الشواذ الأساسية» (٢٧٤: ١٨) كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

وعلى الرغم من أن الفصل الحدي بين المعجم والنحو قد يتفق ومصلحة تعلم اللغة بصورة ناجحة على المدى البعيد»، (٣٦٨: ٢٣٣)، فإن هذا الفصل أمر ضروري في بعض العمليات وذلك لوضع فوارق بينهما من الناحية النظرية (٢٣٨: ٧٠٣). وهذا الصدد يجب التنبية إلى ثلاثة تصريحات أو أقوال مضللة غالباً ما تقال في التمييز بين النحو والمعجم، وهي :

- ١ - إن المعجم يهتم بالكلمات فقط أما النحو فيهتم بكل شيء آخر. وقد يكون منشأ هذا الخطأ عدم استيعاب بعض تعريف النحو مثل تعريف فريز Fries الذي يقول :

(١) النحو هنا بمعنى القواعد Grammar.

ويتألف المعنى اللغوي الكامل لأية عبارة منقوطة من المعنى المعجمي لمفرداتها مضافاً إليه المعنى البنائي .. ويتألف نحو اللغة من القواعد التي تنظم المعاني البنائية .^(٢)

إن القول الذي نقلناه أعلاه حول التمييز بين النحو والمجم هو قوله مضللاً لأن كلاماً من النحو والمجم ، في حقيقة الأمر ، يتناول المفردات . (١٣٦: ٢٢).

٢ - يتم المعجم بمفردات اللغة بينما يتم النحو بالعلاقات المجردة التي تدخل فيها هذه المفردات . وهذا قول مضلل آخر قد يكون نتيجة لسوء فهم بعض تعاريف النحو مثل تعريف فرانسис Francis الذي يقول :

ـ نفي بالبنية التحورية ترتيب المورفيمات والكلمات في عبارات ذات معنى . وعلى هذا يمكن تعريف النحو على أنه فرع من علم اللغة يختص بتنظيم الوحدات المورفيمية في بنيات أوسع من الكلمات ولها معنى مفهوم .^(٣)

وهذا التصريح الثاني حول الفرق بين النحو والمجم ليس بالصحيح أيضاً ، لأن المعجم والنحو كلية يختصان بمفردات اللغة وال العلاقات المجردة التي تدخل فيها . (١٣٦: ٢٢)

٣ - وثالث الآراء المضللة الواسعة الانتشار هو أن النحو متخصص بالشكل أما المعجم فمختص بالمعنى . وهذا الرأي بعيد عن الصواب لأن هنالك تداخلاً كبيراً ، في الواقع ، بين النحو والمجم . فالقواعد التحورية تشتمل على معانٍ الأنماط البنائية ، واللوائح التصريفية ، والمورفيمات الاشتراكية ، أما بالنسبة للمعجم فإنه لا يعطينا معانٍ المفردات فحسب بل يزودنا بمعلومات شكلية عن سلوكها

Charles C. Fries, *The Structure of English*, (New York: Harcourt, Brace & World (٢) Inc., 1952), p. 56.

W. Nelson Francis, *The Structure of American English*, (New York: The Ronald (٣) Press Company, 1958), p. 223.

البنيوي كذلك. (١١٣: ٩٠ - ٩١). وعلاوة على ذلك فإن الشكل والمعنى لا يتعارض بعضهما مع بعض بل يكمل أحدهما الآخر. » (١٣٦: ٢٣).

وفي ضوء تعريف بلومنفيلد، زعيم المدرسة البنوية الأمريكية، للمعجم بوصفه «هرساً للنحو»، يمكن تصوير الفرق بين النحو والمعجم على أساس النوع مقابل العضو. فالنحو يقرر الأنواع والأصناف، ويعتني بالعلاقات القائمة بينها. أما المعجم فمسؤول عن القضايا المتصلة بالأعضاء التي تنتمي إلى تلك الأنواع (١١٣: ٩٤). ومثل على ذلك قيام النحو بتقسيم الكلام إلى أنواع مثل الاسم والفعل والحرف، ثم تقسيم كل نوع إلى أصناف مثل تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد. أما المعجم فيوزع مفردات اللغة على تلك الأنواع والأصناف فيقول أن كلمة (ضرب) مثلاً هي فعل متعد، وهكذا.

وتتبني المدرسة اللغوية البريطانية المعاصرة موقفاً مماثلاً في هذا الصدد، إذ يضع زعاؤها الفرق بين النحو والمعجم في الإطار الآتي:

«... يتناول النحو نظاماً مغلقاً للاختيار بين مفردات (هذا / ذلك، أنا / أنت / أنتِ / أنتها / أنتم / هو / هي / ما / هم / هنُ / نحن) أو بين أصناف (مفرد / جم، ماض / حاضر / مستقبل) أما المعجم فيتناول نظاماً مفتوحاً للاختيار بين مفردات فقط (كرسي، مقعد، دكة، أريكة، إلخ). » (١٣٦: ٢٣).

ويرى زعاء المدرسة اللغوية البريطانية أنه يمكن التعبير عن الماجمיע المغلقة بالتجريد والتعميم، بينما لا يمكن إخضاع الماجمיע المفتوحة للتعميمات بسهولة. ونتيجة لذلك فإن بإمكان القاعدة التحورية (التي تتناول الماجميع المغلقة) أن تغطي عدداً أكبر من الظواهر اللغوية مما تستطيع تغطيته القاعدة المعجمية (التي تتناول الماجميع المفتوحة) (٢٣: ١٣٦). وإذا أخذنا هذا الإيضاح في الاعتبار، فإننا نستطيع أن نرى التقارب بين موقفهم و موقف بلومنفيلد الذي يعدّ المعجم بمثابة «قائمة بالاستثناءات الأساسية». ويمكن للالمعجميين اتخاذ وجهة النظر هذه دليلاً سليماً لمعالجة المشكلات التحورية في معجماتهم.

ونخصص هذا الفصل لمناقشة بعض المشكلات النحوية المهمة. وتوخيًا لسهولة العرض، فإننا سنقسم هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين هما: (٣١٠) الفونولوجيا و(٣٢٠) الصرف والنحو.

٣١٠ - المعلومات الصوتية (الفونولوجية) في المجم الثاني اللغة

٣١١ - نمو المعلومات الصوتية في المجم

تقدّم الأغلبية الساحقة من المعجمات بعض المعلومات الصوتية التي تقتصر في أغلب الأحيان على تبيّان طريقة تلفظ المداخل. وبعد بعضهم وجود طريقة التلفظ بمثابة خط فاصل بين المعجمات الموسوعية الكاملة وموسوعات المعرف، إذ تنص المعجمات الموسوعية على طريقة تلفظ المفردات لأن التلفظ جزء أساسي في الوصف اللغوي الذي تهتم به المعجمات، بينما لا يفترض في دوائر المعرف أو الموسوعات توضيح تلفظ كل مادة فيها.^(٤) وتحظى طريقة تلفظ المفردات باهتمام المعینين لدرجة أنهم صنفوا بعض المعجمات المتخصصة بالتلفظ حيث تسجل الطرائق المتباينة لتلفظ كل كلمة من غير أن يتطرق إلى معاني الكلمة أو تاريخ تطورها أو غير ذلك. ومن أشهر المعجمات الإنكليزية المتخصصة بالتلفظ، معجم كنيون ونوت Kenyon and Knott.^(٥) ولكن هذا النوع من المعجمات لم يعد مفيدًا كما كان في السابق لأن المعجمات العامة كافة أخذت تسجّل طريقة التلفظ أيضًا استجابة لحاجة جاهير القراء.

ولم يكن التلفظ من وظائف المعجمات الإنكليزية الأولى. وكان أول من تنبه إلى تلك الناحية المعجمي الإنكليزي بيلي Bailey الذي أوضح موضع النبر في معجمه الموسوم بالمعجم البريطاني *Dictionarium Britannicum* عام ١٧٣٦، وذلك عن طريق وضع النبرة الرئيسة على كلمة المدخل ذاتها (٣٢٦: ١٣). ولقد استعار المعجمي

W. Cabell Greet, "Pronunciation," in *The American College Dictionary*, ed. by C.L. Barnhart (New York: Random House, 1962), p. xx.

John S. Kenyon and Thomas A. Knott, *A Pronouncing Dictionary of American English*, (Springfield, Mass: G. & C. Merriam Co., 1944).

الإنكليزي الشهير الدكتور صامويل جونسون هذا الأسلوب وضمنه في معجمه للغة الإنكليزية *Dictionary of the English Language* الذي صدر سنة ١٧٥٥ م. فقد كان المفتاح الصوتي الوحيد في هذا المعجم النبرة الرئيسة التي سجلت «طبع علامة نطقية على المقطع المقصود»^(١) كما وردت في مقدمة هذا المعجم توجيهات قليلة بشأن طريقة تلفظ بعض الأصوات الشاذة. وكان على طريقة تلفظ المفردات أن تنتظر حتى سنة ١٧٧٣ م حين قدمها كنريك *Kenrick* في قاموسه الموسوم بـ«معجم اللغة الإنكليزية الحديث».^(٢) فقد وضع كنريك علامات مميزة وأرقاماً مختلفة على المدخل ليبين طريقة تلفظها. والأصوات اللينة أردفت بأرقام تشير إلى كلمات وردت في مفتاح التلفظ تتضمن الأصوات اللينة ذاتها. واستخدمت بريطان صوتيتان إحداهما حادة والأخرى خفيفة، كما استعمل الحرف الطباعي المائل للإشارة إلى الحروف الصامتة (أي الحروف التي تكتب ولا تنطق). ولكن كنريك أهمل عدداً كبيراً من المفردات التي كان تلفظها صعباً أو مختلفاً عليه (١٧٤: ٣١٤ - ١٧٣). ومضى المجمعيون في استخدام علامات مميزة عديدة مثل النقاط، والأقواس، والأرقام يضعونها فوق حروف كلمة المدخل وتحتها، ليبينوا متى يكون الحرف صامتاً، ومتي يكون حرف العلة طويلاً أو قصيراً، وهلم جراً. ولكن هذه الطريقة برها على عدم كفايتها بسبب تضخم عدد العلامات المميزة التي استخدمت، ولأن هذه العلامات أصبحت عبئاً متعيناً للكاتب، والطابع، والمصحح، والقاريء.^(٨)

ولهذا كله فقد أخذ المجمعيون في أواخر القرن التاسع عشر بطريقة إعادة تهيئة الكلمة بكاملها مستخددين مفتاحاً للرموز الصوتية يوضع في مقدمة المعجم.^(٩) فمثلاً

Samuel Johnson, *A Dictionary of the English Language*, (London, 1833), p. 3. (٦)
William Kenrick, *A New Dictionary of the English Language*, (London: William (٧)
Johnston, Longman, Cadell and the Rivingtons, 1773).

Isaac K. Funk, *New "Standard" Dictionary*, (New York: Funk & Wagnalls, 1963), (٨)
p. xii.

William Allen Neilson, ed. *Webster's New International Dictionary of the English (٩)
Language*, Second Edition (Springfield, Mass.: G. & C. Merriam Co., 1932), p. xii.

تردف كلمة Knee بالرموز: ni على الشكل الآتي:

Knee [ni:]

فالرموز التي بين القوسين هي إعادة تهجئة المدخل صوتيًا.

٣١٢ - ضرورة تصميم المعلومات الصوتية في المعجم

ولقد أدى ارتفاع أهمية اللغة المحكية أو المنطقية إلى تفاقم الحاجة إلى المعلومات المتعلقة بطريقة التلفظ في المعجمات. فلم تعد الكلمة المطبوعة وسيلة الإعلام والاتصالات الوحيدة، لأن الكلمة المنطقية أصبحت هي الأخرى بالغة الأهمية في عصر الراديو، والمأهاف، والحاكي، والتلفاز، والسجل، والمسجل التلفازي، والسينما، والتلستار. واستعادت «البلاغة» Rhetoric - التي كانت تعني لفترة من الزمن قواعد الإنشاء التحريري فقط - معناها الآخر، «الخطابة». ويشير استفتاء وزعه بارنهارت عام ١٩٥٥ في ٩٩ كلية أمريكية يتضمن أسئلة تتعلق بأنواع المعلومات التي تقدمها المعجمات المدرسية الأحادية اللغة إلى أن الستة والخمسين ألف طالب الذين أسهموا في الاستفتاء يعلون التلفظ الأمر الثالث في الأهمية (بعد المعنى والتهجئة) بين أنواع المعلومات الستة التي تقدمها المعجمات عادة (١٦١: ١٠). فإذا كانت طريقة التلفظ بتلك الدرجة من الأهمية بالنسبة لأهل اللغة، فلا شك أنها أكثر أهمية وضرورة بالنسبة للأجنبي الذي يتعلم تلك اللغة. فعندما يستعين بمعجمه الثنائي اللغة للتغيير باللغة الأجنبية فإنه يحتاج إلى معرفة الكلمة المناسبة وكيفية تلفظها. وإذا صادف كلمة يجهلها في أثناء المطالعة، فهو يريد أن يعرف معناها ويريد أن يعرف كيف ينطقها أيضًا.

إن إعادة تهجئة المادة اللغوية عملية ضرورية لمساعدة القارئ على تلفظها بصورة سليمة. فإن التهجئة الاعتيادية للكلمة لا ترشد القارئ إلى التلفظ السليم بها دائمًا وذلك لأن معظم أنظمة الخط - بالرغم من كونها فونمية من حيث المبدأ - لا تسلم

(١٠) أما أنواع المعلومات الثلاث الأخرى التي ظهرت في استفتاء بارنهارت فهي: دراسة المتراادات، واللاحظات عن الاستعمال، والمعلومات التاريخية الاشتراكية (الاتيمولوجية).

من الخطأ والنقص . فلقد أوضح أستاذنا هل في مقاله القيم العنوان «تصنيف النظم الكتابية» حققتين على جانب كبير من الخطورة وما:

١ - إن معظم النظم الكتابية في العالم تسجل من حيث الأساس الفوئيات القاطعية (أي الأصوات الساكنة والأصوات اللينة) ، ولكنها تغفل الفوئيات غير القاطعية مثل النبرة، ودرجة النغم، والفاصل . ونتيجة لذلك فإن هذه النظم الكتابية ناقصة .

٢ - لم تعد النظم الكتابية «تسجل بأمانة المقابلات الفوئية»^(١) في اللغة بطريقة نظامية . (٩٦: ٩٦٢). فعل الرغم من أن النظم الكتابية المستعملة في الوقت الحاضر صوتية من حيث الأساس (بمعنى أن كل حرف يمثل صوتاً واحداً) ، فهي تسمح بكثير من الاستثناءات . ولا توجد مطابقة تامة بين الأصوات ورسومها . وهجاء اللغة الإنكليزية من أحسن الأمثلة على ذلك .^(٢) فقد ذكر بارنهارت أن في اللغة الإنكليزية ٤٤ صوتاً تتمثلها ٢٥١ تهجئة . ومن أبرز الأمثلة على ذلك الصوت (ش) الذي له ١٤ صورة مثل: (schist) (sch) (ocean) ce و (tissue) ss و (mansion) si و (ship) sh و (nauseous) se و (conscience) sci و (mission) ssi و (mention) tig و (fuchsia) chsi .^(٣) ومن الأسباب التي تفسر لنا عدم

(١) المقابلات الفوئية هي تلك الأصوات التي تسبب الفرق في معانى الكلمات المشابهة مثل المقابلين الفوئيين (ق) (ك) في كلمي قلب وكلب .

(٢) وهناك موقف مختلف يتخذه وبين أونيل Wayne O'Neal الذي يرى «أن هجاء اللغة الإنكليزية يكاد يكون مثالياً، لا على المستوى الصوري أو التلفظ الفعلي، وإنما على مستوى تحريرidi، وهو مستوى ذو أهمية نسبية يمكن بواسطته الت辨 بين الكلمات وعجائبه». (ورد هذا الرأي في مقدمة بعنوان «هجاء الإنكليزية ونطقوها» ظهرت في معجم التراث الأمريكي ، ص XXXV . ولكن ، حتى لو كان بالإمكان إثبات وجهة النظر هذه ، فإن ذلك لا ينفي الحاجة إلى إعادة تهيئة المداخل في المعجم ، لأن استبطاط النطق الصحيح من الكلمات المكتوبة يتطلب . على حد رأي أونيل - تعليم «جولة من القواعد المعقّلة» ، وهذا ما لا يستطيع أن يفعله القارئ العادي كلها فتح المعجم .

C. L. Barnhart, ed. *The American College Dictionary*, (New York: Random House, ١٩٦٧), p. xxvii.

وجود مطابقة تامة بين الأصوات ورسومها التاريخ الطويل المتصل للكتابة. ففي حين تكون الأصوات عرضة للتغير والنمو الدائمين، فإن نظامها الكتابي قلما يخضع للتنقية أو التعديل طبقاً لما يطرأ عليها من تغير مستمر. وهذا فهناك حاجة واضحة لاستخدام تهجئة صوتية خاصة في المعجمات والأبحاث اللغوية.

٣١٣ - المبادئ المتبعة في استخدام التهجئات الصوتية

يتفق اللغويون على مبدأين أساسين يجب تطبيقهما في التهجئات الصوتية التي تستخدم لتبيين طريقة التلفظ وهما:

١ - يجب تمثيل كل صوت متميز برمز (أو حرف أو رسم) متميز.

٢ - عدم تمثيل أي صوت بأكثر من طريقة واحدة (١٤: ٥-١٥). وبعبارة أخرى، ينبغي أن يتتوفر في التهجئة الصوتية عنصراً البساطة والدقة، بالإضافة إلى عنصر الكمال الواجب توفره في أي نظام كان.

وهناك نوعان من التهجئة الصوتية: التهجئة الفونيمية (أو العريضنة) والتهجئة الألفونية (أو الضيقية). ففي التهجئة الفونيمية، «نعطي رمزاً للأصوات التي تتقابل في اللغة، بصرف النظر عن متغيراتها التي لا تشكل مقابلات» (١٥: ٥). أما في التهجئة الألفونية فتعني بجميع متغيرات الأصوات أو معظمها. وإذا سمحنا لأنفسنا باستخدام القليل من المصطلحات اللغوية فيإمكاننا التعبير عنها أسلفنا بالقول: إن التهجئة الفونيمية تثل فونييات اللغة بينما تسجل التهجئة الألفونية الفونات اللغة أيضاً. فالتهجئة الفونيمية تقتصر على الفروق المميزة أو المقابلات الصوتية التي تستطيع أن تميز معنى عن معنى آخر في اللغة، كما هو الحال في الصوتين الأولين في كلمتي /pin/ و/bin/. أما التهجئة الألفونية فتسجل بالإضافة إلى ذلك الفروق غير المميزة مثل الـ [pi] التي تلفظ بملء النفس كما في الكلمة pin ، والـ [p=] التي تلفظ بلا نفس كما في الكلمة spin ، والـ [p.] المحبوبة كما في الكلمة napkin . (١٤)

ويواجه المعجمي منذ البدايةسؤال الآتي: «أينبغي استخدام تهجئة فونيمية أم تهجئة الفونية في المعجم؟ أوليس تهجئة الألفونية أكثر دقة من التهجئة الفونيمية؟». وتختلف آراء الباحثين في هذه المسألة. فيرى بعضهم أنه ما دام استعمال الألفونات الصحيحة في الكلام هو الذي يميز أهل اللغة الأصليين عن الأجانب، وما دام متعلم اللغة الأجنبية يهدف إلى حاكاة أهلها قدر الإمكان، فإنه يجب على المعجم الثاني اللغة أن يقدم وصفاً فونياً للغة (٢٢٦: ١١٥). ويعتقد فريق آخر منهم بأن من واجب اللغويين تصنيف خواص اللغة وتيسيرها وتزويد الطالب الأجنبي بملامح الكلام المميزة أو الرئية لا بتلك الملامح العرضية أو الثانية الأهمية. ويختم بلوك وترicker Bloch & Trager مقالهما في تأييد الوصف الفونيمي وفضيله على الوصف الألفوني بالفقرة الآتية:

«إن السبب في تفضيل الوصف الفونيمي على الوصف الألفوني المحسن هو سبب عمل بحث. فنحن بتنظيمنا لتفاصيل التلفظ التي لاحصر لها في عدد عدد من الوحدات المميزة لا نيسى عملية التعلم للطالب فحسب، بل نتيج له كذلك فرصة التمكّن من اللغة بصورة أفضل مما لو اتبعتنا أيّة طريقة أخرى في فترة مماثلة من الزمن. إن هذا التوفّل لا يستند إلى نظرية معينة، ولكنّه خلاصة تجرب جميع الطلاب الذين استخدموا الطريقة الفونيمية في دراسة اللغات الأجنبية.» (١٥)

إن كلا الفريقين على حق، ومع أن معظم اللغويين يرجحون في الوقت الحاضر مزيجاً من الاتجاهين لتحقيق الدقة والبساطة معاً، فنحن نعتقد أن أنجع الطرائق وأكثرها ملاءمة للمعجم الثاني اللغة هي ما يأتي: أن يتناول المعجم في مقدمته اللغة الأجنبية بالوصف من الناحتين الفونيمية والألفونية، وأن يأتي على جميع الفونيميات ويدرج تحت كل واحدة منها ألفوناتها الرئيسة مع توزيعها التكامل (١٦) أما بالنسبة لتسجيل تلفظ الماء في صلب المعجم، فينبغي أن يكون تسجيلاً فونيمياً ذاتياً، إلا إذا كان متوقعاً أن يقع الطالب الأجنبي في خطأ جسيم فنعمل إلى تذكير إضافي أعني به استخدام الرموز الألفونية

(١٥) المصدر السابق، ص. ٤٠.

(١٦) نفي بالتوزيع التكامل للألفونات Complementary Distribution إن كل الفونة تختص بنوع معين من السياق الصوتي لا تتحله بقية الألفونات التابعة للفونيمية ذاتها.

(٢٢٦: ١١٥ - ١١٧). ويعتمد تشخيص حالات التلفظ التي تحتاج إلى تذكير الفوني إضافي على التحليل المقارن للنظامين الصوتيين للغة المتن ولغة الشرح.

والمشكلة الفونولوجية الثانية التي يواجهها المعجمي هي: «أي التهجّمات الفونيمية أكثر ملاءمة للمعجم الثنائي اللغة؟» فالدراسات اللغوية تستخدم كثيراً من التهجّمات المتباينة. ويعود الاختلاف فيها إما إلى الاختلاف في الوصف الفونولوجي الذي يتباين اللغوبي، وإما إلى التباين في طرائق التحليل. ولنضرب مثلاً على ذلك من الفونولوجيا الإنكليزية. فمعظم التهجّمات الفونيمية المعروفة فيها تختلف كثيراً في الرموز التي تضعها للأصوات اللينة، والحركات المدغمة أو المركبة *diphthongs* (انظر الجدول رقم ١). ومن المعروف أن الأصوات اللينة الإنكليزية تختلف في طولها (أي مقدار الوقت الذي يستغرقه تلفظها) وفي نوعيتها. وعندما تعتبر نوعية الصوت اللين هي الخصيصة المميزة يصبح الطول خصيصة ثانوية أو زائدة. أمّا إذا اعتبر الطول هو الخصيصة المميزة فإن النوعية تجيء خصيصة ثانوية. وعندهما يأخذ واضح التهجّمة الطول في الاعتبار فإنه يحاول إظهار هذا الفرق في الرموز التي يضعها للأصوات اللينة وكان كل فونيمتين متقابلين تباينان في الطول فقط. ففي تهجّمة الجمعية الصوتية الدولية IPA ، مثلاً، تكتب كلمتا *Pete* و *pit* بالشكل الآتي: /ə:/ /pi:/ ، الذي يشير إلى أن الصوتين اللذين لا يختلفان إلا من حيث الطول، فالفرق بين رمزها /ə:/ و /i:/ يمكن في الد (:) التي هي علامة الطول في هذه التهجّمة. أما واضح التهجّمة الذي يأخذ نوعية الصوت في الاعتبار الأول فإنه يميل إلى وضع رمزاً متبايناً للصوتين اللذين المذكورين، كما هو الحال في تهجّمة كنيون ونوت، حيث وردت تهجّمة الكلمتين على /pIt/ : /pIt/. أما اللغوبي الذي يريد أن يراعي في تهجّمه كلاماً من صفتى الطول والنوعية على السواء (الأسباب تعليمية مثلاً)، فإنه قد يفعل ما فعله الأستاذ هل الذي رسمها على /piyt/ : /piyt/. ورمزاً الصوتين اللذين في هذه التهجّمة يختلفان في الشكل والطول. وكما أوضح الأستاذ هل :

... فال /ə/ في *pit* مختلف عن الد /i/ في *Pete* لأن الصوت اللين في هذه الكلمة الأخيرة هو أشد وأعلى من الصوت اللين في *pit* والـ /i/ في *Pete* متبوعة بـ /y/ لأن القسم الثاني من الصوت المدغّم في هذه الكلمة فيه انحدار إدغامي نحو موضع أمامي علوي كذلك الانحدار الذي يظهر في شبه الصوت اللين في كلمة *yes*. وفي *Pete* تعتبر الد /y/ مغايرة

	Jones	Scott	Ward, Palmer	Pike	Fries	Kennan	Thomas	MacCarthy	Trager and Smith	Hill	Bloomfield	Block and Trager	Siedle
seal	i:	i:	i	i	i	i	i	ii	iy	iy	ij	ij	i:
silk/silk	i	i	i	i	i	i	i	i	i	i/h	i	i	i/h
say	ei	ei	el	e	e	e	ei	ey	ey	ej	ej	e:	
set	e	e	e	e	e	e	e	e	e	e	e	e	e
sat	a	a	æ	æ	æ	æ	a	æ	æ	s	æ/æ		
salve	-	-	-	-	a	-	-	ah	-	-	-	-	
suit/food	u	u	u	u	u	u	u	uw	uw	uw	uw	uw	u:
soot/put	u	u	u	u	u	u	i	u	u	u	u	u	u
so	ou	ou	ou	o	o	o	o	ou	ow	ow	ow	ow	o/o
sought/saw	ə:	ə:	ə	ə	ə	ə	ə	əə	əh	əhə	əh	əh	ə:
said/not	ə	ə	ə	-	-	a	ə	ə	ə	ə	ə	ə	ə/o
realm/calm	ə:	ə:	ə	s	s	ə	ə	əh	əh	əh	ə	əh	ə:
sun	ʌ	ʌ	ʌ	e	e	ʌ	ʌ	ʌ	e	e	ə	e	ə/a
the	ə	ə	e	e	e	e	e	e	e	e/o	e	e/i	
sir (RP)	e	e:	ɛ	-	-	ɛ	ɛ	əe	əh	-	-	əh	ə:
sir (Gen. Amer.)	-	-	-	r	er	ɪ	ɪ	3	-	er	er	er	e:r
lesser (Gen. Amer.)	-	-	-	r	er	e	c	-	cr	er	r	r	er
sigh	əɪ	əɪ	əɪ	əɪ	ət	ət	ət	əɪ	əy	əy	əj	əj	əɪ/əɪ
sow/now	əʊ	əʊ	əʊ	əʊ	əʊ	əʊ	əʊ	əʊ	əw	əw	əw	əw	əʊ/əʊ
soy/boy	ɔɪ	ɔɪ	ɔɪ	ɔ'	ɔɪ	ɔɪ	ɔɪ	ɔɪ	ɔɪ	ɔɪ	ɔɪ	ɔɪ	ɔɪ/ɔɪ
ship	ʃ	ʃ	ʃɪ	ɛ	3	3	3	2	2	2	2	2	2
measure	3	3	3	2	2	3	3	3	2	2	2	2	2
church	tʃ	tʃɪʃ	č	č	tʃ	tʃ	tʃ	č	č	č	č	č	č
judge	dʒ	dʒ	dʒ	t	t	dʒ	dʒ	dʒ	t	t	t	t	dʒ/t
thing	θ	θ	θ	θ	θ	θ	θ	θ	θ	θ	θ	θ	θ
then	ð	ð	ð	ð	ð	ð	ð	ð	ð	ð	ð	ð	ð
young	i	i	i	ɪ	y	j	i	i	y	y	j	i	y
which	hw	m	hw	hw	hw	hw	hw	hw	hw				
huge	hj	hj	hy	hj	ç	hy							

Comparison of the Most Usual Styles of English Phonetic Notation

الحلول رقم (٢)

(From MacKey's *Language Teaching Analysis*, p. 54).

للانحدار السفلي في الكلمة yes. وتستخدم تهجئة الصوت اللين في Pete رمزين، في حين في pit رمزاً واحداً. وهذا الرمزان لا يدلان على أن الصوت اللين في Pete هو إدغام مركب وليس صوتاً ليناً خالصاً فحسب، بل يدلان كذلك على أن هذا الصوت اللين في Pete هو أطول (من الصوت اللين في pit) لأن تهجيته تشتمل على رمزين وليس على رمز واحد. (١٥٤: ٧).

إن هذا النوع من التهجئة الفونيمية الذي يوجه انتبه الطالب الأجنبي إلى جميع الفروق بين الكلمات يتحاشى تحديد الفروق المميزة والفرق الشائنة بين الأصوات. وسيستمر التباين بين التهجئات الثلاث التي سبقت الإشارة إليها في جميع رموز الأصوات اللينة. وبين الجدول الآتي هذا التباين:

	IPA	Kenyon & Knot	Hill
Pit	/pit/	/pɪt/	/pɪt/
Pete	/pi:t/	/Pɪt/	/piyt/
Pet	/pet/	/pEt/	/pEt/
Pate	/pe:t/	/pet/	/peyt/
full	/ful/	/fUl/	/fUl/
fool	/fu:l/	/full/	/fuwl/
bought	/bɔ:t/	/bɔ:t/	/bɔ:t/
boat	/bout/	/bot/	/bowt/

والنقطة الرئيسة الأخرى التي تفرق فيها التهجئات الفونيمية الإنكليزية هي تسجيل الصوتين /C/ و /I/. فيرى بعض العلماء أن كل واحد منها يتالف في الأصل من صوتين. فـ /C/ يتالف من /t/ متبوعة بـ /s/، و /I/ يتالف من /d/ متبوعة بـ /z/. وهكذا يسجلها على شكل /t/s/ و /d/z/ كما هو الحال في تهجئة الجمعية الصوتية الدولية. في حين يعتقد بعض آخر أن كلاً من هذين الصوتين وحدة صوتية واحدة وليس صوتاً مركباً وهذا يمثلهما برمزين متفردين مثل /C/ و /I/ (١٥٤: ٦).

وإذا أخذنا في الاعتبار جميع الفروق القائمة بين التهججات الفونيمية، نستطيع أن نستنتج أن من الخير للمعجم الثاني اللغة أن يتبنى تهجئة تقوم على المبادئ التي استندت إليها تهجئة الأستاذ هل، لأنها تذكر متعلم اللغة الأجنبية بجميع الفروق بين الأصوات المقابلة وبذلك تيسّر له عملية التعلم.

ومن نافلة القول، أنه ينبغي استخدام تهجئة صوتية واحدة في جميع أجزاء المعجم، لأن استخدام أكثر من تهجئة واحدة يسبب الارتباك. ومع ذلك فإننا قد نجد بعض المعجمات التي تستخدم تهججتين في آن واحد. وأبرز مثل على ذلك معجم فنك وواكشن Funk & Wagnall الموسوم بالمعجم الإنكليزي الجديد- New Standard Dictio nary of the Eng. Lang. الذي تعداد فيه تهجئة الكلمة مرتين، إحداها بما يسمى بالأبجدية العلمية المنقحة (أو أبجدية الجمعية التربوية الوطنية)، والأخرى بما يسمى بـ «المفتاح التهجي». وقد اخند هذا الإجراء لأن المعجم المذكور كان في «فترة انتقال من التهجئة أو المفتاح القديم إلى التهجئة الجديدة».^(١٧) ويجب لا يغيب عن الذهن أن على التهجئة الفونيمية المستخدمة في المعجم الثاني اللغة أن تمتاز بالبساطة والوضوح ليسهل على القارئ فك رموزها لأن مفتاح اللفظ ليس أمامه كلما فتح المعجم .^(٣١٣: ٢٣٤)

. ومن المتاد أن يشتمل المعجم في مقدمته على فصل عن كيفية الاستفادة من التهجئة المستعملة فيه ويجب أن يمثل كل رمز بكلمة أو أكثر بمثابة مفتاح له. وإذا كان نظام التهجئة المستخدم معقداً، ومفتاح اللفظ غير موفق، فإن المعلومات الفونولوجية التي يزودنا بها المعجم تمسى عديمة الفائدة. ففي التهجئة التي تبناها معجم المورد مؤلفه منير البعليكي ، وهو من خيرة المعجمات الإنكليزية - العربية ، تجد الحرف (a) ، مثلاً ، يستخدم في رموز خمسة من الأصوات اللينة والمدغمة المختلفة وهي ة، ة، ة، ة، ة، كـ تجد الحرف (o) يظهر في ثانية رموز مختلفة : ou ، o، oe ، oi ، o، o و هكذا . وعلاوة

على هذه الرموز المربكة، فإن كثيراً من الأمثلة في مفتاح اللفظ لا تفي بعرضها التوضيحي. فقد ورد فيه ما يأتي:

“*à aware,...*

à à bas, aperitif”

وهنا يتساءل القارئ الذي يريد الاستفادة من مفتاح اللفظ هذا: أي حرف العلة في كلمة (aware) هو المقصود مفتاحاً للرمز؟ وكيف يستطيع القارئ السعودي أو العراقي الذي يتعلم الإنكليزية أن يستعين تلفظ التعبير الاصطلاحي الفرنسي (*à bas*) بشكل صحيح؟ (١١٨: ٢). إن أمثلة مفتاح اللفظ في المعجم الثنائي اللغة يجب أن تكون واضحة معروفة لدى القارئ، وأن يكون لها التلفظ نفسه في جميع اللهجات الكبرى إن أمكن. ونقترح أن يتضمن المعجم اسطوانة أو شريطاً مسجلاً يحتوي على كليات مفتاح اللفظ وعباراته يلفظها أحد الناطقين باللغة الأجنبية التي يتناولها المعجم.

٣١٤ - مقدار المعلومات الصوتية في المعجم

يتفق اللغويون على ضرورة توفير المعلومات الفونولوجية في المعجم الثنائي اللغة، ولكن الآراء تنقسم بالنسبة إلى مقدار تلك المعلومات. ويدلنا مسح شامل أجربناه لوجهات نظرهم حول هذه المسألة على أن هناك ثلاثة مواقف متباعدة:

١ - يوصي الفريق الأول بإعادة تهجة المدخل تهجة صوتية. وهذا ما نجده في معظم المعاجمات الموجودة. وتبين هذه التهجهة عادة مقاطع الكلمة إذا كان من الممكن تقطيعها بأكثر من طريقة واحدة. فمعجم ويستر الدولي الثالث مثلاً بين مقاطع الكلمة باستعمال نقطة أو أكثر في التهجهة الصوتية. وليس من الضروري أن يتطابق تقسيم المقاطع مع تقطيع الكلمة لأغراض الطباعة أو الكتابة والذي يبنّه المعجم المذكور باستخدام نقطة في كلمة المدخل ذاتها. مثلاً:

met. ric /me. trik/

فالكلمة التي على الشمالي هي المدخل ونجده فيها نقطة بعد الحرف (t) تبيّن لنا الموضع الذي نستطيع فيه تقطيع الكلمة في نهاية السطر المكتوب أو المطبوع، وهذا

مقبول باللغة الإنجليزية وفي الكثير من اللغات التي تستخدم الحروف اللاتينية في كتابتها. أما تهجئة التلفظ المحصورة بين الخطين المائلين فتحتوى على نقطة بعد الحرف (e) تشير إلى أن الكلمة تتالف من مقطعين.

ومن معالم التلفظ التي يمكن توضيحها عندما تعاد تهجئة الكلمة بأكملها النبرتان المشددة والمخففة في الكلمة. ففي المعجم الذي أشرنا إليه قبل قليل تستخدم فاصلة علية، (‘)، قبل المقطع الذي تقع عليه النبرة المشددة، وتستخدم فاصلة (‘)، سفل قبل المقطع الذي تقع عليه النبرة المخففة، مثلاً:

1. import /im'pɔrt/ (v.)

2. import /im,p.ɔrt/ (n.)

وتشتمل كلتا الفاصلتين العليا والسفلى للإشارة إلى الاختلاف في التبر لدى المتكلمين بتلك اللغة، مثلاً:

ben.e.fi.cial /'benə:fɪʃəl/

ومظهر آخر من مظاهر هذا الاتجاه هو أن كل كلمة تؤخذ على حدة ويسجل تلفظها، كما لو كانت في قائمة مفردات، لا باعتبارها حلقة في سلسلة من الكلمات المتصلة التي تشكل جلأ منطقية أو محكية. وعلى الرغم من أن المعجمين يدركون أن كل كلمة تنطق عادة من غيرها من المفردات في كلام مرسل، وليس معزولة عن غيرها، وأن التلفظ الذي تقدمه معجماتهم ليس على جانب كبير من الدقة، فإنهم يصرّون على موقفهم هذا لأسباب عملية. يقول كوف في تبرير هذا الاتجاه: «... وليس عملياً أن نبني في المعجم أنواعاً عديدة من التغير اللفظي الذي يتعرض له الكلمة - عندما تنطق بدرجة نغم مرتفعة أو منخفضة، أو بالتشديد المقطعي أو عدمه، أو ببدأ الأصوات أو تقصيرها - هذه التغيرات التي تتعرض لها الكلمة نتيجة لاتحادها المؤقت مع كلمات أخرى»^(١٨).

٢ - ويوصي فريق ثان بتزويد القارئ بأقل قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بطريقة اللفظ. فاللغات التي تتمتع بخط أو نظام كتابي صوتي «جيد» لا تحتاج إلى إعادة تهجئة كلماتها لتلتفظها. ففي اللغة الفنلندية، مثلاً، توجد مطابقة تامة بين النطق والكتابة، وتقع النبرة دائمًا على المقطع الأول من الكلمة، باستثناء حالات قليلة جدًا يمكن ذكرها في مقدمة المعجم. وبعض اللغات الأخرى كالإيطالية والتركية الحديثة لها نظام كتابي صوتي «جيد» ما عدا موضع النبر الذي لا يمكن التكهن به، وهذا فإنه بالإمكان رسمه على كلمة المدخل ذاتها، دون أن يتضطر إلى إعادة تهجتها برمتها لتوضيح تلفظها. وفي لغات أخرى، كبعض اللغات السامية التي لا يظهر الشكل (الحركات) في كتابتها، يمكن إدخال الحركات في كتابتها في المعجم وهذا يكفي لتزويد القارئ بمفاتيح صوتية (٣٧١ : ٢٢٣). أما في حالة اللغات ذات النظام الكتابي «السيء»، مثل اللغة الإنجليزية، فإنه يكفي وضع النبرة على كلمة المدخل ذاتها، وإعادة تهجئة تلك الفونيمات التي تسبب صعوبة في تلفظ الكلمة فقط، مثلاً:

lead (v.) /i/y/

lead (n.) /e/

ويدافع مالكيل Malkiel عن هذا الأسلوب ويصفه بأنه «أكثر اقتصاداً وأكثر فاعلية في آن واحد، لأنَّه، من الناحية التعليمية، يقلص المعلومات الصوتية ويوجه الانتباه إلى المشكل مباشرة...» (٣٧١ : ٢٢٣).

٣ - أما الاتجاه الثالث الذي يتم بمقدار المعلومات الفونولوجية الواجب توفرها في المعجم الثنائي اللغة فيؤكد على إعادة تهجئة كلمة المدخل وجميع الشواهد التوضيحية أيضاً. ويتبيَّنُ هذا الأسلوب يتمكَّن المعجمي من تبيان تلفظ كلمات المدخل لا في عزلة فحسب، بل كما تلفظ في الكلام الحي المرسل أيضًا. ويمكن انتقاء الشواهد التوضيحية بطريقة تظهر فيها كلمة المدخل تحت مستويات متباينة من النبر، ودرجات مختلفة من النغم، وفي الأوضاع المتعددة التي تتحذَّلُ في

الجملة، نتيجة لاتصالها بالكلمات المجاورة. وتتضمن لنا هذه الطريقة توضيح كل من الفوئيات القطعية وغير القطعية في المعجم. ويقول هل، رائد هذا الاتجاه: «إن تهجئة الكلمة /fárnitsár/، مثلاً، هو تمثيل لصيغتها الأساسية، وهي غيريد لا نسمعه مطلقاً. والصيغة التي نستعملها والتي لا توردها العجيات هي /fárnitsár¹/. وهذا يعني أن الصيغة التي ندرجها ستكون كاملة إذا احترت على نبرة الجملة، ودرجات النغم، والوقف الختامي. ويمكن توضيح صيغ الكلمة وطرق تلفظها التي تباين طبقاً للجمل المختلفة باستعمال الشواهد». ^(١١)

أما الشواهد التي ضربها هل فهي:

furniture /fárnitsár/

1. Yesterday we bought furniture and pictures. The furniture was expensive

[yéstdári wibót fárnitsárən pítšərz # əfárnitsárəz ikspénsiv #]

2. Our house doesn't have much furniture.

[ðr̥ háws dàzən hæv mæts̥ fárnšár #]

3. That store sells a lot of furniture.

[ðæt̥ stɔr̥ sélzə látə fárnitsár #]

4. We bought three pieces of furniture - a table and two chairs.

[wibót Úríy piysəzə fárnitsár # átéybələn túw tšərz #]

A. A. Hill, "Notes on dictionary entries on furniture," mimeographed notes, (١١) Univ. of Texas, 1971, p.3.

5. Their furniture astonished their architect.

هُنْفَرْنِتْشَارَذْ اسْتَانِيْشْ هَرْ أَرْكِيْتِكْتْ #]

ويلاحظ أن الكلمة المقصودة تظهر في مواضع تلفظية مختلفة لتنوع موقعها في الجملة.

وإذا نظرنا إلى هذه الاتجاهات الثلاثة بامتعان على ضوء التصنيف الذي اقترحناه في الفصل الثاني من هذا الكتاب، نجد أن الأسلوبين الأولين قد يصلحان في المعجمات الأحادية اللغة، أو في المعجمات الثنائية اللغة المخصصة لفهم اللغة الأجنبية فقط، أما الطريقة الوحيدة التي تلائم المعجمات الثنائية اللغة المخصصة للتعبير باللغة الأجنبية (وخاصة التعبير الشفهي) فهي الطريقة الثالثة التي اقترحها الأستاذ هل.

٣١٥ - إعادة تبجنة لغة المتن ولغة الشرح
ومسألة أخرى تصل بالمعلومات الفونولوجية في المعجم الثنائي اللغة هي : «أي
اللغتين يجب إعادة تبجنة ألفاظها، لغة المتن أو لغة الشرح؟».

إن مسحًا عامًّا قمنا به لعدد كبير من المعجمات الثنائية اللغة التجارية يدل على وجود تقليد مستمر بشأن هذه المسألة. فالمعجمات التي تحتوي على معلومات فونولوجية تزودنا عادة بتبجنة صوتية لفردات لغة المتن فقط. ولكن هذا التقليد لا يساعد القارئ دائمًا. إذا أخذنا أي معجم إنكليزي - فرنسي مثلًا نجد أنه يزودنا بطريقة تلفظ الكلمات الإنكليزية فقط. وإنفترض أن أحد الأمريكيين أراد استعمال المعجم بوصفه وسيلة معينة للتعبير باللغة الفرنسية المحكمة. فهنا نجد حتمًا أن المعلومات الفونولوجية التي يتضمنها المعجم عديمة الفائدة ما دام القارئ الأمريكي يعرف كيفية تلفظ المفردات الإنكليزية ، والمعجم لا يساعدك بتاتًا لأنه لا يزوده بطريقة تلفظ المرادفات الفرنسية . والوسيلة التقليدية الوحيدة لتحاشي هذه الصعوبة هي إخراج معجم مزدوج (أي معجم واحد له شقان إنكليزي - فرنسي ، وفرنسي - إنكليزي)، وعلى القارئ

الأمريكي أن يجد الكلمة الفرنسية التي يتغيّها في الشق الأول من المعجم (إنكليزي - فرنسي)، ثم يبحث عنها في الشق الثاني منه (فرنسي - إنكليزي) ليثغر على طريقة تلفظها. وبحسب الإشارة هنا إلى أن القليل من المعجمات مزدوج، وحتى إذا توفر للقارئ معجم مزدوج فإن الطريقة المذكورة مربكة ومضيعة للوقت.

إن أنجح وسيلة حلّ هذه المشكلة هيأخذ التصنيف الجديد (الذي ورد في الفصل الثاني من هذا الكتاب) في الاعتبار، وتطبيق المبدأ التالي:

إذا كان المعجم الثنائي اللغة خصصاً لمساعدة الناطقين بلغة المتن، فيجب عليه تزويد القارئ بالمعلومات الفونولوجية اللازمـة عن لغة الشرح والعكس بالعكس، أي إذا كان المعجم خصصاً للناطقين بلغة الشرح، فينبغي أن تنصب المعلومات الفونولوجية على لغة المتن. وقد يعترض بعض الناس على هذه الطريقة بحجـة أنها تتكلـف غالـياً، لأن المعجمات الثنائية اللغة تدرج عادة عـدة مرادفات في لغـة الشرح، وإذا عزمـنا على إعادة تهـجـتها جـيـعاً لتبيـن طـرـيقـة تـلـفـظـها فإـنـ ذلك يـشـغلـ مـسـاحـةـ وـاسـعـةـ. ولـكـنـنا سـتـقرـرـ فيـ الفـصـلـ الرـابـعـ منـ هـذـاـ الكـتـابـ أـنـ مـنـ الأـفـضلـ الـاقـتصـارـ عـلـىـ مرـادـفـ وـاحـدـ فيـ لـغـةـ الشـرـحـ. وهـكـذاـ يـرـدـ هـذـاـ الـاعـتـراضـ وـيـتـفـيـ سـيـهـ.

٣١٦ - تسجيل اللهجات و اختيارها في المعجم

ومن المسائل الكبرى التي يثار حولها جدل كثير قضية استخدام لهجة مقبولة في المعجم. وعلى الرغم من أن هذه المسألة ستحظى بمناقشة مفصلة في الفصل الخامس من هذا الكتاب، فإننا سنحاول هنا أن نلقي بعض الضوء على مصطلح «لهجة» وكيفية تسجيل أكثر من لهجة واحدة في المعجم. ينظر اللغويون المحدثون إلى «اللهجة» على أنها مجموعة من الخصائص المميزة للغة من اللغات في منطقة جغرافية معينة أو بيئة اجتماعية خاصة (٢٦ : xxiii). ويمكن التفريق بين اللهجات في ضوء اختلافات لغوية متتظمة تتصف بها المناطق الجغرافية أو البيئات الاجتماعية الاقتصادية (٣١٥ : xxv).

وتطهـرـ هـذـهـ الفـروـقـ أوـ الاـخـتـلـافـاتـ فيـ لـغـةـ عـلـىـ جـمـيعـ الـمـسـتـوـيـاتـ: الصـوتـ، والنـحـوـ، والمـعـنـىـ، والمـفـرـدـاتـ. ويـقـولـ اـدـورـدـ سـاـيـرـ Edward Sapirـ فيـ هـذـاـ:

«وما مجموعه اللهجات إلا صيغ اجتماعية للاتجاه العام في الفروق الفردية في الكلام. وهذه الفروق تتر في الهيئة الصوتية لللغة، وفي ميزاتها الشكلية، وفي مفرداتها، وفي ملائتها غير القطعية مثل التثنيم والتب»^(٢١).

ويرى سابير أن اللهجة dialect هي أوسع من اللهجة الفردية (أي idiolect) خصائص الكلام لشخص واحد) وأصغر من اللغة. واختبار «الفهم المتبادل» هو الذي يميز بين اللغة واللهجة. ويعني بالفهم المتبادل «أن اصطلاح اللهجة مقتصر على نوع من الكلام لا يختلف عن نوع آخر اختلافاً يكفي لجعل التفاهم بين الناطقين بال نوعين مستحيلاً»^(٢٢). فإذا كان التفاهم بين الناطقين ب نوعين من أنواع الكلام ممكناً اعتبر النوعان لهجتين تنتهيان إلى لغة واحدة، أما إذا استحال التفاهم بينهم، فإن النوعين لغتان مستقلتان، ولا ينفي هذا وجود قرابة بينها أو أنها ينتهيان إلى عائلة لغوية واحدة. وفي كل لغة توجد عدة لهجات إقليمية، فتجد في اللغة العربية مثلاً، اللهجة العراقية واللهجة المصرية واللهجة المغربية وغيرها. وفي اللغة الإنكليزية توجد اللهجات الأمريكية والبريطانية والأسترالية. ويمكن تقسيم اللهجة الإقليمية إلى مناطق جغرافية أصغر. فاللهجة الأمريكية، مثلاً، تقسم عادة إلى شماليّة، ووسطيّة، وجنوبيّة، وهكذا. وتتجدد في كل هجّة جغرافية عدداً من اللهجات الاجتماعية الفرعية. ويميز هанс كوارث Hans Kurath الذي أشرف على إخراج الأطلس اللغوي الأمريكي، بين ثلاثة أصناف اجتماعية من الكلام داخل كل منطقة جغرافية. وهذه الأصناف الثلاثة هي:

- ١ - الكلام المذهب الذي يطبع أهل الحاضرة من لهم ثقافة جامعية، وقراءات واسعة، واتصالات حضارية عديدة.
- ٢ - الكلام الشعبي للقاطنين في المناطق الريفية البعيدة أو المعزولة عن المدن والذين هم على حظّ قليل من الثقافة والاتصالات الحضارية.

Edward Sapir, "Dialect," in *English Linguistics*, ed. by Harold Hungerford, Jay Robinson, and James Sledd (Glenview, Ill.: Scott, Foresman and Co., 1970), p.

٣ - الكلام العام الذي يطبع الغالية العظمى من أهل اللغة ، الذين أصابوا حظاً من التعليم والاتصالات الحضارية يقل عن حظ الناطقين بالكلام المذهب . (xxiii : ٢٦)

ومن وجهة النظر اللغوية الحديثة ليست هناك لهجة «أفضل» من لهجة أخرى إلا بقدر ما تيسره من الاتصال والتفاهم في موقف معين . فالقول بأن اللهجة المصرية هي أفضل من اللهجة المغربية بصورة مطلقة هو رأي غير سديد من وجهة النظر اللغوية الصرفة لأن استخدام اللهجة المغربية في الدار البيضاء مثلاً هو خير من استخدام اللهجة المصرية هناك .

ولا تقتصر الاختلافات اللغوية على اللهجات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية فقط بل هنالك اختلافات على مستوى الأسلوب الذي يطبع كل لهجة أيضاً . فكل إنسان يستطيع أن يستخدم أسلوبين من أساليب الكلام : الرسمي والعادي . ففي الكلام المذهب مثلاً ، يختص الأسلوب الرسمي بالمناسبات الخاصة ، والاحتفالات ، والتقارير المدرسية وما أشبه ، بينما يستخدم الأسلوب العادي المذهب في الاتصالات اليومية الاعتيادية . ومن الطبيعي وجود تداخل كبير بين هذين الأسلوبين .

والمشكلة التي تواجه المعجمي هي : أي اللهجات وأي الأساليب ينبغي عليه تسجيله في معجمه ؟ فالقيود الموجودة على حجم المعجم تفرض عليه أن يتبع مقياساً واحداً تتطبق بموجبه جميع المفردات . وبعبارة أخرى ، يجب أن يمثل التلفظ في المعجم لهجة وأسلوباً مختارين بشكل مطرد . ويميل الاتجاه التقليدي إلى تسجيل الأسلوب الرسمي في الكلام المذهب . فقد نصت مقدمة معجم ويستر الدولي الثاني على أن أسلوب الكلام الممثل في هذا المعجم هو «الكلام الرسمي الذي يلقى من على منصة الخطابة» ، وأن طريقة التلفظ تسجل المفردات كما تلفظ بعزلة عن غيرها (٢٢) .

إن اللغويين يشككون في صحة هذا الاتجاه بصورة جدية، ويفضلون أن يتكلم الطالب اللغة الأجنبية بصورة طبيعية فهذا خير من استخدام «كلام المنصة الرسمي» حيث يبدو وكأنه كتاب ناطق (٣١٣: ٢٣٤). إن الطريقة المتمالية، في رأيهما، هي اقتصار المجم الثنائي اللغة على لهجة إقليمية واحدة، وأسلوب واحد يعتمد اختياره على المهدف من المجم. ويجب تسجيل النظام الصوتي والنحواني واللفظي والمعنوي الخاص بتلك اللهجة وذلك الأسلوب بشكل مطرد في جميع أجزاء المجم. وبهذه الوسيلة يتخلص المعجمي من الرموز والعبارات الإضافية التي تلحق عادة بكل كلمة للإشارة إلى اللهجة التي تتنمي لها، تلك الرموز التي وصفها المعجمي أوردننك Urdang بأنها «من أكبر مسببات الصداع للمعجميين». (٣٤٠: ٥٩١) فإذا أراد المعجمي، لسبب أو لآخر، أن يستضيف أكثر من لهجة إقليمية أو اجتماعية اقتصادية في معجمه، وجبت الإشارة إلى كل لهجة برمز أو علامة مميزة.

ويرى جيمس سلد أنه بدلاً من سرد جميع طرائق التلفظ الخاصة باللهجات المختلفة في المجم، يستطيع المعجمي إعطاء كل كلمة طريقة تلفظ واحدة يسجل فيها التلفظ الباطني Deep structure وهو تلفظ في متنه التجريدي يمكن أن تولد منه جميع تلفظات اللهجات الإقليمية وذلك بتطبيق قواعد صوتية موضوعة طبقاً لمبادئ النحو التحويلي الترليدي، وتدرج هذه القواعد الصوتية في مقدمة المجم. والقاريء العربي الذي يستعمل معججاً إنكليزياً مثلاً يجد أمام الكلمة تهجئة صوتية واحدة هي في الحقيقة تهجئة مطلقة لا وجود لها في الواقع العملي، فإذا أراد أن يعرف كيف تلفظ هذه الكلمة في أمريكا أو إنكلترا أو أستراليا طبق على تلك التهجئة القواعد الصوتية الموجودة في مقدمة المجم، وولد منها طريقة التلفظ المطلوبة. إن الأخذ باقتراح الأستاذ سلد يفترض سلفاً أن علماء اللهجات قد توصلوا إلى وضع القواعد الصوتية التابعة (٢٣)

(٢٣) طبقاً للنظرية التحويلية الترليدية التي أتى بها جومسكي وأتباعه، يجب تطبيق القواعد النحوية حسب ترتيب معين، فهي قواعد تابعة، يتبع بعضها بعضاً.

اللزمه، وهذا ما لم يتم إلى الآن. (٢٤) وهناك اعتراض عملي آخر على اقتراح الأستاذ سلد، وهو أن القارئ العادي الذي يستخدم المعجم لا يتوفّر له الوقت الكافي ولا المهارة الالزمه لتطبيق القواعد المقترحة على الصيغة التجريدية الباطنية الموجودة في المعجم لاستنباط التلفظ الصحيح في اللهجه التي يتغيّها. وإذا كان اقتراح سلد ممكن التطبيق، فإننا نرى أنه من الأفضل أن يقوم المعجم بإعطاء طريقة تلفظ تختص بللهجه المتقدمة يمكن اشتغال طرائق التلفظ الأخرى منها بتطبيق القواعد الصوتية المنسوبة عليها في مقدمة المعجم. وهكذا يستطيع القارئ العادي أن يجد في المعجم طريقة تلفظ واقعية واحدة على الأقل يمكن أن يعتمد عليها.

٣٢٠ - الصرف والنحو في المعجم الثاني اللغة (٢٥)

٣٢١ - قلة المعلومات الصرفية والنحوية ورकتها في المعجم التقليدي

تحتوي المعجمات عادة على قدر ضئيل جدًا من المعلومات الصرفية والنحوية. فقبل ستين عاماً كتب ستكر Steger في رسالة دكتوراه وضعها عن المعجم الأمريكية قائلاً: «إن وظائف المعجم الحديث هي ، من حيث الأساس، خس: إعطاء كل كلمة هجاءها الصحيح ، ومقاطعها ، وتلفظها ، واشتقاقها ، وتعريفها» (٣٢٦: ١). وكما هو واضح من هذا القول، لم تكن المعجمات آنذاك تحتوي إلا على القليل من المعلومات الصرفية والنحوية. ومن المؤسف حقًا، أن معجمات اليوم لا تختلف عن المعجمات التي وصفها ستكر فهي لم تحاول بذلك اهتمام أكبر في مجال النحو، وتكاد تتفق جميعًا في تقديم الترجم المحدود من المعلومات الصرفية والنحوية. ويغفل معظمها أن يفرد فصلًا أو قسمًا في مقدمته لنحو اللغة الأجنبية وصرفها (٤٧٣: ٣٤٩) على الرغم من أن التقليد المعجمية تقضي بأن يحتوي المعجم في صفحاته الأولى، على بحث موجز في نحو اللغة وصرفها وتاريخها (١٢: ٣١٤).

(٢٤) هناك محاولات جيدة في هذا الباب، تضرب مثلاً لها فيما يختص باللغة العربية، الكتاب الذي نشرته جامعة هارفرد لصديقنا الدكتور صالح جواد الطعماني باللغة الإنكليزية:

Salih J. Al-Toma, *The problem of Diglossia*, (Cambridge: Harvard, 1969).

(٢٥) يعني بالمعلومات النحوية هنا المعلومات المتعلقة بنظم الجملة وتركيبها. *Syntax*.

وتسجل المعجّهات الجيّدة عادة جنس الكلمة من حيث التذكير والتأنيث في حالة اللغات التي لفرداتها تلك التخصيصة. كما تسجل جموع التكسير، وتصريفات الأفعال الشاذة، وقد تشير إلى الصيغة الأكثر شيوعاً إذا كان للكلمة أو أحد مشتقاتها أكثر من صيغة واحدة. وتتنص المعجّهات أيضاً على أقسام الكلام كأن تقول إن الكلمة اسم أو فعل أو حرف، ولكن معلوماتها في هذا الصدد غير كاملة وغالباً ما تموّلها الدقة. فجل المعجّهات الإنكليزية - العربية تضع الرمز «اسم»، مثلاً، أمام بعض المفردات، ولكنها لا تشير إلى الأصناف الفرعية التي تدرج تحت هذا الصنف مثل أسماء الجمع وأسماء الجنس وغيرها (٢٩٠: ٢١).

ومن الناحية النحوية، فإن المعجّهات الموجودة لا تزود القارئ بالمعلومات المتعلقة بترتيب المفردات في الجملة أو بتركيب العبارات. ويقول مالكيل، الذي أمعن النظر في عدد كبير من المعجّهات الأسبانية الإنكليزية.

(وفيما عدا بعض الأمثلة التقليدية التي أفرط المعجميون في استعمالها مثل : nuevo أي (قبعة اشتريت حديثاً) مقابل Sombrero nuevo أي (قبعة حديثة (الموضة)), فإن الطالب الإنكليزي الذي يتعلم الأسبانية لا يتلقى إلا التردد اليسير من المعلومات في هذا الباب من معجمه الثنائي اللغة. وقد يلتقط بعض فنات المعلومات المتعلقة بقواعد العبارات مثل que antes (de) que (قبل) وque (بلا) التي تستلزم الصيغة الشرطية، ولكنه ليس من المحتمل أن يتعلم شيئاً يذكر عن التركيب الأساسية التي تسمح بالاختيار الحر أو التي تتطلب تطبيق قواعد عديدة، كما هي الحال بالنسبة لـ hasta que (بعد) وque (حتى) و(que) (بين)، mientras (بينما)، الخ.). (٣٧٢: ٢٢٣).

هذه أمثلة قليلة على الحقيقة التي ذكرناها وهي أن المعلومات الصرفية والنحوية في المعجّهات الحالية تعانى النقص وعدم الدقة، وإن هذه المعجّهات - كما لاحظ كلينسن - قد فشلت في تقديم وصف لغوى متكمال جيد لفردات اللغة (١١٣: ١٠٣). ولكن المعجمين يزعمون بأنه ليس بالإمكان وضع نحو مقبول أو مرضٍ وهذا فإنه لن يكون بمقدور المعجم أن يقدم الوصف اللغوى الكامل للمفردات كما يتمنى البعض. وجاء على لسان المعجمي أوردنك:

... إن نحوًا أو معجًّا وافقاً لإحدى اللغات الحية ليس من الأمور المستطاعة: إننا قد نفرض على أنفسنا مطلب لا يمكن تحقيقها بطبعتها، (٣٤٠:٥٩٢).

وعلى أية حال، فإن علم اللغة الحديث - كما سترى في هذا الفصل [٣٢٢-٣٢٣] - قد اقترح عدداً من الأساليب التي يمكن اتباعها والتي من شأنها أن تزيد المعلومات الصرفية والنحوية في المعجم وتحسينها.

قبل الإقدام على تصنيف أحد المعجمات يجب التأكد من وجود دراسات نحوية متكاملة عن اللغة التي يتناولها. وينبغي على المعجمي أن يكون متسلماً تماماً من صرف تلك اللغة ونحوها. ويجب على المعجمي ومساعديه أن «يعدوا نحواً كاملاً للغتهم كخطوة أولية ضرورية لتصنيف معجمهم»، كما أوصى هاوسهولدر *Householder*.^(٢٦) ويطلب المعجم الثنائي اللغة تحليلاً نحوياً مقارناً للغتين المتن والشرح، وفي ضوء غرض المعجم، يتم اختيار تلك الخصائص الصرفية والنحوية التي تتباين فيها اللغتان لكي تعالج بصورة خاصة ويركز عليها أو تقدم على غيرها من الخصائص (٢٦:٣٧٢).

وإذا كانت سياسة انتقاء أنواع معينة من المعلومات النحوية والاقتصار عليها سياسة مقبولة في تحرير المعجم الثنائي اللغة المخصص للفهم، فإنها ليست كافية في المعجم الثنائي اللغة المخصص للتعبير ولا تفي بأغراضه، إذ أن هذا المعجم يجب أن يشتمل على المعلومات النحوية الازمة كافة، وذلك لسبعين:

- ١ - لتمكين الطالب الذي يتعلم اللغة الأجنبية من تكوين جمل سليمة فيها.
- ٢ - لتزويد هذا الطالب بجميع المعلومات التي يحتاجها للتعبير باللغة الأجنبية من غير أن نحيله على كتب النحو. وكما لاحظ مالكيل:

Fred Householder, Jr., "Lists in grammars," in *Logic, Methodology and Philosophy of the 1960 International Congress*, (Stanford, Calif: Stanford Univ. Press, 1962), p. 576.

«فإن أغلبية متعلمي اللغة، الذين لا يشاركون طبعاً اللغويين المحترفين حاسهم أو نفرغهم للبحث، يتزعجون بسهولة إذا ما اضطروا إلى قطع قراءتهم والرجوع إلى كتب النحو، لأن هذه العملية تستنزف وقتهم. إن أمنية القارئ المحصيف هي أن يجد - في نظرة خاطفة - جميع المساعدات الخاصة بال نحو والمفردات ملفوفة في رزمة واحدة» (٢٢١: ٢٢٣).

ويرى معظم اللغويين أن من الضروري تضمين خلاصة وافية لنحو اللغة الأجنبية في مقدمة المجم. ويجب أن تبين هذه الخلاصة صرف اللغة ونحوها، فتشتمل مثلاً، على عرض منظم لقواعد الاشتقاق وبناء المفردات. فلكل لغة وسائلها الخاصة في اشتقاق المفردات وبنائها من المorfيات. ومن تلك الوسائل الاشتقاق العام affixa-tion (وهوأخذ كلمة من الكلمة أخرى بإضافة بعض الحروف إليها مع تشابه المشتق والمشتق منه في المعنى، واتفاقهما في الحروف الأصلية، وفي ترتيبها)، والنحت Com-pounding (وهوأخذ الكلمة من كلمتين أو أكثر)، والإبدال Phonetic Change (وهو إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على بقية حروف الكلمة)، والتغير الصفري Zero Change (أي نقل الكلمة من أحد أقسام الكلام إلى قسم آخر من غير تغيير في حروفها كأن يستعمل الاسم فعلًا)، والتضعييف reduplication (وهوأخذ الكلمة من الكلمة وذلك بالتكرار الجزئي أو الكلي لواحد أو أكثر من عناصرها). وقد تحدد إحدى هذه الوسائل الاشتقاقية شائعة الاستعمال في بعض اللغات، ولكنها غير معروفة ولا مستعملة في بعضها الآخر. وهذا يجب أن تشرح الوسائل التي تبني بها اللغة الأجنبية صيغها في مقدمة المجم الثنائي اللغة لتقليل الحاجة إلى تكرار المعلومات الصرفية في صلبه. فمثلاً، إذا كان النحو في مقدمة المجم يشتمل على فقرة توضح كيفية بناء بعض الأسماء بإضافة الزائدة ness مثل Kindness و goodness ، فباستطاعة القارئ أن يتعرف على الأسماء التي يمكن اشتقاها بهذه الطريقة بمجرد تذكيره برمز صغير من غير أن يحتاج إلى تحضير مدخل كامل لكل من تلك الأسماء ، وهذا تحقق اقصاداً في حجم المجم ونفقاته . ويجب أن يوزع النحو في مقدمة المجم المفردات إلى طبقات متباينة على أن يبني هذا التوزيع على أساس شكلية (مثل الأوزان أو الصيغ في اللغة العربية ، والخصائص الصرفية في بعض اللغات الأوروبية) ، وأن يبين سلوك المفردات

النحوي (مثل موقع بعض المفردات في الجملة) (١١٨: ٢٢٦). ويجب أن يعني النحو في مقدمة المعجم بجميع العلاقات بين أصناف المفردات، ويتولى تبيان الأصناف الفرعية وأقسامها كافة. ويجب أن تنظم تلك المعلومات النحوية تنظيماً جيداً «بحيث تيسر استخدام المعجم، وأن تشتمل المقدمة على تعريف وافية للرموز المستعملة فيه» (١١٣: ١٠٢).

ويمضي أن يكون صلب المعجم بمثابة فهرس للنحو، فتشخيص فيه هوية الكلمات، بمعنى أن كل لفظ مفرد يناسب بوضوح إلى الأصناف الصرفية والنحوية التي يتبعها. أو كما قال كلينس:

ويجب أن يقدم المعجم تشخيصاً نحوياً وافياً لكل مدخل فيه. ولا يكفي - وخاصة في المعجم الثاني اللغة - وصف الكلمة بأنها اسم أو فعل فقط، إذا ما علمنا بأن هناك أصنافاً فرعية عديدة لكل قسم من أقسام الكلام. وهذا يجب أن يقوم المعجم حقاً بفهرسة القواعد النحوية، (١١٣: ١٠٢).

ويجب أن يؤدي المعجم كذلك وظيفة تنقية النحو وتعديلته. تصور وجود صيغتين أو لفظين لها دلالة واحدة ويتميzan إلى الصنف نفسه في النحو، ولكن استعمالهما ليس متطابقاً تماماً. هنا يجب أن بين المعجم الفرق بينهما، أي أن بين متى تستعمل كل لفظة منها. ولنضرب مثلاً على ذلك: لو بحث طالب أمريكي يتعلم الفرنسية عن معنى الكلمتين (an) و (année) في أي معجم فرنسي - إنكلزي، لوجد أنها اسنان لها المعنى ذاته وهو (Year) مع فارق واحد هو أن اللفظة الأولى في صيغة «المذكر» والثانية في صيغة «المؤنث». فيفترض هذا الطالب أنه يستطيع استعمالها بالتناوب أو بصورة متساوية. وهكذا يكون المعجم قد ضلل الطالب وقاده إلى خطأ واضح. فعل الرغم من أن كتب النحو تصنف هاتين الكلمتين، أعني (an) و (année)، على أنها اسنان فإن المعجم الجيد يجب أن يتمم القاعدة النحوية وينقحها بالإشارة إلى الفرق في الاستعمال بين الكلمتين، ويوضح، مثلاً، أن (an) تستعمل مع الأعداد الأصلية مثل (tous les ans) باستثناء: trois ans مع الأعداد الترتيبية مثل

(troisième année) والمقادير أو الفترات غير المحددة. ويجب أن تردد هذه الملاحظات المعجمية بشواهد وأمثلة توضيحية.

٣٢٣ - تأثير النحو في المعجم

يمكن تضمين المعلومات التحوية منذ بداية العمل في تصنيف المعجم، وتعني بذلك مسألة اختيار المدخل. فمن ناحية تقليدية، تتألف مداخل المعجم أساساً من الكلمات أولاً ومن العباريات الاصطلاحية ثانياً. ولكن إذا أردنا أن تبني تعريف بلومفيلد للمعجم باعتباره «قائمة بالاستثناءات الرئيسة»، فإن المورفية، لا الكلمة، هي التي يجب تحاذها وحده يقوم على أساسها اختيار مداخل المعجم، لأن «كل مورفية في اللغة»، كما يقول بلومفيلد. «هي استثناء، ما دام المتكلم لا يستطيع استعمالها إلا بعد ساعتها، وأن من يقرأ الوصف اللغوي لا يستطيع العلم بوجودها [أي المورفية] إلا إذا أدرجت له» (١٨ : ٢٧٤). وترجمة هذا القول إلى التطبيق المعجمي تعني أن المدخل الرئيس في المعجم يجب أن تخصص للمورفيات أو المركبات المورفية مثل:

- ١ - المورفيات المتصلة Bound morphemes ، مثل (أك-) و(-ان) و(-ين)، وبالإنكليزية نجد (-dis) و (ly-) ، إلخ .
- ٢ - المورفيات المنفصلة Free morphemes والكلمات ، مثل (رجل) و(وطنية)، وبالإنكليزية مثل (Boy) و (Happiness) ، إلخ .
- ٣ - الكلمات المركبة والعبارات الاصطلاحية، مثل (المسجل الصوري) و(رغب عن)، وبالإنكليزية مثل (Carbon paper) و (Jack-in-the-pulpit) و (Used to) ، إلخ (٢٢٦: ١١٣ - ١١٤) و (٣٣٠: ٤٦ - ٦٥).

وتباين الآراء حول ضرورة تكرار إدراج العباريات الاصطلاحية الثانية الأصول مثل (to make sure) تحت كل عنصر من عناصرها المكونة، أو الاكتفاء بإدخالها مرة واحدة في المعجم. والداعون إلى إدراجها مرة واحدة ينقسمون بدورهم فيما إذا كان من اللازم إدخالها تحت الكلمة المركزية "Sure" أو تحت العنصر الأول فيها "make" (٣٦٧: ٢٢٣). وتتحقق معجمات كثيرة في إدراج العباريات الاصطلاحية تحت عنصر واحد

من عناصرها بصورة متساوية مطردة، فنارة تدرجها تحت الكلمة الأولى، ونارة تدخلها تحت الكلمة الثانية. وهكذا فنحن نجد، مثلاً، "by and large" تحت الكلمة "by" و (at large) تحت "large" ، ولكن "at most" و "at least" يدخلان تحت "at". وفي حين تنضسي "on the contrary" تحت "on the cheap" نجد "on the contrary" تحت "contrary" ، وعلم جراً (٢١: ٢).

وللتخلص من هذا الأسلوب المربك، ينبغي إدراج التعابير الاصطلاحية تحت كل عنصر من العناصر المكونة لها (١٧١: ٢٧٩)، مع استعمال الإحالة حيثما دعت الضرورة إلى ذلك. أما صيغ الكلمات الشاذة والكلمات التي لها أكثر من رسم واحد أو تهجئة واحدة مثل جمع التكسير (geese) ، والفعل الماضي (sang) ، وكلمة (caddice) فيجب أن تخصص لها مداخل منفصلة مع الإحالة إلى مداخلها الأصلية (goose) و (sing) و (caddis) حتى « يستطيع أولئك الذين يبحثون عنها من العثور عليها في أي من المدخلين، ولا تذهب جهودهم سدى»، كما قال الدكتور جونسن.

ومن القضايا النحوية الأخرى المتعلقة بانتقاء المداخل السؤال الآتي: متى نعد اللفظتين المتطابقتين كلمتين لها مدخلان مستقلان، ومتى نعدهما كلمة واحدة لها مدخل واحد؟ لقد اعتمدت المعجمات على أن تجمع في مدخل واحد الكلمات التجانسة أو كلمات المشترك اللغظي (وهي المفردات التي تتطابق في لفظها وتهجتها ولكنها تختلف في معناها ولداتها) مثل bay (صفة بمعنى كستاني اللون)، و bay (اسم بمعنى خليج) و bay (اسم بمعنى شجرة الغار) و bay (فعل بمعنى عوى). ولكن اللغويينأخذوا يشككون في صواب هذه الطريقة وأوصوا بأن تخصص مدخل مستقلة لكلمات المشترك اللغظي Homographs وكذلك للكلمات المتشابهة Homonyms (وهي كلمات تتطابق في تهجتها وتختلف في تلفظها ومعناها) مثل كلمة are (فعل الكينونة للجمع) وكلمة are (١٠٠ متر مربع). ولقد صاغ الأستاذ هل المبدأ الأساسي الواجب التطبيق في مثل هذه الحالات بالشكل الآتي:

... تعد الفروق في الصوت هامة إذا أدت إلى اختلاف في الكلمات، وتعد الفروق في الكلمات هامة إذا أدت إلى فرق في معنى الجمل، (١٥٠: ٢٤٩).

ومن المسائل التي تثير جدلاً كبيراً مسألة إدراج الوظائف النحوية للكلمة الواحدة في مداخل مستقلة. وبعبارة أخرى، إذا كانت الكلمة مثل "love" تعمل بمثابة «اسم» تارة و«فعل» تارة أخرى، فهل ينبغي أن نجمع قسمي الكلام هذين في مدخل واحد كما هو الحال في معجم لاروس الإنكليزي - الفرنسي وفي معجم Random House Dictionary ، أو في مدخلين منفصلين كما هو الحال في معجم ويستر الدولي الثالث الجديد؟ لقد انتقد المعجمي أوردنك نوح معجم ويستر الدولي الثالث الجديد في هذا الموضوع وقال :

إن تلك السياسة تنطوي على افتراضات بحاجة إلى تحقيق وتثبت من الناحية اللغوية ومن الناحية الایتمولوجية التاريخية، وملحوظات المعجم التمهيدية عن هذه القضية لم تشتمل على تبرير كاف لانتهاج هذا الأسلوب (٣٤٠: ٥٨٧).

كما جاءت طريقة إدراج أقسام الكلام المختلفة للكلمة الواحدة تحت مداخل منفصلة معارضة من اللغوي فاين رايش على أساس أنها لا تتمشى والأساليب التحويلية المتوجة في اللغة الإنكليزية^(٢٧) وعلى أساس أنها «تؤدي إلى تكرار في التعاريف لا يتفق والاقتصاد الذي تتوخاه في المعجم» (٣٥٧: ٤٠٨). ولكن كلام الاعتراضيين اللذين أثارها فاين رايش يختصان بالمعجمات الإنكليزية الأحادية اللغة. ونحن بحاجة إلى مبدأ أكثر فاعلية وشمولاً، مبني على نظرية لغوية رصينة، قابل للتطبيق على كل من المعجمات الأحادية والثنائية اللغة، وينسحب حكمه على عدد أكبر من اللغات. إن الدكتور هل يقدم لنا هذا المبدأ المطلوب حين يقول:

ونفصل الكلمات عندما تكون ب فعلنا هذا قد صننا من الخلل قاعدة نحوية ثبتت فائتها في مكان آخر في وصف البنية اللغوية (١٥٠: ٢٥٠).

وعلى هذا، يمكن الدفاع عن الفصل بين أقسام الكلام المختلفة للكلمة الواحدة في المعجم الثنائي اللغة إذا كان هذا الأسلوب مستنداً إلى مبدأ هل الذي يقود

(٢٧) من خصائص اللغة الإنكليزية أنها تستطيع إنتاج مفردات جديدة عن طريق إعطاء وظائف نحوية جديدة للمفردات القائمة.

بلا شك إلى تيسير عملية التعلم و يؤدي إلى فهم أفضل لتركيب اللغة الأجنبية من قبل الذين يستعملون المعجم.

٣٢٤ - منهج جديد لأقسام الكلام في المعجم

ويستطيع علم اللغة الحديث أن يسهم إسهاماً مثمناً في الجانب التحوي من المعجم وذلك بتطوير أسلوب استخدام الرموز الخاصة بأقسام الكلام وتوزيعها على المداخل . وقد المحتوى أن هذا الأسلوب كما هو متبع الآن يعاني النقص وعدم الدقة . ونورد هنا بعض الأمثلة على الكيفية التي يمكن بها تحسين هذه الرموز في معجم إنكليزي - عربي :

١ - تستخدم المعجمات رمز «اسم»، ولكنها لا تشير إلى أصناف الاسم الرئيسة التي تباين من حيث سلوكها التحوي ، مثل «حي» *animate* و«لاحي» *inanimate*، ومثل «معدود» *uncountable* و«لا معدود» *countable*. فقد لاحظ بولنجر أن معجم ويستر الدولي الثالث الجديد يرمز إلى "whim" بوصفها «اسماً» وهكذا يضعها في صنف واحد مع "caprice" و "fancy" ، ويرمز كذلك إلى "folly" بوصفها اسمًا ويضعها مع "indulgence" و "vanity" و "foolery". وفي هذه الحالة لا يستطيع القارئ أن يميز بين "a little whim" التي تشير إلى شيء صغير و "a little indulgence" التي تشير إلى مقدار قليل (٢١ : ٢٩٠) ولا شك أن هذه الطائفة من المعلومات عن أقسام الكلام وأصنافها وسلوكها التحوي هي ذات أهمية بالغة بالنسبة إلى المعجم الثاني اللغة . ولهذا لا يكتفي بعض اللغويين بتصنيف الاسم إلى «معدود» و«لا معدود» فقط، بل يصررون أيضاً على إضافة الشرح اللازم وضرب الأمثلة التوضيحية لتبيين سلوك الكلمة التحوي . ففي مدخله النموذجي لكلمة "furniture" يسجل الأستاذ هل الشرح والأمثلة النموذجية الآتية :

furniture /fɜːrnɪtʃər/: اسم، لا حي، لا معدود، عضو... (ولكي تدرج قطعاً من الأثاث، نعدد الطاولات، والكراسي، والفرش، والمناضد، والخزائن . وما تحدى الإشارة إليه أن furniture اسم لا معدود

ولكن المقادير التي يتتألف منها هذا الاسم جميعها معدودة).

1. Yesterday we bought furniture and pictures. The furniture^(٢٨) was expensive.
2. Our house does not have much furniture.
3. That store sells a lot of furniture
4. We bought three pieces of furniture - a table and two chairs.
5. Their furniture astonished their architect.^(٢٩)

ويدلّ من أن نعلق على فائدة الرموز المستعملة والشاهد المضروبة في هذا المدخل، نوع الأستاذ هل يشرح ذلك بنفسه:

إن قولنا هذا الاسم (لا معدود معنٍ) يعني أنه - على الأقل في هذا المعنى - ليس هناك من صيغة معدودة له، فمثلاً الاسم اللامعدود *bread* له صيغة معدودة تعني (أنواعاً مختلفة من الخبز).

أما الأمثلة فتوضح خصائص الاسم اللامعدود وهي: غياب أدوات التكثير وعلامات الجمع، واستعمال أدوات التعديل وأدوات القياس (piece, a lot of) واستعمال *much* بدلاً من *many* في حالة النفي.

وحقيقة كون الاسم «لأحياء» تعني بأننا، ما لم يكن هناك تشخيص^(٣٠)، لا نستعمله مع أفعال تضفي عليه خصائص عاطفية أو فكرية. أي أننا لا نستطيع أن نقول: «لقد دهش الأناث». وينطبق القول نفسه على النوع، لأنه لا يجوز القول: إنه أناث جبان.^(٣١)

(٢٨) التهجة الفونيمية مذكورة هنا.

(٢٩) A.A. Hill, "Notes on dictionary entries on *furniture*," p. 2.

(٣٠) التشخيص، أسلوب بلاغي تضفي بموجبه الصفات البشرية على شيء ما أو على مفهوم غيري، كقولك: «ارجعفت له الجبال هلماً» فهنا عاملت الجبال وكأنها أشخاص.

A. A. Hill, *furniture*. (٣١)

وإذا كان المعجم صغير الحجم جلأنا إلى تحفيض عدد الشواهد التوضيحية إذا كانت خصائص الأسماء اللامعدة واللاحية مبيّنة في النحو المرفق بمقيدة المعجم.

ويجب الإشارة إلى جنس الكلمة (من حيث التذكير والتأنيث) في المعجم الثاني اللغة الذي يتناول لغات تبادل أسماؤها من حيث الجنس كاللغة العربية والفرنسية.^(٣٢) ففي حين نرمي إلى الاسم الإنكليزي بـ (n.) فقط، يجب أن نشير إلى الاسم الفرنسي بـ (f.) مؤنث، أو (m.) ذكر.

٢ - تشير المعجمات إلى النعوت أو الصفات ولكنها لا تزودنا بأية معلومات ضرورية أخرى عنها. وفيما يأتي بعض المعلومات التي ينبغي أن تذكر في المعجم الثاني اللغة:

(ا) المقارنة

يجب أن يوضح المعجم ما إذا كانت صيغة المقارنة للنعت موضوع البحث تصاغ بإضافة er - و - est (big, bigger, biggest) أو بإضافة more و most (beautiful, more beautiful, most beautiful) أو أن لذلك النعت صيغة مقارنة شاذة (little, less, least) أو أنه لا ينتمي إلى أي من الأصناف الثلاثة المذكورة مثل "initial" و "annual" و "seismic" التي ليس لها صيغة مقارنة بالمرة^(٣٣) (٢٩١: ٢١).

(ب) ترتيب النعوت

في العبارة التي تنطق بصورة طبيعية اعتيادية، تتتابع النعوت طبقاً لقواعد ترتيبية ثابتة وهذا ينبغي أن يخْصِّ المعجم رقمياً لكل نعت يشير إلى موقع هذا النعت من

(٣٢) في حالة اللغة العربية، مثلاً، نكتفي بالإشارة في مقدمة المعجم إلى أن الأسماء المتهية بتاء مربوطة هي مؤنثة، وفي صلب المعجم يشار إلى المؤنثات المجازية والشواهد فقط، أما الفرنسية فليس لها قاعدة مطلقة مماثلة.

(٣٣) نجد ذلك في اللغة العربية أيضاً فصيغ التفضيل لبعض النعوت على وزن أفعال (كبير- أكبر)، وبعضها يحتاج إلى إضافة كلمة (أكشن) إلى المصدر (جذاب- أكثر جاذبية)، وهكذا.

الاسم في الجملة. ولقد درس الأستاذ هل ترتيب النعوت في اللغة الإنكليزية وصفّها إلى ستة أنماط، وخصص رقّها لكل واحد منها طبقاً لقربه أو بعده من الاسم الذي يصفه. وعبارته النموذجية هي:

الاسم	١	٢	٣	٤	٥	٦
All	the	ten	fine	old	stone	houses.

ووضع هل القاعدة الآتية التي تدلّنا على النمط الذي يتميّز إليه كل نعت:
 وتنتهي الكلماتان إلى الصنف الترتيبي نفسه إذا كانا نستطيع تعويض إحداهما بالآخر من غير أن يؤثّر ذلك في هيكل العبارة وصحتها. وتنتهي الكلماتان إلى صفين ترتيبيين مختلفين إذا كانتا تردادان في تعاقب ثابت كـ *ta red the ten*، أو إذا كان تعاقبها لا يمكن قطعه إلا إذا وضعنا فاصلة صوتية [أي وقفه نهاية أو سكتنا قليلاً] بينهما. وأخيراً فإن الكلماتتين تنتهيان إلى الصنف الترتيبي ذاته إذا كان يمكن ورودهما بالترتيب (أب) أو (ب)، ولكن ذلك يتطلّب وقفه نهاية بينهما، كما هو الحال في *old gray*. (١٤٩: ١٧٦).

(ج) ورود النعت قبل الاسم أو بعده يجب أن يبيّن المعجم ما إذا كان النعت موضوع البحث يرد قبل الاسم أو بعده أو في كلام الموقعين. فكلمة *content* مثلاً، صفة ترد بعد الاسم *daitha*، وهذا فنحن نقول: (The men are content) أي «الرجال فرحون»، ولا يصح القول: ** The con- tent men أي «الرجال الفرحون». ومن ناحية أخرى، فإن كلمة *late* «متوفّ» أو راحل، في عبارة "John Kennedy, the late President..." «جون كندي، الرئيس الراحل...». أقول إن هذه الصفة ترد قبل الاسم فقط، ولو وردت بعده لتغيّر معناها وأصبحت تعني «متّاخر»، كما في عبارة "The President is late." أي «الرئيس متّاخر». وهناك صنف ثالث من النعوت يمكن أن يرد قبل الاسم أو بعده على السواء. مثال ذلك لفظة *happy* التي تظهر في عبارة "The man is happy." (الرجل سعيد) و "He is a happy man." (هو رجل سعيد). ولقد أوصى أستاذنا هل بالقيام بمحاولة جدية لدراسة النعوت دراسة شاملة، والتميّز بينها على أساس الأصناف الثلاثة المذكورة (١٥٦: ١٦-١٧).

٣ - تصنف المعجمات الأفعال عادة إلى «متعددة» و«لازمة»، ولكنها تخرج عن تبيان أصنافها الأخرى مثل:

(١) الأفعال المشبعة واللامشبعة (٣٤): *Saturated & unsaturated*

يرى بولنجر بأنه يجب تقسيم الأفعال - سواءً كانت لازمة أم متعددة - تأخذ مفعولاً مصريحاً به - إلى صنفين هما المشبّع واللامشبّع. ويشتمل الأول على الأفعال التي لا تتطلب شيئاً آخر بالإضافة إلى مفعولها لإتمام العبارة، مثل "I saddled the horse." (أسرجت الفرس)، ويضم الصنف الثاني الأفعال التي تتطلب شيئاً آخر إلى جانب مفعولها لإتمام العبارة. فمثلاً "I saddled him." (أسرجته) تبقى ناقصة وتحتاج إلى "with responsibilities" (بالمسؤوليات)، مثلاً، لإتمامها (٢٩٢: ٢١).

(ب) شبه الجملة الإيجارية

يجب أن تبين المعجمات ما إذا كان شبه الجملة (الجار والمجرور) - الذي يكمل الفعل المتعدد - إيجاريًّا أو غير إيجاري. ففي الجملتين الآتيتين:

"I put the car **in** the garage." (وضعت السيارة في المرآب)

I washed the car **in** the garage. (غسلت السيارة في المرآب)

تكون شبه الجملة (**في** المرآب) إيجارية في الجملة الأولى، في حين أنها اختيارية في الجملة الثانية (١٦٧: ١٠٩). وكمالاحظ فاين رايش:

إن عدم التمييز بين ما هو ضروري وما هو اختياري، وإهمال النص على ما هو عظوري، يحرم المعجم - بوصفه أداة وصفية - من آية قوة توليدية. وعندما نصف إحدى القواعد التحورية بأنها «توليدية»، فإننا نعني بأنه يمكن تطبيقها على جميع الظواهر التي تتضمنها، ولا تتطبق على غير تلك الظواهر. (٣٥: ٣٥٧-٤٠٧).

(٣٤) تسمية جديدة ابتكرها بولنجر لدى دراسته للأفعال الإنكليزية.

(٣٥) تستعمل النجمة * في البحث اللغوي لتدل على أن الجملة التي تليها ليست سليمة من الناحية التحورية.

(ج) تكملة الفعل اللازم

ينبغي على المعجم أن يشير إلى الأفعال اللاحزة المحضة التي تستطيع أن تأخذ تكميلة مجازة لها في المعنى والحروف (١٥٠: ٢٥٠). مثل الفعلين اللازمين (مات) و(ضحك) في الجملتين الآتيتين:

He died. مات.

He died a hero's death. مات ميّة الأبطال.

He laughed. ضحك.

He laughed a loud laugh. ضحك ضحكة عالية.

(د) أفعال الحركة والتغير

يذكّر الأستاذ هل المعجمين بنوع من أنواع الفعل المتعدي كان يسرّبن قد كشف عنه وأسماه (فعل الحركة والتغير). ومن خصائص هذا النوع من الأفعال المتعدية أنه يأخذ مفعولاً به «لا حيّا» عندما يكون الفاعل «حيّا» مثل (حرك جون الكرسي» "John moved the chair." ولكن حينما يختفي الفاعل فإن بإمكان المفعول به أن يحمله ويصبح الفاعل الجديد مثل (تحرك الكرسي) "The chair moved." (٢٥١: ١٥٠).

٤ - يمكن تقسيم الظروف إلى أصناف فرعية أيضًا تبعًا لجزء الجملة الذي يصفه الطرف:

(أ) الظروف التي تصف الأفعال أو صيغها، ولكنها لا تصف النعوت مثل: "well-bred" و "fast-disappearing" ولكن لا يصحُّ القول: "well-white".

(ب) الظروف التي تصف النعوت أو الظروف، ولكنها لا تصف الأفعال، مثل "very new" و "very quickly" ولكن لا نقول "to speak very". ويجب أن نلاحظ في "very excited" أن تُعدّ صفة وليس فعلًا.

- (ج) الظروف التي تصف الجمل مثل "usually, it does." .
- (د) الظروف التي تلحق بالأفعال لتكوين التعبيرات الاستلاحية مثل Leave out (يغفل التفاصيل)، في حين لا تستطيع ظروف أخرى أن تقوم بذلك. فلا يصح القول "leave quickly the city" (٢٩١: ٢١).

إن ما ذكرناه هنا هو مجرد أمثلة على الكيفية التي يمكن بها الاستفادة من أبحاث علم اللغة الحديث في تحسين المعلومات النحوية في المجمع. فأقسام الكلام التي تستخدم حالياً في المعجمات لا تساعد القارئ على التعبير باللغة الأجنبية بصورة سلية. وعلى المجمع الثنائي اللغة أن يستثني بنتائج الأبحاث اللغوية ليقدم للمقارئ المعلومات النحوية الدقيقة الواافية.

الفصل الرابع

مشكلات الدلالة في المعلم الثنائي اللغة

مشكلات الدلالة في المعجم الثنائي اللغة تختلف عن نظيرتها في المعجم الأحادي اللغة.
اختيار المرادفات.

- ترجمة المفردات ومعناها.
- المرادفات وأنواعها.
- الصعوبة في إيجاد المرادفات.
- أسباب صعوبة إيجاد المرادفات.
- وسائل تحقيق الدقة في المرادفات.

التمييز الدلالي.

- التمييز الدلالي وضرورته.
- حالات استخدام الميزات الدلالية.
- وسائل تحقيق التمييز الدلالي.
- لغة الميزات الدلالية.
- متى تستخدم التمييز الدلالي؟

المعجم وعوائل المفردات.

- ضرورة تمييز القرابة بين المفردات.
- وسائل إيضاح الروابط بين المفردات.
- طريقة جمع شمل العوائل النطقية.

٤٠٠ - مشكلات الدلالة في المجم الثنائي اللغة تختلف عن نظيرتها في المجم الأحادي اللغة

إن مشكلات الدلالة التي تواجهنا في المعجمات الثنائية اللغة تختلف عن تلك المشكلات التي تواجهنا في المعجمات الأحادية اللغة وتفوقها تعقيداً لأن المعجمات الأحادية اللغة صنفت لأناس يفهمون في الحضارة التي يتناولها المعجم ويفهمونها، في حين أن المعجمات الثنائية اللغة تقوم بوصف لغة هي نتاج حضارة تختلف عن حضارة القاريء بحسب متفاوتة (٢٥٧: ٢٧٩). ولم تحظ دراسة الدلالة بعناية المجمدين واهتمامهم، شأنها في ذلك شأن أوجه الوصف اللغوي الأخرى. ويقول نيدا Nida في ذلك:

«إن جانباً من علم الدلالة يتجل في صناعة المعجم التي هي عملية غاية في التخصص. إلا أن هذه الصناعة غالباً ما تعكس لنا فهـماً قاصراً لبعض الوسائل الأساسية المتعلقة بتحليل المعنى» (٢٧٩: ٢٥٧).

ونحاول في هذا الفصل أن نلقي الضوء على ثلات من مشكلات الدلالة ذات العلاقة بالصناعة المعجمية الثنائية اللغة، وأن نقترح الحلول الممكنة لها. وهذه المشكلات الثلاث هي:

- اختيار المرادفات،
- تمييز المعاني،
- أسر المفردات.

٤١٠ - اختبار المرادفات

٤١١ - ترجمة المفردات ومعناها

ينصب جل اهتمام المعجمي الثنائي اللغة على إيجاد مرادفات ملائمة في لغة الشرح لمفردات المتن. وتشتمل هذه الهمة على قدر كبير من الترجمة. والترجمة ثلاثة أنواع متباعدة، كما أوضح ياكوبسون Jakobson:

- ١ - الترجمة داخل اللغة ذاتها، أو الصياغة بالفاظ أخرى، وهي تفسير الرموز اللفظية برموز أخرى من اللغة نفسها.
- ٢ - الترجمة بين اللغات، أو الترجمة الحقيقة، وهي تفسير الرموز اللفظية برموز لغة أخرى.
- ٣ - الترجمة بين الأنظمة الرمزية، أو التحويل، وهي تفسير الرموز اللفظية برموز نظام رمزي غير لفظي .^(١) (١٨١: ٢٣٣).

ومن الواضح أن الصناعة المعجمية الثنائية اللغة تعنى أساساً بالترجمة الحقيقة أو الترجمة بين اللغات التي سنكتفي بسميتها بـ «الترجمة» فقط في هذا الكتاب. وهناك طرائق مختلفة لتعريف هذا النوع من الترجمة، ولكنها تشتراك جميعاً في مفهوم أو أكثر من المفاهيم الثلاثة الآتية وذلك تبعاً لاهتمام الكاتب الذي يقوم بصياغتها (٤٥: ١٢٦).

- ١ - نقل المعنى من نص إلى لغة أخرى. ومن ذلك تعريف دوستير Dostert للترجمة القائل إنها «فرع من فروع علم اللغة التطبيقي يعني بصورة خاصة بمشكلة نقل المعنى من الرموز المنتظمة... إلى مجموعة أخرى من الرموز المنتظمة» (٤٥: ١٢٦).

- ٢ - تحويل الرموز. ويمثل هذا المفهوم تعريف أوتنكر Oettinger للترجمة على أنها «عملية تحويل علامات أو تمثيل إلى علامات أخرى أو تمثيل آخر» (٢٦٤: ١٠٤).

(١) والاختزال مثل على هذا النوع من الترجمة، وكذلك تحويل العبارات إلى سلسلة من الأرقام يقوم كل رقم فيها مقام حرف أو مقطع أو كلمة.

٣ - إيجاد مفردات مرادفة. ونخدم هنا كمثال تعريف أو تذكر للترجمة على أنها «تعريف عنصر إحدى اللغات»، - وتسمى هذه اللغة بميدان الترجمة - بعناصر مرادفة من لغة أخرى - وتسمى هذه اللغة بالمدى» (٢٦٤ : ١١٠).

وعلى الرغم من أن المعجم الثنائي اللغة يهتم أساساً بالمفهوم الأخير من مفاهيم الترجمة ونعني به ترجمة المدخل، فإن للمفهومين الآخرين علاقة وثيقة. فالمفهوم الأول للترجمة يتجلّى في ترجمة الشواهد، أما المفهوم الثاني فيتجّلّى في تعريف أسماء الأعلام التي ليست لها مقابل شائع في لغة الشرح، خاصة إذا كانت اللغتان تستخدمان خطين مختلفين.

٤١٢ - المرادفات وأنواعها

وفي حين يتناول المعجم الأحادي اللغة المرادفات التعريفية - وهي مفردات تنتقى من اللغة نفسها لتعطي معنى المدخل -، يهتم نظيره الثنائي اللغة بالمرادفات الترجيحية على وجه الخصوص. ويمكن تعريف المرادف الترجي بصورة عامة على أنه «نص أو كلمة في نص بلغة الشرح تتغير فقط عندما يتغير نص أو كلمة في لغة المتن». (٤٥ : ١٣٠). ومن الوسائل اللغوية التي تهدف إلى انتقاء المرادفات الترجيحية ما يسمى بـ«اختبار التعريف» الذي يستخدم شخصاً ثالثاً للغة كدليل. إذ نقوم بإعطاء هذا الشخص الثنائي اللغة جملة بلغة المتن، ونطلب إليه نقلها إلى لغة الشرح. ثم نغير تدريجياً كلامات الجملة واحدة واحدة، وكلما نغير كلمة نطلب منه تزويدنا بالترجمة الملائمة للجملة الجديدة. ويضرب كافورد Catford المثل الآتي:

... قد أعطى الشخص الثنائي اللغة جملة باللغة الإنكليزية 'I bought this book yesterday.' وأطلب إليه ترجمتها. فيزورني بعبارة 'J'ai acheté ce livre hier.' ثم أبدل كلمة واحدة في النص الأصلي، وأقول: 'I bought this paper yesterday.' ، فيعطي الشخص الثنائي اللغة جملة 'J'ai acheté ce journal hier.' . ومن ثم أعطيه 'I bought these papers yesterday.' ، وتأتى منه الترجمة 'J'ai acheté ces journaux hier.' . وبهذه الطريقة أستطيع التوصل إلى المرادف الترجي لـ 'Ces journaux= these papers' ، 'livre = book' ، 'Journal = paper' ، 'El الخ. (٤٥ : ١٣٠).

ويوصي الأستاذ نيدا بطلب مساعدة دليل من الناطقين باللغة الأجنبية حتى إذا توفرت للمعجمي خبرة طويلة بتلك اللغة، وذلك لكي يتخلص من الاستعمالات غير اللائقة، ويتجنب التعبير الأعمجمية وهي تلك التعبيرات التي تبدو غير طبيعية لأبناء اللغة رغم أنها ظهرت صحيحة قواعدياً (٢٥٨: ٢٧).

وتقع ترجمة المداخل في المعجم الثاني اللغة عادة على نوعين:

- ١ - مرادفات ترجمة،
- ٢ - مرادفات تفسيرية.

فالمرادف الترجي هو وصلة معجمية أو لفظية يمكن تضمينها حالاً في جملة بلغة الشرح، فمثلاً نجد في معجمنا الإنكليزي - الفرنسي *garçon = boy*. أما المرادف التفسيري أو الوصفي فلا يمكن إدخاله دائمًا في جملة بلغة الشرح، فمثلاً *boyhood* ، ولكي يعطي المعجمي مرادفاً ترجيًّا لكلمة *boyhood* ، فإنه قد يضطر إلى القبول بـ "adolescence" أو "jeunesse". ولكن هذين المرادفين الفرنسيين ليسا دقيقين لأن المدخل الإنكليزي *boyhood* يقتصر في معناه على الأطفال الذكور في حين لا يقتصر المرادفان الترجييان الفرنسيان "adolescence" و "jeunesse" عليهم فقط. ولهذا فقد يحاول المعجمي الوصول إلى حلٍ وسط فيقول: *boyhood: adolescence (d'un garçon)*. أمّا الفرق بين المرادف التفسيري والتفسير أو الشرح فيمكن في ميل الثاني إلى التشبه بالتعريف أو الوصف، في حين أن الأول يقارب الوحدة الترجية وهذا فإنه قد يصبح قياسياً يقبله واستعماله في اللغة (٣٦٩: ٨ - ٧). ويزودنا تسكتوسا Zgusta بالمثل الآتي:

«في اللغة الأوستية (Ziw) : معونة جماعية (معونة مقبولة اجتماعياً، وخاصة في الأعمال الزراعية، أو معونة تنظم ضمن جماعة من الناس)».

فهنا، «معونة جماعية» هي مرادف تفسيري، أما العبارة بين القوسين فهي شرح أو تفسير. ومهمها يكن من أمر، فإن تسكتوسا، الذي درس هذه المسألة بامعان، يعترف بوجود عدد كبير من الحالات التي تقع على الحدود بين المرادف التفسيري والشرح. ومع

ذلك فإن التمييز بينها مفيد: فالمراالف التفسيري ذو طبيعة عامة وينتمي القارئ كثيراً خاصة إذا كانت لغة الشرح في المعجم لغته القومية، لأن المراالف التفسيري قد يوحى له بمراالف آخر أكثر انسجاماً مع روح النص الذي يقرأه. ومن ناحية أخرى، فإنه على الرغم من أن المراالف الترجي يحمل معلومات أقل من المراالف التفسيري، فإنه يتماز بقدرته على تزويد القارئ بوحدة معجمية جاهزة يمكن استخدامها مباشرة في الترجمة أو الكلام. وعليه ينبغي تفضيل المراالفات الترجحية في المعجم الثنائي اللغة المخصص للناطقين بلغة المتن لمساعدتهم على التعبير بلغة الشرح.

٤١٣ - الصعوبة في إيجاد المراالفات

ومن المشكلات الكبرى التي تواجه المعجمي الثنائي اللغة عدم عثوره دائمًا على المراالفات المطلوبة في لغة الشرح. وهنالك نوعان من المفردات وراء هذه المشكلة هما:

- ١ - المفردات ذات الصبغة الحضارية التي تدلّ على مواد تنفرد بها لغة المتن.
- ٢ - المصطلحات العلمية والتقنية التي لا تتوفر في لغات البلدان النامية.

وعلى الرغم من أن العديد من هذه البلدان النامية قد أستطت مجتمع لغوية أخذت على عاتقها مسؤولية توفير المفردات المطلوبة، فإن المعجمي ومساعديه غالباً ما يجدون أنفسهم مضطرين إلى ابتكار مراالف ترجي لا وجود له في لغة الشرح. ولقد أشارت اللجنة التي شكلتها اليونسكو لدراسة استعمال اللغات الإقليمية في التربية إلى خمس وسائل مختلفة لزيادة مفردات اللغة وهي:

- ١ - استعارة الكلمات الأجنبية.
- ٢ - النحت.
- ٣ - إعطاء معنى جديد لكلمة موجودة.
- ٤ - التوسيع في دلالة الكلمات الموجودة.
- ٥ - اشتقاق كلمات جديدة من أصول مستمدّة من اللغة ذاتها أو منها ومن لغة أخرى.

وأوصت اللجنة أيضاً بأن تكون للوسائل (٣) و(٤) و(٥) الأفضلية على الوسائلتين (١) و(٢)، وأن تكيف الكلمات المستعارة للنظام الصوتي والنحوى للغة

المستعيرة، وأن تكون المصطلحات العلمية المستعارة متناسبة من حيث نوعية المعلومات ولغة الأصل، وأن يتم التأكيد من تقبل الجمهور للكلمات الجديدة قبل إقرارها (٢٩: ٥٣٠). ويعتمد استعمال هذه الوسيلة أو تلك من وسائل توفير المفردات على مادة الموضوع. فالمصطلحات السياسية مثلاً يمكن إيجادها باستخدام الوسائل (٣) (٤) (٥)، ولكن الوسيطتين الوحديتين اللتين تمكننا من تكوين الأقرباذين (دستور الصيدلة أو الأدوية) بشكل متكامل هما استعارة الكلمات الأجنبية والفتح (٢٩: ٥٣٠).

وغالباً ما تلقى استعارة الكلمات الأجنبية مقاومة من قبل المترمدين والمحافظين في البلدان النامية. ولعل المشادة اللغوية الدائرة الآن بين المترمدين والتحرررين في عدد من هذه البلدان تشبه إلى حد بعيد ما كان يجري في إنكلترا في القرن السادس عشر (٨: ٣٢٥). فالمتحررون يدافعون عن سياسة الاستعارة غير المقيدة من اللغات الأجنبية لمواجهة الحاجة المتزايدة إلى المصطلحات العلمية والتكنولوجية، والمترمدون يحتجون على استخدام الكلمات الدخيلة ومحظون على استعمال مفردات نقيّة مشتقة من أصول اللغة ذاتها.

وأياً كانت الوسائل التي يستخدمها المعجمي للوصول إلى مرادفات دقيقة، ينبغي عليه أن يضع نصب عينيه المبادئ الرئيسة الثلاثة التي وضعها الأستاذ نيدا وهي :

- ١ - يجب أن تمثل الترجمة الاستعمال المتعارف عليه في اللغة المصيفة أو المستعيرة.
- ٢ - يجب أن يكون للترجمة معنى مفهوم.
- ٣ - يجب أن تنقل الترجمة معنى الأصل بأمانة (١٣: ٢٥٨).

٤١ - أسباب صعوبة إيجاد المرادفات

قد يُتفق معظم علماء اللغة على «إمكانية التعبير عن جميع الخبرات الحسية، وتصنيفها في جميع اللغات الحية، ونقلها من لغة إلى أخرى» (١٨١: ٢٣٤). كما قد

يتفق أكثرهم على رفض «الفكرة القائلة بعدم كفاءة اللغات البدائية، أو بعدم التزامها بصيغ محددة، أو بتخصيص مفرداتها الزائدة عن الحد...» (١٦٢: ١٥٣). ولكن في حين أننا نجد أن من الممكن دائمًا تقريرًا نقل الجمل وترجمتها، فإن العثور على مقابلات دقيقة للمفردات أمر صعب أحياناً (٤٥: ١٣٣). وتتبع هذه الصعوبة من وجود علاقة وثيق بين اللغة والحضارة، وما دامت المفردات عبارة عن «رموز لخصائص حضارية ديناميكية محددة» (٢٥٧: ٢٨٢)، فإنه ليس من السهل التوصل إلى مطابقة مطلقة بين الكلمات المتقاربة في لغتين مختلفتين. فالفارق الحضاري مثلًا جلي في الألفاظ الخاصة بعلم التبيؤ أو التكيف مع البيئة (فرع من علم الأحياء يدرس العلاقات بين الكائنات الحية وبيتها)، والقرابة والنسب، والوحدات الزمنية، وما شابه. وكذلك تتبع صعوبة إيجاد مقابلات دقيقة من طبيعة المعنى ذاته. وقد عبر الأستاذ نيدا عن الطبيعة الماثلة غير الثابتة لمعانى الألفاظ في فرضياته الدلالية الثلاث:

- ١- لا توجد كلمة (أو وحدة دلالية) لها المعنى ذاته في عبارتين مختلفتين،
- ٢- لا توجد مترادفات كاملة في اللغة الواحدة،
- ٣- لا توجد مطابقة تامة بين الكلمات المتقاربة في اللغات.» (٢٥٧: ٢٨١).

إضافة إلى التباين في التضمين (أو ما يسميه بعضهم بالمعنى الهامشي)، وهو المعنى الإضافي الذي توحيه الكلمة للمتكلم أو السامع علاوة على معناها الأصلي أو المعنى المركزي)، وفي التنوع الأسلوبي، فإن المتtradفات - أو ما يقرب منها - مختلف في بنيتها الصوتية، فهناك فروق في عدد مقاطعها، ونمط نبرها، وقافيةها (٤٢٩: ١١٤).

إن المقابلات المطلقة التي لها الدلالة ذاتها والوظيفة النحوية عينها في كلتا اللغتين نادرة جدًا. ونقدم في السطور القليلة الآتية أهم أسباب التباين بين المفردات المشابهة في اللغات المختلفة:

- ١- تباين اللغات في أصنافها النحوية (١٨١: ٢٣٦ - ٢٣٧). فدلالة الصنف النحوي المسمى بـ(الجمع) في اللغة العربية، مثلاً، تختلف عن دلالة نظيره في اللغة الإنكليزية. فللعربية نظام عددي ثلاثي (مفرد - مثنى - جمع) في حين أن

لإنكليزية نظاماً عدياً ثانياً (مفرد - جمع). ولهذا فنحن نترجم (العينين) بـ (eyes)، ولكن هذا المقابل الإنكليزي لا يتصف بالدقة بتاتاً وليس هناك مطابقة تامة بين المرادفين المذكورين. والجنس (من حيث التذكير والثانية) مثل آخر على اختلاف الأصناف النحوية من لغة إلى أخرى. فما هو مذكر في لغة قد يأتي على صيغة المؤنث في لغة أخرى. «فالقمر» في العربية مذكر، و«الشمس» مؤنثة. أما في الفرنسية فالآلية معكوسة.

- وتبان اللغات في أقسام الكلام. ففي حين تقسم مفردات معظم اللغات الهندية - الأوربية بصورة تقليدية إلى ثمانية أقسام (الأسماء - النعوت - الأفعال - الظروف - الضمائر - أدوات التعريف والتنكير - حروف الجر - أدوات الوصل وأدوات التعجب)، تقتصر بعض اللغات على ثلاثة أقسام فقط (الأسماء - الأفعال - الأدوات). ولا نفترق اللغات في عدد أقسام الكلام فحسب، بل في تصنيف الفعل الواحد أو الحالة الواحدة أيضاً. فالأسماء العربية «طعام» و«إيان» و«حب» يجب أن تترجم كأفعال إلى اللغة المازيتية المتداولة في بعض مناطق المكسيك.

- ٣ - وربما لا يوجد مقابل للفظة مفردة أو كلمة في لغة أخرى، وهنا نضطر للتعبير عن معنى تلك الكلمة بوسيلة نحوية في اللغة الأخرى. فإذا الاستفهام العربية (هل) لها مقابل مفرد في اللغة الفارسية (آیا)، وتقابلاها أداة استفهام مكونة من ثلاثة مفردات في اللغة الفرنسية (Est-ce que) ، ولكن ليست لها كلمة مقابلة باللغة الإنجليزية، وإنما يعبر عن معناها بوسيلة نحوية تدعى «القلب»، وتم تقديم الفعل على الفاعل . مثلاً :

The man is tall. الرجل طويل.
Is the man tall? هل الرجل طويل؟

٤- قد تستخدم اللغات المختلفة طرائق نحوية متباعدة للتعبير عن أوجه معينة من الخبرات. فلكلّي نعطي ترجمة عربية أمينة للعبارة الانكليزية 'I met my friend.'

يجب أن نختار بين صيغتي التذكير والتأنيث للاسم الوارد في هذه العبارة (صديق أو صديقة). في حين لا يعتبر هذا الاختيار ضروريًا في اللغة الإنجليزية. ومن ناحية أخرى، عندما نترجم جملة فعلية من العربية إلى الإنجليزية تبرز حاجتنا إلى معلومات إضافية. عبارة (وصل)، مثلاً، تترجم إما إلى "He arrived" أو إلى ". (٢٣٦ - ٢٣٥) "He has arrived"

٥ - قد يكون للفظة في إحدى اللغات ظلال دلالية مستحبة، في حين أن الكلمة التي تقابلها في لغة أخرى ظللاً دلالية مستهجنة. ولا تقتصر الظلال الدلالية الذاتية أو المنفرة على الألفاظ الجنسية والكلمات الدالة على الموت والأوثقة فحسب، بل يدلّنا علم اللغة الاجتماعي *Sociolinguistics* على أنه قد يعتبر مناداة الجدة أو الأم باسمها الصريح في بعض اللغات شيئاً سوقياً أو بذاتها (٢٥٨: ١٨).

٦ - قد تتألف الكلمة في إحدى اللغات من عنصرين، كما في التحية الألمانية "Guten tag" ، أما مقابلتها في لغة أخرى فقد يتتألف من لفظ مفرد، كما هو الحال في الإنجليليزية حيث تترجم تلك التحية الألمانية بـ "Hello" وكما في العربية حيث تستعمل «مرحبا» (٣٦٩: ٧ - ٨).

٧ - وربما لانغطي الكلمات المشابهة في اللغات المختلفة المدى الدلالي ذاته. فاللفظة العربية «أصبع» تقابل كلتا الكلمتين "finger" و "toe" في اللغة الإنجليزية. ومن ناحية أخرى فإن لفظة "uncle" الإنجليليزية تقابل كلاً من «عم» و«خال» في العربية. وحين يترجم المعجمي "finger" و "toe" إلى العربية بكلمة أصبع، عليه أن يظهر الفرق بإضافة شيء ما يفرق بين الكلمتين، كأن يقول: «اصبع (اليد)» و «اصبع (القدم)». وفي المعجم العربي - الإنجليليز ي يجب أن نميز بين «عم» و «خال» بترجمتها على النحو الآتي:

«*paternal uncle* = عَمٌ
خَالٌ = *(maternal) uncle* » وهكذا.

٤١٥ - وسائل تحقيق الدقة في المرادفات

ويجب أن يسبق البحث عن المرادفات تحليل مقارن للغقي المتن والشرح لكي تحدد المراتب على السلم النحوي (مثل: جملة - عبارة - كلمة - مورفية)، ولكي تقرر الأصناف النحوية المقابلة (مثل: الجمع، والجنس، إلخ). ولكي ثبتت أقسام الكلام المنشورة في كلتا اللغتين (مثل: اسم، فعل، نعت، ظرف، إلخ). ومن المعتمد أن نقتش أولاً عن المرادف الإنجليزي لأي اسم ألماني بين الأسماء الإنجليزية. ولكن هناك استثناءات لهذا المبدأ فقد نجد هذا المرادف بين الأفعال. ويزودنا تسوكوستا بالمثل الآتي على ذلك:

... إن لاسم الألماني *Handarbeit* (العمل اليدوي) مرادفاً جيداً في الاسم الإنجليزي *handwork* ، ولكن إذا استعملت هذه الكلمة الألمانية كعلامة تجارية على المنتجات، أصبح مقلابها في الإنجليزية الفعل *hand-made* (مصنوع باليد)، وذلك لأن الاسم الإنجليزي يدلُّ على العملية وليس على نتيجتها، (٣٦٩: ٢-١).

ويجب أن نلاحظ أن أسماء لغة الشرح ونوعتها لا يمكن أن تعد ذاتاً مقابلات لأسماء لغة المتن ونوعتها. ففي حين أن الاسم العربي مختلف عادةً في صيغته عن الصيغة المشتقة من الجذر نفسه، فإن الأمر ليس كذلك ذاتاً في اللغة الإنجليزية حيث قد تقام الكلمة ذاتها بوظيفة الاسم والفعل. فمثلاً:

(أ) صوف: (اسم) *wool*

صوفي: (نعت) *woollen*

(ب) حجر: (اسم) *Stone*

حجري: (نعت) *Stony*

في المثال (أ)، تفرق صيغة الاسم عن صيغة النعت في كلتا اللغتين. أما في المثال (ب)، فإن الصيغتين تباينان في اللغة العربية، وتتفقان في اللغة الإنجليزية.

وعلى المثل (أ)، تفترق صيغة الاسم عن صيغة النعت في كلتا اللغتين. أما في المثال (ب)، فإن الصيغتين تباينان في اللغة العربية، وتتفقان في اللغة الإنجليزية.

بشاوه توضيحية مثل stone wall «جدار حجري»، the stone age «العصر الحجري» (٢٦٩: ٢). وعندما نجد صنفًا نحوياً في لغة المتن لا مقابل له في لغة الشرح، يتحتم علينا توضيح معناه بمفردات إضافية (أي بإضافة كلمات تبين المعنى الدقيق). فاللغة العربية تشتمل على «الثنية» وهي صنف نحووي لا نظير له في اللغة الإنجليزية، وهذا فإن على المجمع العربي - الإنجليزي أن يترجم الألفاظ التي ترد على صيغة الثنائية على النحو الآتي:

العينين : the (two) eyes

وكلمة (two) هي مادة إضافية تساعد في تحقيق الدقة في الترجمة (١٨١: ٢٣٥).

وبعد القيام بالتحليل النحوي المقارن لكلتا اللغتين موضوع المجمع، يجب على المعجمي أن يقرّر معانى المواد اللفظية والنحوية. وعلى من يقوم بالتحليل أن يفتّش عن الخصائص السياقية أو الموقعة المميزة التي تشتهر فيها كلتا المادتين المتشابهتين. فمثلاً، يجب أن تكون المرادفات متصلتين بجميع الخصائص الموقعة أو بعضها على الأقل. . . . ومن بين الخصائص السياقية أو الموقعة التي قد تكون ذات علاقة بالنص الذي تترجمه تلك الخصائص التي تقرر اختيار لهجة معينة أو أسلوب معين في لغة النص» (٤٥: ١٤٠).

ويستطيع المعجمي أن يتبع وسائل وطرائق معلومة لاختيار المقابل المثالي واختباره لمعرفة ما إذا كان مرادفاً مطلقاً (ونعني بالمرادف المطلق ذلك المقابل الذي يعطي جميع المدى الدلالي للمدخل). ومن هذه الطرائق جمع عدد كبير من العبارات النموذجية التي ترد فيها الكلمة المطلوبة بمعنى مختلف في لغة المتن. ثم تترجم هذه العبارات إلى لغة الشرح حاولين استخدام المقابل المقترن لتلك الكلمة. فإذا كان باستطاعة المقابل أن يحمل علها في ترجمة جميع العبارات، فهو مرادف مطلق، وإنما هو إلا مرادف جزئي (والقصد بالمرادف الجزئي هو ذلك المقابل الذي يتترجم بعض معانى المدخل لا كلها). وفي الحالة الأخيرة، يتعين على المعجمي أن يواصل البحث عن مرادف مطلق أو مرادف جزئي آخر أو أكثر (٣: ٣٦٩). وعندما يعطي المعجمي مرادفاً جزئياً، ينبغي

عليه أن يلتف نظر القراء إلى الفروق النحوية أو الدلالية بين الكلمتين، وإنما قد يقعون في خطأ فادحة في استعمال اللغة الأجنبية. فلو أن فعلًا متعدلاً في لغة المتن قد ترجم بفعل متعدد أيضًا في لغة الشرح، فإنه قد يتبدّل إلى ذهن القارئ بأن المطابقة بين الكلمتين تامة، في حين أن الأمر ليس كذلك في الواقع الحال، ومن هنا قد يرمي المعجم الثاني اللغة «مصدراً خطيراً للإهمال والإغفال» (١٦٧: ١٠٩).

إن ترجمة التعبير اللامركزية (ونعني بها التعبيرات الاصطلاحية والتشبيهات والاستعارات وما إلى ذلك) تثير صعوبات خاصة في المعجمات الثانية اللغة. ولا بدًّ للمعجمي من التصرف وإدخال التعديلات الازمة على ترجمة هذه التعبيرات لتضمن مفهومها ومستساغتها للقارئ. فليس من المحمّم ترجمة الاستعارة، مثلًا، إلى استعارة مماثلة، فهي تترجم باستعارة، أو بتشبيه، أو بكلمة فقط. فالاستعارة الإنكليزية *Adam's apple* (الحنجرة) لها استعارة مماثلة في اللغة العربية، مثلًا، «تفاحة آدم»، ولكن لا يمكن ترجمتها باستعارة مطابقة في بعض اللغات الأخرى، فالاستعارة قريبة الصلة إلى خبرات الناطقين، ولا يمكننا أن نتوقع وجود هذه الاستعارة في لغة قوم لم يزرعوا أشجار التفاح ولم يألفوا ثمرة. وعندما ترجم الاستعارة حرفيًّا يجب على المعجمي أن يستخدم وسائل عملية أو لغوية معينة لتبسيط القارئ إلى أن التعبير المترجم يشتمل على توسيع غير انتيادي في المعنى، لأن مثل هذه التوسعات الدلالية في لغة المتن ليس لها دائمًا ما يقابلها في لغة الشرح (٢١٩: ٢٦٢ - ٢٢٠).

وبنفي على المعجم الثنائي اللغة أن يشير إلى حرف الجر الذي يجب استعماله مع الفعل موضوع الترجمة، وأن يتواضع على استعمال علامة تفرق بين حرف الجر هذا وحرف الجر الذي يستعمل أحياناً مع الفعل ليؤلف تعبيرًا اصطلاحياً ذا معنى جديد يختلف عن معنى الفعل الأصلي. ففي اللغة العربية، مثلًا، قد تتبع الفعل تعبيرًا بكلمة «على» التي إما أن تكون حرف جر ماضٍ أو أن تشكل مع الفعل تعبيرًا اصطلاحياً. ولهذا فيجب التفريق بين نوعي (على) هذه وذلك بإدخال الفعل في المعجم العربي - الإنكليزي على النحو الآتي:

(أ) علق (على): *hang (on)*

(ب) علق على: *comment on*

ومثال (أ): علق المعطف على المشجب، ومثال (ب): علق على الأنبياء. وقد استعمل القوسان الذين يمحضان (علق) في مثال (أ) للدلالة على أنها مجرد حرف جر أما على في مثال (ب) فإنها ألحقت بالفعل مباشرة دونها أقواس للإشارة إلى أن هذه الكلمة ضرورية لإعطاء الفعل معنى جديداً مغایراً المعناه الأصلي.

إن المعجمات الموجودة تميل إلى تكديس المرادفات أو حتى أشباه المرادفات في لغة الشرح. وهنالك حُجَّتان لدعم هذا الاتجاه هما:

أ) يزعم بعضهم أن هذا الأسلوب يزود القارئ بمفردات متعددة مختلفة لخدمة أغراضه البلاغية والبدوية والأسلوبية.

ب) ويزعم آخرون بأنه ما دامت هنالك فروق طفيفة بين هذه المرادفات، فإن في الإكثار منها إثراء لمعلومات القارئ وترصيده لفهمه.

ومهما يكن من أمر، فإن علماء اللغة المحدثين يفضلون الاقتصار على مرادف واحد ما أمكن ذلك، ويوصون بتجنب حشد المقابلات (٣٦٩: ٦). ويقول الأستاذ مارتن Martin في هذا:

«نريد تركيز مادتنا على ما هو أساسي. ومن أجل تحقيق الدقة، فإنه يجب أن يكون مدفناً إعطاء مرادف ترجي واحد كلما أمكن ذلك. وإذا ذكرت عدة مرادفات، يجب تبيان القراءة أو سياق الكلام الذي يرد فيه كل واحد منها. إن اختيارنا للمرادف المطلوب أو المرادف الأول يتوقف على أي المرادفات أكثر انتظاماً على المدخل، ولا بد أن يكون ذلك المرادف هو الذي يحتاجه الطالب على الأكمل» (١٥٦: ٢٣٣).

ومن الناحية المثالية، ينبغي أن يذكر المرادف الترجي وحده، وأن لا تضاف التعديلات والتعليقات إلا في حالات محدودة مثل:

١ - تجنب الإبهام كما في حالة المشترك اللغظي homonyms (لفظتان متاثلتان في الرسم مختلفان في المعنى)، وهذا ما مستناوله في الفقرة ٤٢٠.

٢ - النتيجة إلى أن المترادف هو مترادف جزئي، ولتوسيع الفروق اللغوية أو الحضارية بين المدخل ومقابله. ومن الأمثلة على التعليقات الحضارية الضرورية ما ورد في معجم لاروس الإنكليزي - الفرنسي في مادة (lunch) غداء:

"lunch... m. lunch, luncheon

ملاحظة: «الغداء» في الفرنسية وجبة تتألف من شطائر، وتؤخذ عادة وقوفاً أمام النضد في أية ساعة من ساعة النهار. والكلمة الفرنسية (lunch) ليست مترادفة كاملاً للكلمة الإنكليزية (lunch).^(٢)

٣ - تفادي تعقيدات نحوية متوقعة (١٥: ٢٢٤).

٤٠ - التمييز الدلالي

٤١ - التمييز الدلالي وضرورته

عندما يريد الإنسان أن يعبر عن شيء ما بلغة أجنبية، فإنه قد يستعين بمعجم ثانٍ للغة. فهو يعرف الكلمة التي يريد التعبير عنها ويبحث في ذلك المعجم عن الكلمة التي تقابلها في اللغة الأجنبية. ولكنه بدلاً من أن يجد مقابلًا واحداً، فإنه غالباً ما يجده عدة مقابلات لا يستطيع تمييز بعضها عن بعض. فمثلاً، إذا أراد طالب فرنسي أن يقول بالإنكليزية عبارة "Je vais faire un tour en Angleterre." (أريد أن أقوم برحلة في إنجلترا)، ولم يعرف مترادف الكلمة tour في الإنكليزية، فإنه سيستعين بمعجمه الفرنسي - الإنكليزي الذي قد يشتمل على المادة الآتية:

(1) "tour...n. m. turn, round, twining, winding; revolution, circumference, circuit, compass; twist, strain; tour; manner, style; place, order; lathe; turning-box; wheel; mould."^(٣)

وهكذا، فإنه لا يمكن من اختيار المترادف الذي يلائم المعنى المطلوب ما لم يكن قد أتقن الإنكليزية أولاً، وفي هذه الحالة لا يحتاج إلى مساعدة المعجم في هذه المسألة.

(٢) معجم لاروس. يلاحظ أن m. ترمز إلى الاسم المذكر.

Ernest A. Baker, *Heath's New French & English Dictionary*, (Boston: D.C. Heath & Co., 1932). (٣)

(٤٢٧: ٢٧١). ولهذا يجب على المعجم الثنائي اللغة أن يزود القارئ بوسائل يستعين بها على التمييز بين معانٍ المرادفات ليتمكن وبالتالي من اختيار المرادف المطلوب أو من معرفة المعنى الملائم لمرادف ما. وهذه الوسائل تسمى بالميزات الدلالية. وما لم نصل إلى حلول موضوعية لشكلة التمييز الدلالي فإن المعجم الثنائي اللغة لن يكون دليلاً يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المقابلات الصحيحة. لم يتم التوصل إلى الآن إلى ضوابط كاملة للتمييز الدلالي الذي يعده بعضهم «المشكلة الخامسة في منهجية الصناعة المعجمية الثنائية اللغة» (١٧٥: ٢٧٢). ويعرف ويلمز Williams، الذي قام ببحث شامل لهذه المسألة وتوصل إلى بعض الحلول الناجعة، بأنه «لا تزال هنالك جوانب أخرى من المشكلة بحاجة إلى دراسة ويبحث جديدين» (١٢١: ٣٦٤).

ويتناول هذا الفصل من كتابنا أنواع الميزات الدلالية، ومتي يجب استخدامها، وبأية لغة ينبغي صياغتها. كما سنقدم في هذا الفصل صياغاً جديدة يمكن أن تضبط استخدام الميزات الدلالية.

٤٢٢ - حالات استخدام الميزات الدلالية

هنالك حالات تحتاج فيها الكلمة - سواء أكانت في لغة المتن أم لغة الشرح - إلى ميزات دلالية، وهنالك حالات أخرى لا تحتاج فيها إلى تلك الميزات. وتتوقف الحاجة إلى التمييز الدلالي، في رأينا، على الغاية من المعجم، أي فيما إذا كان المعجم خصصاً لفهم اللغة الأجنبية أم للتعبير بها، وفيما إذا كان معداً لخدمة الناطقين بلغة المتن أو بلغة الشرح.

فإذا كان المعجم مخصصاً لغرض التعبير باللغة الأجنبية (ولخدمة الناطقين بلغة المتن طبعاً)، كما هو الحال في معجم إنكليزي - إسباني للقراء الناطقين بالإنكليزية، فإنه لا ضرورة للتمييز الدلالي في الحالتين الآتتين:

- ١ - إذا كان لكلمة المتن معنى واحد وتقابلاها في لغة الشرح كلمة واحدة لها معنى واحد فقط، مثل:

(2) mosque S mezquita

مسجد

٢- إذا كان لكلمة المتن معنى واحد وتقابلاها في لغة الشرح كلمة واحدة متعددة المعان، مثل:

(3) Tunis S Tunez تونس، (الجمهورية والعاصمة)

ولكن التمييز الدلالي ضروري في الحالتين الآتيتين:

- ٣ - إذا كانت الكلمة المتن متعددة المعاني لكل معنى من معانيها كلمة ذات معنى واحد في لغة الشرح، مثلاً:

٤- إذا كانت الكلمة المتن متعددة المعانٰي لكل معنى من معانيها كلمتان أو أكثر من الكلمات المتعددة المعانٰي، نحو:

(5) race S (contest of speed) carrera; سباق
(subdivision of mankind) raza. جنس

أما إذا كان المعجم خصيصاً لفهم فقط (وللناطقيين بلغة الشرح طبعاً)، مثلًا: معجم أسباني - إنكليزي لاستعمال المتكلمين بالإنكليزية فلا ضرورة للتمييز الدلالي في الحالتين الآتيتين:

٥- إذا كان لكلمة المتن معنى واحد وكان ملماً باللغة الشرح معنى واحد أيضاً، نحو:

(6) Mezquita S mosque مسجد

٦- إذا كانت الكلمة المتن متعددة المعانى لكل معنى من معانيها مرادف له معنى واحد فقط في لغة الشرح، مثلاً:

(7) Tunez: Tunis,
Tunisia (تونس) (مدينة)
(تونس) (جمهورية)

ولكن التمييز الدلالي يغدو ضرورة في الحالتين الآتتين:

٧ - إذا كان لكلمة المتن معنى واحد وكان مرادفها في لغة الشرح متعدد المعانٍ، مثل:

(8) Suicido = Suicide (act)

الانتحار

٨ - إذا كانت الكلمة المتعددة المعانٍ يقابل كل واحد من معانٍها في لغة الشرح كلمتين أو أكثر من الكلمات المتعددة المعانٍ، مثل:

(9) Carrera = f run (running place),

مكان الجري

race (contest of speed)

سباق

ويرى ابنوجي أن التمييز الدلالي ليس ضروريًا في حالة (٧) لأن الناطقين بلغة الشرح قادرون على استعراض معانٍ المقابل المتعدد المعانٍ وانتقاء المعنى المطلوب الذي ينسجم مع روح النص الأصلي أكثر من غيره (١٧٥: ٢٧٢ - ٢٧٣). ومن ناحية أخرى، يشعر وليمز أن التمييز الدلالي ضروري في حالة (٧) «عندما لا يمكن استخلاص المعنى من سياق الكلام» (١٢٤: ٣٦٤). ولكننا تخالفها في الرأي وندعو إلى استعمال الميزات الدلالية في حالة (٧)، لأننا نعتقد بأن سياق الكلام لا يساعد القارئ دائمًا على اختيار المعنى المطلوب من بين معانٍ المقابل المتعدد المعانٍ، وليس للمعجمي سلطة على النص، وبعبارة أخرى أنه لا يستطيع أن يقرر متى يحتاج القارئ إلى التمييز الدلالي ومتى يكون في غنى عنه. ولما كان على المعجم المثلثي اللغة توخي الفائدة القصوى، فإنه يجب تزويد القارئ بالتمييز الدلالي في حالة (٧) بالإضافة إلى الحالات (٣) و(٤) و(٨).

٤٤ - وسائل تحقيق التمييز الدلالي

ويمكن تحقيق التمييز الدلالي باستخدام وسيلة أو أكثر من الوسائل الآتية:

١ - الترقيم (استعمال النقط والفاصل وما أشبه)

تواضعت المعجمات على استخدام الترقيم بمثابة عِيْز سلبي، حيث تفصل المرادفات أو ما يشبهها باستعمال فاصلة (،)، أما المعاني المختلفة فيفصل بينها بفاصلة

منقوطة (؛)، كما في المثال رقم (١) وقد تكون هذه الطريقة فائدة محدودة عندما تنتهي الحاجة إلى التمييز الدلالي كما في المثال رقم (٧)، ولكن لا فائدة لها على الإطلاق إذا استعملت وحدها في الحالات التي تتطلب التمييز الدلالي.

٢ - التعريف

كانت المعجمات القديمة تعطي تعريف شكلية طويلة لتمييز معانٍ المقابل المتعدد المعاني بعضها عن بعض. مثلاً:

- (10) Spring S ...4. Primavera, estación, del año en la cual comienzan las plantas á brotar y crecer...^(٤)

وفي معجم آخر^(٥)، يختصر هذا التعريف إلى "estación del año" وفي الحقيقة، نستطيع أن نوجزه في كلمة "estación" التي تستطيع بمفردها أن تحقق التمييز الدلالي بكل بساطة (١٧٥: ٢٠٢).

٣ - المرادفات

تستطيع مرادفات المدخل أن تزودنا بسميات دلالية قصيرة تساعد الناطقين بلغة المتن. وطبقاً لهذه الطريقة نقرن كل مقابل في لغة الشرح بمرادف من مرادفات المدخل المتعدد المعاني، ويصاغ هذا المرادف بلغة المتن. ففي المعجم الألماني - الإنكليزي المعد لخدمة الناطقين باللغة الألمانية، نجد مثلاً:

- (11) Nett... 1. (Zierlich) elegant (sauber) neat, tidy; (hübsch) pretty, good-looking; (schmuck, geputzt) smart, trim; (niedlich) nice,

M. V. de la Cadena, *A New Pronouncing Dictionary of the Spanish and English Languages*, (Chicago: Wilcox, 1953). (٤)

Arturo Cyuas, *Appleton's Revised English-Spanish and Spanish-English Dictionary*, 4th ed. (New York: Appleton, 1953). (٥)

delicate; (allerliebst) charming; (gemäßtlich) jolly; (freudlich) pleasant; (liebenswürdig) amiable, lovable,..."(٤)

٤ - الشواهد أو الأمثلة التوضيحية

قد تقوم الأمثلة التوضيحية أو الشواهد بمثابة وسيلة أخرى من وسائل التميز الدلالي. ففي معجم إنكليزي - فرنسي أعدّ خصيصاً للناطقين بالفرنسية، قد نجد المادة الآتية:

(12) Spring... S 1 (a) Source f. (d'eau)... (b) source, origine f. The custom has its source in another country, cet usage a eu son origine dans un autre pays...

2. Printemps m. The glory of an English s., la splendeur du printemps en Angleterre... A lovely s. evening, une belle soirée de printemps. Spring is in the air, on respire le printemps dans l'air..."(٥)

ومن الواضح أن هذه الطريقة تتطلب مساحة كبيرة في المعجم. وإضافة إلى ذلك، فإنها إذا لم تستخدم بصورة صحيحة وفعالة، فإنها تبقى عديمة الفائدة.

٥ - أقسام الكلام

وسيلة أخرى من وسائل التميز الدلالي هي تعين قسم الكلام الذي يتميّز له المدخل المتعدد المعاني، لأن الكلمة الواحدة قد تستعمل اسمياً حيناً، وفعلاً حيناً آخر، ونعتاً مرة ثالثة، وفي كل مرة يتغير معناها طبقاً لوظيفتها التحوية. ومن أمثلة استعمال أقسام الكلام كميّزات دلالية هذا المدخل الذي نجده في معجم إنكليزي - برتغالي:

Muret-Sanders Encyclopaedic English-German & German-English Dictionary, 5th (٦) ed. (Berlin: Langenscheidtshce Verlagsbuchhandlung, n.d.).

J. E. Mansion, Heath's Standard French and English Dictionary, 2nd ed. (Boston: (٧) D. C. Heath, 1939).

- (13) after... adv. depois, en seguida; conj. depois que; prep. depois, apos; conforme; segundo..."^(٨)

٦ - رموز استعمال الألفاظ

إن اتباع الكلمة يرمز يشير إلى طريقة استعمالها (نحو: استعمال مجازي، أو عامي، إلخ.).، أو يرمز يشير إلى العلم أو الفن الذي تدرج تحته الكلمة (نحو: نبات، فن الممارسة، إلخ.). قد يستخدم بمثابة وسيلة من وسائل التمييز الدلالي، نحو:

- (14) bay... S bahia, cala rada, ensenada (bot.) laurel; lardrido; aullido; acorralanieto; pajar; (arq.) intercolumnio; crujia; nave..."^(٩)

ولكن لما كان هناك عدد محدود من الكلمات فقط يمكن إدراجه تحت حقل معين من حقول المعرفة، أو وصفه بطريقة استعمال معينة، فإن هذه الوسيلة لا يمكن إلا أن تكون عرضية، ومحدودة الفائدة.

٧ - الكلمات أو العبارات السياقية

وهي آية كلمة أو عبارة يمكن أن تعطينا شيئاً من سياق الكلام الذي يرد فيه المدخل بحيث نتمكن من تمييز معانيه المختلفة بعضها من بعض وتزد هذه الكلمات أو العبارات السياقية في صور متعددة أهمها ما يأتي:

١ - الفاعل أو نوع الفاعل الذي قد يميز لنا معانى الفعل، نحو:

- (15) sway... v. i. (a) balancer; osciller, ballotter; (of drunkard) vaciller; (of trees) to s. in the wind, se balancer au vent... (c) (of balance, etc.) pencher; incliner..."^(١٠)

E. L. Richardson, M. de L. Sa Periera, M. Sa Periera, *Modern Portuguese-English (٨) and English-Portuguese Dictionary*, (London: G. G. Harrap & Co., 1944).

E. M. Martinez Amador, *Shorter Spanish-English and English-Spanish Dictionary*, (٩) (Boston: Heath, 1953).

J. E. Mansion, *Heath's Standard French and English Dictionary*. (١٠)

ب - قد يميّز المفعول به أو نوع المفعول به معاني الفعل أيضاً، مثلاً:

- (16) *brocher... v.* (a) to stitch (a book); to figure (stuffs); to emboss (linen); to strike (a nail into a horse's foot)...^(١١)

ج - قد يستعمل الاسم أو نوع الاسم لتمييز النعت المتعلق به ، نحو:

- (17) *dim... (a.)... (of light) faible, pale; (of colour) efface; (of sight) faible; (of memory) uncertain, vague...^(١٢)*

د - وقد يستعمل النعت أو نوع النعت في تمييز معانٍ الاسم ، ، مثلاً:

- (18) *Journal... 2. journal; feuille (quotidienne)...^(١٣)*

هذه هي أهم الوسائل التي يمكن استخدامها في تحقيق التمييز الدلالي. ولا حاجة بنا إلى القول إن طبيعة كل مدخل هي التي تقرر اختيار الوسيلة الملائمة، وإن الوسيلة الأكثر إيجازاً مثل الكلمات السياقية تحظى بالأفضليّة لأن للتوفير في حيز المعجم أهمية عملية واقتصادية.

٤٤ - لغة المميزات الدلالية

من المسائل الكبرى التي تتصل بقضية التمييز الدلالي اختيار اللغة التي يجب أن تصاغ بها المميزات الدلالية. وإذا فحصنا عدداً غيراً من المعجمات المزدوجة (تعني بالمعجم المزدوج ذلك المعجم الذي يضم شقين مثل إنكليزي - عربي وعربي - إنكليزي) فإننا نلاحظ أنها لا تتبع سياسة ثابتة إزاء هذه المسألة. ولكن يمكننا أن نلمس وجود أربعة اتجاهات مختلفة هي :

Ernest A. Baker, *Cassell's French-English and English French Dictionary*, 5th ed. (١١)
(New York: Funk & Wagnalls Co., 1951).

J. E. Mansion, *Mansion's Short French and English Dictionary*, (Boston: D. C. (١٢)
Heath & Co., 1940)

J. E. Mansion, *Harrap's Standard French and English Dictionary*, Part 2 (London: (١٣)
Harrap & Co., 1956).

- ١ - تقديم المميزات الدلالية في لغة الشرح في كلا شقي المعجم المزدوج، كما هو الحال في الطبعة الرابعة لمعجم ارتورو كياس الإنكليزي الأسباني السابق ذكره. وهذا فإن المميزات الدلالية تعطى باللغة الأسبانية في الشق الإنكليزي - الأسباني، وباللغة الإنكليزية في الشق الأسباني - الإنكليزي.
- ٢ - صياغة المميزات المعنوية بلغة المتن في كلا شقي المعجم المزدوج، كما هو الحال في الطبعة الخامسة لمعجم مورت ساندر الإنكليزي الألماني الذي مر ذكره. وهذا فهي تصاغ باللغة الإنكليزية في الشق الإنكليزي - الألماني، وباللغة الألمانية في الشق الألماني - الإنكليزي.
- ٣ - وضع المميزات الدلالية بلغة واحدة في كلا شقي المعجم المزدوج، وهذا ما نجده في معجم Mckay's Modern Spanish-English and English-Spanish Dictionary مؤلفه رافتوس M. H. Raventos حيث صيغت المميزات الدلالية باللغة الإنكليزية في شقي المعجم كلّيهما.
- ٤ - تقديم المميزات الدلالية بكلتا اللغتين في شقي المعجم المزدوج، كما هو الحال في الطبعة الثانية لمعجم مانسن الفرنسي - الإنكليزي الذي أشير إليه في هامش (٦) من هذا الفصل حيث صيغ كل ميز دلالي باللغتين الإنكليزية والفرنسية.

وليس الارتباك في هذا الباب من نصيب العجميات فحسب، بل إن أصحاب النظريات كذلك لا يتفقون على اللغة التي يجب أن تصاغ بها المميزات المعنوية. فلينرجي يوصي بإعطاء المميزات الدلالية بلغة المتن في شقي المعجم المزدوج كلّيهما (٢٠٦: ١٧٤). ورأيه هذا نابع من اعتقاده أنَّ المميزات الدلالية ضرورية في حالة التعبير باللغة الأجنبية فقط (١٧٤: ٢٠٤). أما وليمز فإنه يخالف لينرجي ويرى ضرورة تزويد القارئ بلمميزات الدلالية في كلتا اللغتين في بعض الحالات، لأنَّه يعتقد أنَّ التمييز الدلالي ضروري في حالة التعبير دائمًا، وفي حالة الفهم أحياناً، وإن كل شق في المعجم يخدم كلا الغرضين، الفهم والتعبير، في وقت واحد (٥٩: ٣٦٤).

إن الحل الذي نقدمه في كتابنا هذا يبني على التصنيف النوعي للمعجمات الذي اقترحناه في الفصل الثاني منه، ويتمشى مع المبدأ الذي وضعناه والقائل إن على المعجم الثنائي اللغة أن يسعى لتحقيق غرض واحد فقط (إما التعبير وإما الفهم)، وأن يهدف إلى خدمة نوع واحد من القراء (إما الناطقين بلغة المتن أو الناطقين بلغة الشرح). وانطلاقاً من هذا المبدأ فتحن ننادي هنا بصياغة المميزات الدلالية بلغة المتن إذا كان المعجم معداً للناطقين بها، وبلغة الشرح إذا كان المعجم معداً للناطقين بها. وبعبارة أخرى، يجب أن تقدم المميزات الدلالية باللغة القومية للقارئ، الذي صنف المعجم لمساعدته.

٤٢٥ - متى نستخدم التمييز الدلالي؟

إن استخدام المميزات الدلالية لكل مقابل في لغة الشرح يشغل حيزاً كبيراً في المعجم، وربما لا تقوم بوظيفتها على الوجه الأمثل إذا لم يكن المعجم قد بلغ درجة عالية من المهارة، ولهذا يقترح إينوجي الاستعانة بتعريف مرقومة في معجم أحادي اللغة تؤدي وظيفة المميزات الدلالية للمقابلات المدرجة في المعجم الثنائي اللغة. وهكذا يجب ترقيم المقابلات الترجيحية في المعجم الثنائي اللغة بأرقام تشير إلى تعريف تحمل أرقاماً مماثلة في معجم أحادي اللغة، أو أن تطبع مواد المعجم الثنائي اللغة في حواشي صفحات المعجم الأحادي اللغة، ويزودنا إينوجي بالنموذج الآتي:

Source Dictionary

- (19) bolt n. 1. a movable bar which when slid into a socket fastens a door, gate, etc. 2. the part of a lock which is protruded from and drawn back into the case, by the action of the key. 3. a strong metal pin, often with a head at one end and with a screw thread at the other to receive a nut. See illus. under nut. 4. a sudden swift motion or escape. 5. sudden desertion of a meeting, political party, program, etc. 6. a woven length of cloth. 7. a roll of wall paper. 8. a sudden dash, run, flight, etc. 9. a fet of water, molten glass, etc. 10. an arrow esp. one for a crossbow. 11. a shaft of lightning; a thunderbolt.

Target Dictionary

bolt n. 1 Riegel, 2 Falle, Riegel 3 Bolz 4 Sprung davon 5 Abfall, Abtrunnigketi 6,7, Rolle 8 Struz, Flucht 9 Strahl 10 Bolz 11 Blitzstrahl, Donnerkeil.

ومن الاعتراضات الجدية على اقتراح اينوجي هذا أن هذه الطريقة تشغل حيزاً لا يقلُّ عن ذلك الذي تتطلبها طريقة التمييز الدلالي الكامل التي شجّبها اينوجي نفسه. أضف إلى ذلك أن الطريقة المقترحة مرهقة للقاريء وغير عملية. ولقد عبر عن ذلك هيتش *Hietsch* بقوله إنها: «تلقي عبئاً كبيراً على القاريء وتستنفذ صبره، إذ يجب أن تنتقل عيناه من كتاب لأخر، أو على أفضل الأحوال، من أعلى الصفحة إلى أسفلها حيث يفترض فيها أن تعملاً على رموز تشير إلى أقسام الكلام المرقمة بشكل عمايل للمدخل ولعانياه المذكورة في أعلى الصفحة (مثل n., adj., v.t., vi., etc. «)» (١٤٦: ٢٣٣). وعلاوة على ذلك، فإن الفروق البنوية بين مفردات آية لغتين تجعل من الصعب استعمال تعريف معجم أحادي اللغة بمثابة ميزات دلالية للمقابلات التي يعطيها معجم ثانوي اللغة (١٤٦: ٢٣٣).

وقد حاول وليمز وضع صيغة محددة يتم بموجبها استخدام الميزات الدلالية. فرمز للمدخل بـ (ك)، والتمييز الدلالي للمدخل بـ (ك)، وإلى المقابل بـ (م)، والتمييز الدلالي للمقابل بـ (م)، وإلى تعدد المعاني بـ (*)، وخرج بالصيغة الآتية:

ك = م. (م) كما في المثال (8)

ك * = (ك) م، (ك) م كما في المثال (9)

ك * = (ك) م * (م)؛ (ك) م * (م) كما في المثال الآتي:

(20) race S (contest of speed) carrera (pugna de velocidad); (sub-division of mankind) raza (subdivision del genero human).

. (٣٦٤: ١٤٤)

إن فكرة وضع صيغة محددة تستخدم بموجبها الميزات الدلالية فكرة قيمة من حيث المبدأ، ولكن اعتراضنا ينصبُّ على الصيغة التي وضعها وليمز لأنها تسمح بوجود

مواد في المعجم غير مقبولة لدينا أساساً كما في المثال (٢٠). فبالإضافة إلى أن مثل هذه المواد مربكة وتسبب الإرهاق لعيق القاريء وتفكيره، فإنها تؤدي إلى تضخم حجم المعجم وارتفاع تكاليفه. ويبدو أن وليمز قد أدرك أن صيغته ليست قادرة على حل المشكلات المتعلقة جميعها فاعترف بعد أن قدمها بقوله:

... هناك أسلة أخرى ما زالت تتطلب الإجابة، وإن حلها سيؤثر في الميزات الدلالية وباللغة التي يجب أن تصاغ بها. وأكثر هذه الأسللة إلحاحا هي: (١) أي المدفرين يجب أن تتحققه أولاً، أم الترجمة من لغة القاريء إلى اللغة الأجنبية، أم الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة القومية، أيهما أهم بذلك، وبمقداره لا يكتفى عدد من الناس... (١٢٤:٣١٤).

من الواضح لنا أن مصدر متاعب وليمز يكمن في ازدواجية المهد الذي لم يتخلص منها أثناء بحثه عن الحلول، ويعني بذلك رغبته في أن يقوم كل شق من شقي المعجم المزدوج بتحقيق غرضين في آن واحد وهما: التعبير بالنسبة للناطقين بلغة المتن، والفهم بالنسبة للناطقين بلغة الشرح. إن المشكلات التي أشار إليها وليمز في الفقرة التي اقتطفناها منه يمكن حلها بشكل يرضي الجميع إذا تبنينا التصنيف الذي اقترحناه في الفصل الثاني من هذا الكتاب. وهكذا يتم التوصل إلى صيغ مبسطة تحكم استخدام الميزات الدلالية واللغة التي تصاغ بها وذلك على النحو الآتي:

- ١ - في المعجم المعد للتعابير، ينبغي أن يتم التمييز الدلالي طبقاً لنطق الصيغتين الآتيتين:

$\text{ك}^{\circ} = (\text{ك}) \text{ م}^{\circ}, (\text{ك}) \text{ م}^{\circ} \dots$ نحو:

suicide S (act) suicidio; (person) suicide

$\text{ك}^{\circ} = (\text{ك}-\text{م}) \text{ م}^{\circ}, (\text{ك}-\text{م}) \text{ م}^{\circ} \dots$ نحو:

race S (contest of speed) carrera; (subdivision of mankind) raza.

أما في المعجم المخصص للفهم، فيجب أن يتم التمييز الدلالي طبقاً لنطق الصيغتين الآتيتين:

$\text{ك} = (-\text{م}) \text{ م}^{\circ} \dots$ نحو:

Suicidio m (act) suicide

$\text{ك}^{\circ} = (\text{مـك}) \text{ م}^{\circ}, (\text{مـك}) \text{ م}^{\circ} \dots$ نحو:

Carrera f (running place) run; (contest of speed) race.

وفي هذه الصيغ الأربعة:

كـ = المدخل.

كـ = الميز الدلالي للمدخل، ويصاغ بلغة المتن.

مـ = المقابل.

مـ = الميز الدلالي للمقابل، ويصاغ بلغة الشرح.

* = تعدد المعانـي.

كمـ = الميز الدلالي المشترك بين المدخل والم مقابل ويصاغ بلغة المتن.

مـكـ = الميز الدلالي المشترك بين المدخل والم مقابل، ويصاغ بلغة الشرح.

ويلاحظ هنا أن الصيغ التي اقترناها تتخلص من المواد المرهقة التي تسمع بها صيغ وليمزـ كما حصل في المثال (20). كما أن الصيغ الجديدة تبين في الوقت ذاته اللغة التي يجب أن يصاغ بها الميز الدلالي. وتشير هذه الصيغ أيضاً إلى أن الميزات الدلالية توضع عادة قبل المقابلات ما لم يكن هنالك سبب وجيه لوضعها بعدها كما في حالة المفعول به أو نوع المفعول به الذي يميـز الفعل كما في المثال (16). وكما هو واضح من الصيغ يجب أن تستخدم الميزات الدلالية بصورة منتظمة ومتـسـاقـةـ.

٤٣٠ - المجمـ وعوائـ المفردات

٤٣١ - ضرورة تميـز القرابة بين المفردات

أثار الدكتور جيمس سـلدـ في إحدى محاضراتـه عن الصناعة المعجمـية السـؤـال الآتي: «ما هي المحـاولةـ التي نـسـتطـيعـ القيامـ بهاـ فيـ المعـجمـ لنـيسـ للـقارـاءـ إـدراكـ العلاقاتـ المـوجـودـةـ بينـ المـفردـاتـ؟». وـنـرىـ أنـ هـذـاـ السـؤـالـ أـهمـيـةـ بالـلغـةـ، وـعـلـىـ الرـغـمـ منـ إـدراكـ الـلغـويـنـ وـالـمعـجمـيـنـ لـخـطـورـتـهـ، فـلـهـمـ لمـ يـفـعـلـواـ إـلـاـ الشـيـءـ القـلـيلـ بـشـأنـهـ فيـ معـجـاتـهـمـ. وـكـانـ المعـجمـيـ الإنـكـلـيـزيـ الشـهـيرـ الدـكـتورـ جـونـسـنـ Johnsonـ قدـ استـوعـبـ أـبعـادـ هـذـهـ الـمشـكـلةـ حينـ قالـ:

«عندما نفحص البنية العامة للغة من اللغات، فإن من المهم أن نتبع توالي المفردات بعضها من بعض، وذلك بلاحظة صيغ الاشتقاق والتصريف المعتادة»^(١٤).

والسؤال الذي أثاره الدكتور سلدى أهمية تعليمية كذلك. فقد دلت بحوث علم اللغة النفسي Psycholinguistics على أن ملاحظة العلاقات بين أجزاء المادة المدرستة تسهل التعلم وتزيد من قدرة الطالب على تذكر المعلومات وحفظها. وفي هذا يقول عالم النفس ميلر Miller:

«عندما تتوفر الروابط بين الألفاظ، يبدو وكأن جزءاً من التعلم قد تم فعلاً قبل أن تبدأ التجربة. فنحن نستفيد من المعلومات السابقة في معالجة الموقف الجديدة. ومن الم gioil المفيدة جدًا في تعلم المادة الجديدة بسرعة قرئها بشيء كنت قد تعلمت منه من قبل» (٢٤٩: ٢١٢).

ولهذا فإن على المعجم الثنائي اللغة أن يتم بقضية تبين العلاقات بين المفردات التي تربطها رابطة قرابة، وذلك لما هذه القضية من أهمية تعليمية. ولكن ما يوسع له، أنأغلبية المعجمات - باستثناء تلك التي تتناول اللغات السامية - قد أغفلت هذه المسألة.

٤٣٢ - وسائل إيضاح الروابط بين المفردات

وفي بحثنا عن أسلوب يمكن أن يساعد المعجمي على تبيان القرابة بين المفردات التي تتبع إلى عائلة واحدة، برزت عدة أساليب منها:

١ - الترتيب الجذري للمداخل

مادام الترتيب الألفبائي للمداخل يحطم الأشياء إلى قطع متباينة، فإنه قد يتبدّل إلى الذهن أن من الأفضل ترتيب مداخل المعجم طبقاً لنظام آخر، ذلك هو الترتيب الجذري حيث تقدم المفردات في عوائل أو جمادات ترتبط بينها أواصر القرني. وهكذا

فإن الكلمات الإنكليزية : (like, unlike, dislike, likely, unlikely, likelihood, like- ness, likewise, liking). تدخل جميعها في مادة واحدة تحت كلمة الجذر like. وكذلك الكلمات العربية (كتب، كتب، تكتب، انكتب، كتاب، مكتوب، كاتب، مكتبة، كتاب، كُتُبَة، مكتب، إلخ) فإنها تدرج تحت الجذر (كت ب). ويعتقد بعض اللغويين أن تلك الطريقة هي «الترتيب الوحيد الذي يمكن بواسطته توضيح الصلات الاستئ原因之一 لكل جذر، والتطور اللغوطي في ناحيته الدلالية والتاريخية». ^(١٥) إن هذا النوع من ترتيب المداخل شائع جداً في المعجمات الأحادية اللغة لما يسمى بـ«اللغات الاستئ原因之一» مثل العربية والعبرية. وحتى معجم الأكاديمية الفرنسية Dictionnaire de Académie Française أكان قد تبنى الترتيب الجذري في طبعته الأولى التي صدرت عام ١٦٩٤.

ومع ذلك، فإن للترتيب الجذري بعض السُّيُّون الواضحة منها :

- ١) يتطلب الترتيب الجذري قدرًا من الإلمام النحوى لدى من يستخدم المعجم ، وهذا يصعب توفره لدى العامة من القراء . فنحن لا نتوقع من القارئ العري العام أن يخمن بأن الكلمة الإنكليزية المجهولة لديه "acknowledgement" تنضوي تحت كلمة "know".
- ٢) وحتى إذا كان القارئ قادرًا على استنباط الجذر المطلوب الذي تدرج تحت الكلمة، فإن عليه أن يقرأ مادة المدخل كلها قبل أن يعثر على الكلمة التي يبحث عنها.

فلا مندورة ، إذن ، من استبعاد هذا الترتيب من المعجمات الثانية اللغة لأسباب عملية . وهذا ما اعتبرته الأستاذة ماري هاس Mary Haas عندما عرفت المعجم الجيد بقولها :

«هو المعجم الذي تستطيع أن تجده فيه ما تريد - وتجد ما تريد من المحاولة الأولى» . ^(٤٨: ١٣٢)

ولقد حاول بعض المعجميين التوفيق بين الترتيبين الألفبائي والجذري والخروج بطريقة تنظيمية جديدة. ففي معجم Diccionario Critico Etimologico de la Langua Castellana يدرج مؤلفه كورميناس Corinas في نهاية كل مادة جميع الكلمات ذات العلاقة بالتدخل أو التي تربطها رابطة قربي به، ويعطي معلومات موجزة عن هذه الكلمات أو يدرجها فقط مجردة عن آية معلومات تماماً. كما يدخل هذه الكلمات في موضعها الألفبائي المعتاد في المعجم مع إحالة معرضة على المدخل الأصلي أو الجذر. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة اقتصادية في حدود الغرض الذي استخدمت من أجله، فإنها تلقى انتقاداً من الأستاذ هيل Hall ، لأن «عدد الحالات المعرضة يسبب الكثير من تقلّب الصفحات، وغالباً إلى أجزاء بعيدة من المعجم...» (١٣٤: ١١٦).

إن السعي إلى تعميق فهم القارئ لبناء اللفظة الصرفية، وصلاتها الدلالية بالفردات الأخرى المشتقة من الجذر ذاته قد يؤدي إلى صعوبة استعمال المعجم في حين أنه ينبغي على المعجمي تحذيف القارئ جميع الصعوبات التي لا ضرورة لها.

٢ - إعادة التهجئة صرفاً

وكان الدكتور هل قد اقترح قبل حوالي ربع قرن وسيلة أخرى لمساعدة القارئ على إدراك العلاقات بين المفردات المشتقة من أصل واحد. فقد أوصى بأن تتضمن مادة كل مدخل في المعجم تهجئة صرفية، شبيهة بتهجئة طريقة التلفظ. ويمكن تحقيق ذلك باستعمال فواصل أونقطاط أو واصلات أو ما أشبه بين المورفيات التي تتألف منها الكلمة. وعلى هذا الأساس، فإن المدخل "unlikely" يجب أن يتبع بتهجئة صرفية نحو (un/like/ly). إن مثل هذا التحليل الصرف في المبسط يساعد القارئ على إدراك العلاقة بين الكلمة التي يبحث عنها في المعجم والمفردات المتصلة الأخرى التي سبق أن تعلمتها من قبل، ونتيجة لذلك فإن عبء التعلم يكون أخف وطأة (١٠: ١٦٣).

يصطدم اقتراح أستاذنا هل بصعوبتين:

أولاً، أن تطبيقه في الصناعة المعجمية التجارية يفترض مسبقاً وجود حدود

فاصلة واضحة بين المورفيات. ولكن مما يؤسف له أن علماء الصرف (الكلام هنا ينحصر في اللغة الإنجليزية التي وضع الاقتراح من أجلها) لم يتوصلا بعد إلى اتفاق شامل بشأن تلك الحدود الصرفية.

وثانيهما، أن هذه الطريقة قد تكون ممكنة التطبيق ومفيدة عندما تستعمل مع المفردات المركبة أو المشتقة ذات المورفيات المتميزة مثل كلمة "mankind" ولكنها ليست عملية ولا ممكنة مع المفردات الجامدة أو المشتقة التي لا يسهل فصل مورفياتها بسهولة ووضوح مثل كلمي "men" و "monetary". فهنا ليس من اليسير توجيه انتباه القارئ إلى الكلمات التي تربطها قرابة مع لفظة "men" مثل (manly, manhood, manish, . . . manlike, mankind, Chairman, gentleman, layman . . . الخ).

أضف إلى ذلك كله عدم صلاحية هذه الطريقة للمعجمات التي تتناول إحدى اللغات السامية، التي تختلف من حيث بنائها الصرفي عن اللغة الإنجليزية واللغات الهندية - الأوروبية الأخرى التي وضع الدكتور هل اقتراحه من أجلها أصلاً.

٣- التعريف المقتضبة كوسيلة لتمييز العوائل اللغوية

ويقترح المعجمي كوف Gove طريقة ثالثة لمعالجة مشكلة إدراك العلاقة بين المفردات في المعجم، ويمكن إدراج اقتراحه تحت اسم «طريقة التعريف المقتضبة» (Truncated definitions). ويعني بالتعريف المقتضب ذلك التعريف «الذي يصاغ بحيث يتضمن الكلمة جذرية أو الكلمة مجنسة ذات وظيفة نحوية مغایرة . . . ٤: ١٢٤». ويمقتنى ذلك، فإن التعريف المقتضبة تقع على أربعة أشكال:

- أ) التعريف الذي تستخدم جذر الكلمة المعروفة، نحو:

broadly adv. = in a broad manner

- ب) تعريف الفعل المتعدي التي تستخدم صيغة الفعل اللازم المجنسة، أو العكس، أي تعريف الفعل اللازم التي تستخدم صيغة الفعل المتعدي المجنسة، نحو:

Change: v. i. to change one's clothes

جـ) تعاريف الفعل التي تشتمل على صيغ اسم الفاعل أو المفعول المشتقة من ذلك الفعل، كما في:

تصبح حاملاً *impregnate v. i. to become impregnated* تحملـ.

دـ) تعاريف أحد معاني المدخل المرقمة، التي تستخدم معنى سبق ذكره، كما في:

Peach

شجرة الخوخ 1. tree

2. the edible fruit of the peach

الشمرة التي تؤكل من شجرة الخوخ (١٢٤: ١١).

ويرى كوف ضرورة استخدام التعاريف المقتنبة بحرية تامة لترتبط بين المفردات في المعجم على شكل عوائل لفظية، مما يؤدي إلى سهولة كبيرة في استعمال الألفاظ:

«من الممكن استخدام التعريف التحليلي المقتنب بحرية تامة، بل ويجب أن يستعمل، في تعريف الكلمات التي تتسمى إلى عوائل لفظية، أو المفردات التي ترتبط فيما بينها برابط نسب، كلما كان الإيمان مكنا من غير إخلال بالوضوح ومن غير دور مستهجن» (١٢٤: ١١).

ولنضرب مثلاً من معجم ويستر المدرسي السابع الجديد Webster's Seventh New Collegiate Dictionary ولعلّ عائلة (prank) اللفظية لا إشكال فيها:

Prank n.

Prankish adj. 1. Full of pranks

2. having the nature of prank

Prankishly adv.

(مدخل بلا تعريف)

Prankishness n.

(مدخل بلا تعريف)

Prankster n. a player of pranks

ولكن المثال الذي ضربناه هو في غاية التبسيط، وإن عدداً من العوائل اللغوية ليست مرتبة عادة في مثل هذه البساطة والوضوح. وإضافة إلى ذلك، فإن استخدام التعاريف المقتضبة في المعجم يجب أن يخضع لقواعد تقيده. وأهم هذه القواعد ما يأتي:

أ) تجنب الدور Circularity

يجب أن يتحاشى التعريف المقتضب أي دور على الإطلاق. فإذا كان تعريف (ص) يستعمل أو يتضمن (ص)، فلا يجوز أن يشتمل تعريف (ص) على (ص). ويمكن تجنب الدور إذا أعطينا الكلمة الأساسية أو الأصلية في العائلة اللغوية تعريفاً أولياً. ونعني بالتعريف الأولي هنا ذلك التعريف الذي لا يشتمل على أي من مشتقات الكلمة المعرفة. فمثلاً يجب أن تعرف كلمة "beauty n." (الجمال)، أولاً، قبل استخدامها في تعريف الكلمات التي تتعمى إلى العائلة اللغوية ذاتها مثل:

(beauteous, beautiful, beautify, beautification)

ب) التحرك باتجاه الجذر

ينبغي أن يتحرك التعريف المقتضب باتجاه الكلمة الأساسية في العائلة اللغوية لا أن يتعد عنها.

ج) أقصر الطرق

يجب ألا يوضع القارئ في أكثر من طريق فرعى واحد لإ يصله إلى التعريف الأولي.

د) إجراء التعديلات الالزامية

يجب أن يعدل التعريف المقتضب عندما يمتدُّ معنى الكلمة المعرفة إلى ما وراء معنى الكلمة الأساسية، كما هو الحال في التعريف الآتي:

builder: one who builds or oversees building operations.

(البناء: من يبني أو من يشرف على عمليات البناء).

فالكلمة الأساسية التي وردت في التعريف «بني» لا تغطي جميع معانى الكلمة المعرفة «البناء»، ولذلك أضفنا عبارة «أو من يشرف على عمليات البناء» بمعناة تعديل أو إضافة لازمة.

هـ) تحصيص المعنى المقصود من معانى الكلمة الأساسية

يجب أن يشتمل التعريف المقتنب على تحصيص المعنى المقصود من معانى الكلمة الأساسية التي تستخدم في التعريف إذا كانت الكلمة متعددة المعانى. (١٢٤: ١١ - ١٣).

ويمكّنا توجيه ثلاثة اعترافات جدية إلى طريقة التعريف المقتنب وهي :

- إن من الصعب جداً الالتزام بقواعد استخدام التعريف المقتنبة بشكل مرض. فحتى معجم ويستر المدرسي السادس الجديد، الذي تولى رئاسة تحريره الدكتور كوف نفسه، قد خرق القواعد التي أكدّها رئيس تحريره. وفيما يأتي أمثلة على هذا الخرق :

- * إن عدداً من تعاريفه المقتنبة يضع القارئ في أكثر من طريق فرعية واحدة قبل أن يوصله إلى التعريف الأولى. ولنأخذ النعت *perfectible* مثلاً على ذلك :

perfectible adj. ... capable of improvement or perfection.

ولكي نفهم هذا التعريف بأكمله - يجب علينا أن نطلع على تعريف كلمة *perfection* التي وردت فيه. وبعد العثور على هذه اللفظة نجد أن تعريفها كما يأتي :

Perfection n. 1. ... the quality or state of being perfect.

والآن يجب علينا أن نبحث عن الكلمة «*perfect*» ، التي قد أدرجت في المعجم مثل الكلمة *perfectible* والتي قد أعطيت التعريف الأولى. وهكذا فإن هذا المعجم قد وضع القارئ في أكثر من طريق فرعية للوصول إلى التعريف الأولى،

وهذا غير جائز. وكان بإمكانه أن يتحاشى ذلك بإعادة صياغة تعريف المدخل على النحو الآتي:

Perfectible: Capable of becoming, or being made, perfect.

ثم تعطي لفظة "perfect" التعريف الأولي.

* إن عدداً من التعريفات المقتنبة التي وردت في المعجم موضوع البحث تحيل القارئ على كلمة أساسية متعددة المعانٍ، ولكن تلك التعريفات أغفلت التخصيص المطلوب، أي أنها لم تعين المعنى المقصود من معانٍ الكلمة الأساسية. ولعل الفعل **mature** خير مثال على ذلك:

mature vt: to bring to maturity or completion.

maturity n. 1: the quality or state of being mature.

mature a. 1. ... 2a (1)... 2a (b)... 2b ... etc.

بالإضافة إلى أن المعجم وضع القارئ هنا أيضاً في أكثر من طريق فرعية للوصول إلى التعريف الأولي، فإنه لم يخصص المعنى المقصود من معانٍ النعت "mature" الذي ورد في التعريف الأخرى. ولو نظرنا إلى تعريف الفعل ذاته في معجم الكلية الأمريكية **American College Dictionary** ، للاحظنا أن المحرر قد وفق لا في تقليل عدد الطرق الفرعية أو التحويلات فحسب، بل أن تعريفه المقتنب اشتمل على التخصيص المطلوب، إذ قال:

mature vt: to make mature esp. to ripen

* إن عدداً من التعريفات المقتنبة التي وردت في معجم ويستر المدرسي السابع الجديد قد استخدمت كلمات أساسية لم يدخلها المعجم بالمرة. ولعل كلمة "Muhhammadan" مثل صارخ على ذلك:

Muhhammadan adj. of or relating to Muhammed or Islam.

Muhhammadan n. – **Muhhammadanism**.

ونجد هنا أن معانٍ كلمة المدخل والكلمتين التابعتين تعتمد على تعريف الكلمة الأساسية **Muhammed**. ولو حاولت أن تبحث عن هذه الكلمة الأساسية في

المعجم، لما وجدتها على الإطلاق. إن السبب في ذلك واضح تماماً، وهو أن معجم ويستر المدرسي السابع الجديد قد استبعد كافة أسماء الأعلام.

ومن رأينا أنه حتى إذا تبنى المحرر سياسة استبعاد المواد الموسوعية من معجمه، فإنه يجب الإبقاء على أسماء الأعلام التي وردت كلمات مشتقة منها في المعجم، من أجل إيضاح الرابطة بين المفردات التي تنتمي إلى عائلة لفظية واحدة، ومن أجل استخدام التعاريف المقتضبة بنجاح.

● والاعتراض الثاني الذي نوجهه إلى طريقة التعريف المقتضبة يتصل بكيفية معالجة التعبيرات الاصطلاحية. فمما لا شك فيه أن العائلة اللفظية لا تقصر على المفردات فحسب بل تمتد أيضاً إلى التعبيرات الاصطلاحية التي تضم الكلمة الأساسية أو إحدى مشتقاتها مع كلمة أخرى أو حرف آخر أو أكثر. ولما كان التعبير الاصطلاحي ذا «معنى لا يمكن استخلاصه من جمل معاني العناصر المكونة له»، كما يقول معجم ويستر المدرسي السابع الجديد نفسه، فإن تعريف الدكتور كوف المقتضب لا يساعدنا هنا، لأن تعريف التعبير الاصطلاحي لا يبين لنا الرابطة بين وبين بقية أفراد العائلة اللفظية. فمثلاً:

مات kick the bucket (slang): Die

وحتى إذا أمكن استخدام التعريف المقتضب في تعريف التعبيرات الاصطلاحية، فإنه سيكون قادراً على تبيان العلاقة بين التعبير الاصطلاحي وكلماته الأساسية، وليس بوسعي إيضاح الروابط بين أفراد العائلة اللفظية كلها.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى ضياع الرابطة بين التعبيرات الاصطلاحية وكلماتها الأساسية في معظم المعجمات الترتيبية الذي تتبناه هذه المعجمات بما فيها معجم ويستر المدرسي السابع الجديد في إدراج التعبيرات الاصطلاحية المؤلفة من (فعل + حرفة جر + اسم) نحو (kick over the traces)، أو من (فعل + ظرف) نحو (kick

، أو من (فعل + اسم) نحو (kick the bucket) ضمن مادة المدخل الرئيس، في حين أنها تدخل التعبيرات الاصطلاحية المؤلفة من (فعل + أداة ظرفية) نحو (kick in) بصورة منفصلة أو مستقلة. وإن مداخل هذه المعجّمات مرتبة ترتيباً ألفبائيّاً صارماً، حرف بحرف. فمثلاً (book of account) تلي (book mobile) كما لو كانت تهجة الكلمة الأولى (bookofaccount) بلا فواصل بين الكلمات. ونتيجة لهذا النوع المترافق من الترتيب الألفبائي، لا تستطيع التعبيرات الاصطلاحية أن تلي كلماتها الأساسية. وهكذا نجد (pick off) تلي (pickle)، و (send away) تلي (sen-), (put away) تلي (putative)، وهلم جراً.

ومن الحلول المقترحة لهذه المشكلة التنظيمية إدراج جميع التعبيرات الاصطلاحية ذات العلاقة تحت الكلمة الأساسية مباشرة، لا ضمن مادتها، بل كمداخل رئيسة مستقلة. إن هذه الطريقة متبعة، مثلاً، في معجم الكلية الأمريكية .American College Dictionary

● وأخر الاعتراضات وأهمها - بالنسبة لهذا الكتاب - على طريقة التعريف المقتنبة هو أن هذه الطريقة لا تصلح للمعجّمات الثانية اللغة التي لا تعرف فيها المداخل بل تعطي مقابلات ترجمية .

٤٣٣ - طريقة جمع شامل العوائل اللغوية

وبعد أن دققنا النظر في الطرائق النظرية والعملية المختلفة التي ترمي إلى تبيين الرابطة بين المفردات التي تسمى إلى عائلة لفظية واحدة في المعجم، وأشارنا إلى نواقصها، وأوضحنا حدودها، نقترح طريقة جديدة، قوية نظرياً، ومحكمة التطبيق عملياً. وتتلخص هذه الطريقة في ضرورة اشتغال المعجم على دراسات قصيرة للعوائل اللغوية إن أمكن. ويعتمد مقدار الدراسات الاستئقاقيّة المقترحة على حجم المعجم والفراغ المتوفّر فيه. وبصورة عامة وكحدّ أدنى، يجب أن تشتمل المداخل الرئيسية على جميع أو معظم الكلمات المشتقة من الكلمة الأساسية والتي تستعمل بكثرة، مثلاً:

Comfort [comfortable, uncomfortable, comforter, comforting, comfortless]

ويمكن الاقتصاد في حجم المعجم إذا استخدمنا ما توافرنا عليه المعجميون من رموز واختصارات، نحو:

comfort [-able, un-able, -er, -ing, -less]

كما أن الكلمة المشتقة يمكن أن تتبع بالكلمة الأساسية وبعض المفردات ذات القرابة القوية، مثلًا:

uncomfortable [comfort, comfortable]

وهذه المفردات المحصورة بين قوسين تعمل بعثابة تلميحات لذكر الطالب الأجنبي بالمفردات الأخرى ذات العلاقة التي من المحتمل أن يكون قد تعلمها من قبل، وهكذا يسهل تعلم الكلمة التي يبحث عن معناها.

أما بالنسبة للتعابير الأصطلاحية فيبني إدراجها في مداخل مستقلة تلي الكلمة الأساسية مباشرة. وفي بعض المعجمات، مثل معجم لاروس الحديث *Larousse Modern Dictionary* تدرج التعابير الأصطلاحية أيضاً في حروف غليظة في مستطيل يقع تحت المدخل الرئيس مباشرة:

break v:

- | | |
|---|--|
| 1. to break away
3. to break in
5. to break through | 2. to break down
4. to break off.
6. to break up |
|---|--|

إن الطريقة المقترنة، التي يمكن أن نسميها بطريقة جمع شامل العائلة اللفظية، والتي ندرج بمقتضاهما أفراد العائلة اللغوية بعد كل مدخل أساسى، تبين لنا بمجرد إلقاء نظرة خاطفة جميع المفردات التي تربطها صلة نسب بذلك المدخل، وهذا يؤدي إلى تيسير التعلم وزيادة الحفظ.

الفصل الخامس

بعض المسائل الأخرى

الاستعمال (طريقة استعمال الألفاظ)

- تعریف الاستعمال و تسجیله.
- الصواب والأسلوب في اللغة.
- كيف نسجل الاستعمال؟
- رموز الاستعمال.

الشواهد التوضیحیة

- ما هي الشواهد التوضیحیة؟
- تاريخ استخدام الشواهد التوضیحیة.
- وظائف الشواهد التوضیحیة.
- كيفية اختيار الشواهد التوضیحیة وعرضها.
- استخدام الشواهد في المعجم الثنائي اللغة.

الشواهد الصوریة

- تعریف الشاهد الصوری.
- تاريخ استخدام الشواهد الصوریة في تعليم اللغات الأجنبية.
- أهداف الشواهد الصوریة في المعجم الثنائي اللغة.
- قواعد استخدام الشواهد الصوریة في المعجمات الثنائية اللغة.
- خصائص الشواهد الصوریة الجلیدة.

الصناعة المعجمية الثنائية اللغة وتعلم اللغات الأجنبية

- مكانة المعجم الثنائي اللغة في دروس اللغة الأجنبية.
- المعجم الصالح لاستعمال طلاب اللغة الأجنبية.
- ضرورة تزويد الطلاب بثقافة معجمية.

٥٠٠ - الاستعمال (طريقة استعمال الألفاظ)

٥٠١ - تعريف الاستعمال وتسجيله في المعجمات

يمكن تعريف الاستعمال بأنه دراسة المرادفات المعاصرة اجتماعياً، فـ «سيادتكم» وـ «حضرتكم» وـ «أنتم» وـ «أنت»، مثلاً، لها المعنى نفسه، ولكنها ذات قيمة اجتماعية متباعدة. والطريقة التي يتكلّم بها الفرد تتم عَمْن يكون هذا الفرد وعَمْن يرغب أن يكون. والعامية هي لغة البساطة. وكلما استخدم المثقفون كلمة عامية في كتاباتهم ومحادثاتهم لم تعد تلك الكلمة عامية بل تكون قد اكتسبت مكانة اجتماعية جديدة. ولا يقتصر الاستعمال على المفردات فحسب، بل يتعدى كذلك إلى التلفظ، والقواعد، وحتى الإملاء في بعض اللغات. ففي الإنكليزية، مثلاً، هناك من يرسم *all right* على صورة *alright*. وفي الخط العربي المغربي ترسم كل فاء ب نقطة من أسفل، وكل قاف ب نقطة من أعلى، فكلمة (الفقار)، مثلاً، ترسم على شكل البفار.

أما بالنسبة لتسجيل الاستعمال في المعجمات فهناك اتجاهان تقليديان هما:

● الاتجاه التوجيهي Prescriptive

● الاتجاه الوصفي Descriptive

واليك بيان ذلك بإيجاز:

١ - الاتجاه التوجيهي: تقوم المعجمات التوجيهية بوضع رموز للاستعمال لها طابع وعظي أو زجري، كان تلحق مدخلأً معيناً برمز «كلمة منتحطة» أو «كلمة عامية» وما إلى ذلك. وكان هذا التقليد قد ترعرع في معجمات الأكاديمية الأوروبية التي نصبت من نفسها حكماً لغويًّا، وحارساً يحمي اللغة من التغيير والانحطاط». أما

في المعجات الإنجليزية فكان أول من تبني هذا الاتجاه الدكتور صموئيل جونسن الذي ذكر في مقدمة معجمه أن «كل لغة انحرافاتها وسخافاتها التي من واجب المعجمي تصحيحها أو تقويمها». ^(١) فوظيفة المعجم بالنسبة للدكتور جونسن هي «العمل على ثبيت طريقة تلفظ لغتنا، وتبسيير تعلمها، والحفاظ على نقاوتها، والتحقق من صحة استعمالاتها، وتطويع بقائتها». ^(٢) وتبعداً لذلك اتبع الدكتور جونسن كلمة *excepting* «ما عدا» بعبارة (كلمة غير لائقة). وأدان كلمات مثل *budge* و *fun* و *clever* وألحق بها رمز «كلمة منحوطة» في حين أن هذه الكلمات أضحت أيام من صلب الإنجليزية بفعل التطور اللغوي. وللليل الدكتور جونسن التوجيهية جذورها في الصناعة المعجمية الأولية وفلسفة النحو الإنجليزية. فقد اضطاعت الأكاديمية الفرنسية التي تأسست عام ١٦٣٥ م بدور السلطة العليا في عالم اللغة والأدب الفرنسيين، وأعدت معجمًا يهدف إلى تقنين اللسان الفرنسي وتنقينه. وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، افترض النحويون الإنجليز أن من واجبهم العمل على جعل اللغة كاملة وذلك بمنحها قواعد منطقية تحكم استعمالاتها. فقد صرّح النحوي أيكين Aikin في مقدمته لكتابه الموسوم *بقواعد الإنجليزية* The English Grammar بأنه «ينبغي على النحو أن يكون نموذجاً يسير عليه اللسان الإنجليزي». ^(٣)

٢ - الاتجاه الوصفي : تحاول المعجات الوصفية أن تكون سجلاً موضوعياً للغة، وتميل إلى استخدام مصطلحات ذات دلالات حايدة لوصف طريقة استعمال الألفاظ. ولقد تأصل التقليد الوصفي في الصناعة المعجمية الإنجليزية في معجم أكسفورد للغة الإنجليزية Oxford English Dictionary الذي حدد وظيفة المعجم بما يأتي :

(١) من مقدمة معجم الدكتور جونسن.
(٢) المصدر السابق.

Joseph Aikin, *The English Grammar*, (London, 1693), as quoted in Working with Aspects of Language, by Mansoor Al-Yeshmerni and Paul Tauber (New York: Harcourt, 1970), p. 227.

«إن غاية المعجم هي العرض الألفبائي للكلمات التي تشكل متن اللغة الإنجليزية منذ أقدم زمن وجدت فيه الوثائق حتى يومنا هذا، مع تقديم جميع الحقائق المتعلقة بالصيغة، والمعنى، والتاريخ، وطريقة التلفظ، والتطور. ولا يضم هذا المعجم اللغة الفصحى المستخدمة في الأدب والمحادثة، سواء أكانت جارية الاستعمال، أم قديمة، أم مهملة فحسب، بل يضم كذلك المفردات التقنية الرئيسة، وقدراً كبيراً من الاستعمالات العامة والدارجة». ^(٤)

ولقد نما هذا الاتجاه في الصناعة المعجمية الأمريكية منذ مطلع القرن الحالي. وكتب الدكتور فنك Funk في مقدمة معجمه الموسوم بـ *المعجم النموذجي للغة الإنجليزية Standard Dictionary of the English Language* عام ١٩١٣م قائلاً: «إن وظيفة المعجم هي تسجيل طريقة استعمال الألفاظ». ولكنه أضاف أن على المعجم «أن يمنع تأييده لأحسن الصيغ وأفضل الاتجاهات». ^(٥) وفي عام ١٩٣٤م رفض معجم وبستر الدولي الجديد *Webster's New International Dictionary* التقليد التوجيهي إذ كان يهدف إلى تسجيل «أفضل الاستعمالات الحالية». وقبل معجم وبستر الدولي الثالث الذي صدر عام ١٩٦١م الاتجاه الوصفي تماماً (٣٣٩: ٢٢٩) وذلك بتسجيله «الألفاظ المستعملة في الحديث المذهب العام، سواء أكان ذلك الحديث فصيحاً أم عامياً». ^(٦)

ومما قيل في الدفاع عن الاتجاه الوصفي الذي تبناه معجم وبستر الدولي الثالث ما ورد في رسالة بعث بها الدكتور كوف رئيس تحريره إلى رئيس مجلة لاي夫 الأمريكية :Life
«إن مسؤولية المعجم هي تسجيل اللغة، وليس وضع أسلوبها. أما محاولة تصويب اللغة وتقطيعها من قبلنا فهي أشبه ما تكون بمحاولة مجلة لاي夫 نقل الأخبار كما يفضلها عربوها لا كما تقع فعلاً» (٢٢:٣١٣).

James Murray et al. eds., *The Oxford English Dictionary*, (Oxford: The Clarendon Press, 1933), p.v.

Isaac K. Funk, *New Standard Dictionary*, (New York: Funk & Wagnalls, 1913), p. vi. (٥)

Gove, *Webster's Third*, p. 6a. (٦)

٥٠٢ - الصواب والأسلوب في اللغة

إن اللغويين المعاصرین يفرقون بين الصواب والأسلوب .Correctness & style فالصواب لا يمكن أن تقرره سلطة منها كانت، سواء أكانت سلطة فرد أم كتاب، سواء أتم ذلك عن طريق تطبيق المطلق أم القياس أم تطور اللغة التاريخي . ويدلأ من ذلك فإن الصواب يجب أن يقرره الاستعمال الفعلي للمثقفين من الناطقين بتلك اللغة . (٢٨٠: ١٣٢ - ١٣٣) ويقول أستاذنا الدكتور أرجيلولد هل: «إن كل صيغة صحيحة ما دامت جارية ومقبولة في اللهجة... التي يستعملها الكاتب .» (٤٧: ٥٠).

ومن الممكن أن يتبع الخطأ من استعمال أسلوب ما في موقف غير مناسب، أو على حد قول الدكتور هل :

.... إنه خطأ كبير أن يستخدم المرء الإنكليزية الفصحى في غير محلها اجتماعياً، وهذا شيء بالخطأ التمثيل باستعمال اللهجة العامية في مقال علمي رصين . وقد يتبع الخطأ أيضاً... من استعمال خليط من اللهجات أو تقليد غير متقن للهجة أخرى . (٤٧: ٥١).

ولكن أيعني هذا أن على المعجم تسجيل جميع الصيغ الفصحى والعامية منها بدون أي تعليق؟ أو يجب عليه أن يزود القارئ بالإرشادات الخاصة بالأسلوب؟ نعتقد أن على المعجم أن يكون وصفياً بالمعنى الكامل لهذه الكلمة . إذ ينبغي أن يسجل بصورة موضوعية مختلف اللهجات ومتعدد الأساليب (ما لم يكن غرضه مقتضراً على لغة بعينها أو أسلوب بذاته) . كما أن عليه أن يبين للقارئ موقف الجماعة اللغوية أو قطاعات معينة فيها تجاه بعض الصيغ، كأن يكون استعمال تلك الصيغ خاصاً بالرجال دون النساء، أو أن يكون استعمالها مستهجنًا أمام النساء أو الأطفال، وما إلى ذلك .^(٧) فهذا النوع من المعلومات ذو قيمة بالغة في المعجم الثنائي اللغة، لأن متعلم اللغة الأجنبية يريد أن يعرف إذا كانت تلك الصيغة رسمية أم شعبية، وبأي المناسبات

William Morris, ed. *The American Heritage Dictionary*, (Boston: American Heritage Publishing Co., 1969), p.vi.

يمكن استخدامها. وينبغي على المعجم أن يوضح ما إذا كان بالإمكان استخدام تلك الصيغة أمام الأطفال، مثلاً، أو بحضور البالغين من جنس معين فقط أو من الجنسين. كما يجب أن يفصح عنها إذا كانت تلك الصيغة رسمية أم ودية، وهل تقال في مكان ديني أو اجتماعي عام، وهكذا. وكما يقول الأستاذ ديكماب DeCamp:

... يجب أن يعرف [الطالب أو القارئ] متى يجوز استخدام تلك العبارة. وهذا يعني فهم معناها ومضمونها الاجتماعية، وهل هي ودية أو عافية، أو قابلة للاستعمال بين الأصدقاء الحميمين ذوي المكانة المتساوية، مثل ذلك التحية الأمريكية «هاري» Harry التي لا تستعمل إلا بين الأصدقاء أو الزملاء. كما يجب أن يعرف [القارئ] ما إذا كانت تلك العبارة مهذبة ورسمية تصلح للاستعمال في المناسبات التي تتطلب الحشمة أو الاحترام. (١٤٧: ١٥٢).

وعلى كل حال، هنالك قضيتان رئيستان يجب أن تحظيا باهتمام المعجمي قبل أن يستخدم رموز الاستعمال الصحيح وهما: (٥٠٣) كيفية تسجيل الاستعمال (٥٠٤) والرموز الدالة عليه.

٥٠٣ - كيف نسجل الاستعمال؟

ما دام اللغويون المحدثون قد قرروا أنه لا توجد صيغة واحدة صحيحة بل هنالك عدة صيغ صحية في الاستعمال، وأن تاريخ تطور الكلمة لا يمكن أن يقرر معناها أو استعمالها الحالي^(٤)، فإن المعجمي يواجه بالحالة هذه صعوبة بالغة في اختيار الوسائل الكفيلة بوصف الاستعمال. ولقد وضع الدكتور كوف هذه المشكلة بصيغة السؤال الآتي:

بدلًا من أن نجادل حول رموز الإرشادات مثل عامي، وغير رسمي، وغير لائق، وسوقي، لتفق على استعمال علامة (+) لتدل على أن «الناس منقسمون حول صحة هذه الكلمة» أو «أن بعض الناس يعتبرونها غير لائقة»، فمن ياترى سيتولى مسؤولية توزيع هذه العلامة على طول المعجم وعرضه؟ وماذا تعني بالنسبة للقارئ؟» (٥٧: ١٢٧).

Robert Hall, Jr., *Telling the truth*", *The Quarterly Journal of Speech*, 48 (1962), (٨) p. 57.

لقد اقترح المعجميون الأميركيون طريقتين لتسجيل مستويات الاستعمال في المجم على أدق وجه ممكن، وهما:

١ - اقترح بارنهارت استخدام الاستفتاء questionnaires ليساعدنا في تحديد الرموز الوصفية أو التقييدية وكذلك في توزيع هذه الرموز على مفردات المجم وتعابيره الأصطلاحية. وينبغي جمع الآراء وتحليلها والتدقق فيها من قبل اللجنة المشرفة على تحرير المجم، وأن يقوم المحرر باتخاذ القرارات النهائية.

٢ - والطريقة الثانية للحصول على المعلومات عن الاستعمال تدعى بطريقة «جاعة الاستعمال» أو «المحلفين». واستخدمت هذه الطريقة في صناعة معجم التراث الأميركي The American Heritage Dictionary. فقد تم اختيار مائة من الكتاب البارزين ووجهت لهم أسئلة متنوعة عن الكلمات المختلفة في استعمالها، ثم جمعت إجاباتهم وصنفت، وقام محرورو المعجم بإعداد تعليقاتهم أو ملاحظاتهم على الاستعمال طبقاً لنتيجة الإجابات. وتقول هذه الملاحظات، مثلاً، إن ٩٠٪ من المحلفين قبلوا هذه الصيغة في الكتابة^(٤).

ولقد قوبلت هذه الطريقة باعتراضات عديدة. فعلى الرغم من أن أستاذنا الدكتور هل قبل فكرة تأليف جاعة الاستعمال أو المحلفين من حيث المبدأ، فقد وجّه جملة من الانتقادات إلى الكيفية التي جرى بها اختيار الجماعة، وكيفية الاستفادة منها. فالجماعة لم تكن «نموذجاً عشوائياً لوسط كبير» ولم يجر استخدامهم بصورة متواصلة أو نظامية. (١٥٠: ١٤٦ - ١٤٧) ويعرض الأستاذ رد على استعمال طريقة المحلفين للاستعمال لأن «الجمل الذي تقال عن الاستعمال تختلف تماماً عن الجمل التي تمثل الاستعمال». (٢٨٥: ٦٠٦)

٥٠٤ - رموز الاستعمال

وتتناول المشكلة الثانية من مشكلات استخدام رموز الاستعمال في المعجم معاني تلك الرموز. فقد غدت هذه الرموز ذات دلالات مختلفة بالنسبة للمعجميين والقراء، فنحن لا نتفق جيئاً على المقصود من الرموز «عامي» Colloquial و«داج» Slang و«شعبي» Popular. فقد لاحظ المعجمي الأمريكي الدكتور كوف «أنَّ كلمة (عامي) قد أسيء فهمها واستعملها تماماً...» (١٢٥: ٥٢)، وهكذا اختلطت أحياناً بمعنى «عامي»، وأخذت في أحيان أخرى على أنها تعني «كلمة منحلة». وقد أدى اللغوي فريز بـ «ملاحظات مائة حول كلمة «عامي»»، فقال:

«لقد تعرض الاصطلاح (عامي) إلى توسيع كبير في دلاته، واستعمل لوصف أنواع متعددة من المفردات بحيث أصبح من الصعب أن نرسم خطأ فاصلاً بين ما هو عامي وما هو ليس كذلك.» (١٠٥: xxv)

ولكي تتحقق من صحة هذه الادعاءات ومن مدى اتفاق المعجميين الأمريكيين على مدلولات رموز الاستعمال تلك، فقد عمدنا إلى اختيار بضعة مداخل وقارنا رموز الاستعمال التي وصفت بها في خمس من أهمهات المعجمات الأمريكية الحديثة، وهي معجم التراث الأمريكي (AHD)، ومعجم الكلية الأمريكي (ACD)، ومعجم ويستر الدولي الجديد (W2)، ومعجم راندم هاوس (RHD)، ومعجم فنك وواكلن الجديد (F & W). وبلخص الجدول رقم (١) نتيجة هذه الدراسة التي أثبتت بما لا يقبل الشك عدم وجود إجماع أو اتفاق على وصف استعمال المفردات، فالكلمة الواحدة تتعت برموز متباعدة في المعجمات المختلفة.

٥٠٥ - ضرورة استخدام رموز الاستعمال

ونحن نعتقد أن وجهة النظر التقليدية الشائعة والقائلة إن الكلمات إما صحيحة وإنما خاطئة وإن من مهمة المعجمي استخدام رموز الاستعمال لكشف الأخطاء الشائعة للقارئ هي وجهة نظر لا تحظى بساند علم اللغة الحديث. ولكننا من ناحية أخرى نعتقد أيضاً أن على المعجم الثنائي اللغة أن يكون وصيفاً تماماً، وأن يسط أمام القارئ جميع ما يتعلق بالأسلوب، وأن يطلعه على مواقف الناطقين باللغة من مفردات وتعابير

الجدول رقم (١)

W2	RHD	F & W	AHD	ACD	المعجم الكلمة
لهجية أو أممية	غير فصيحة في أمريكا ماعدا بعض اللهجات. وغير رسمية في بريطانيا	عامة	غير فصيحة	أممية أو لهجية	ani't
عامة	-	عافية أمريكية	-	أساساً عافية أمريكية	boss
دارجة أمريكية	دارجة	(غير مذكورة)	دارجة	دارجة	goof
-	-	-	غير فصيحة	عافية	monkey
دارجة أمريكية	غير فصيحة	عافية أمريكية	غير فصيحة	عافية أمريكية	movie
دارجة	غير فصيحة	دارجة	-	عافية	piffle
دارجة	غير فصيحة	-	غير فصيحة	عافية	pig

معينة. وهذا فإنه ينبغي على المعجم الثاني اللغة أن يستخدم نوعين من رموز الاستعمال:

١ - رموز الاستعمال اللغوي مثل قياسي، وغير قياسي، ومثلي، وشعري، وطبي.

٢ - رموز الاستعمال الاجتماعي من قبيل ودي، وعدائي، وازدرائي، ويستعمل للتحقيق.

وما لم يستخدم المعجم رموز الاستعمال اللغوية والاجتماعية، فالقاريء الأجنبي لن يستطيع التمييز بين مستويات الاستعمال المختلفة، وقد يستعمل عندما يتحدث

باللغة الأجنبية مع أهلها بعض المفردات الشعرية الميّة فيبدو مضحكاً، أو قد يستعمل كلمات يشم منها التحقيق والازدراء في وقت يقصد فيه إلى الثناء والإطراء.

إن خير السبل لجمع المعلومات عن الاستعمال لا يمكن في استفتاء الكتاب المتهني واستصدار أحکامهم فيما إذا كانت الكلمة «جيدة» أو «ردئه» كما ذهب إلى ذلك بيشوب Bishop (١٤ : xxiii)، بل في جمع الملاحظات الدقيقة عن هوية الناس الذين يستخدمون تلك الصيغ اللغوية وعما يعنيه عندما يستخدمونها في كلامهم أو كتاباتهم، وفي تدقیق النظر في مكانة الصيغ الاجتماعية، وهي مكانة في تغيير مستمر. كما يجب أن نوضح بدقة في مقدمة المعجم مدلول كل رمز من رموز الاستعمال التي نستعملها، بحيث يعرف القارئ ما نعنيه بالضبط عندما نقول إن هذه الكلمة «عامية» أو «غير فصيحة» أو « محلية»، إلخ.

٥١٠ - الشواهد التوضيحية

٥١١ - ما هي الشواهد التوضيحية؟

إن الشاهد التوضيحي هو أية عبارة أو جملة أو بيت شعر أو مثل سائر، يقصد منه توضیح استعمال الكلمة التي نعرفها أو نترجمها في المعجم. ومصطلح «الشواهد التوضيحية» هو واحد من مصطلحات تستعمل لتدل على المفهوم ذاته، ومن هذه المصطلحات «الأمثلة السياقية» Contextual examples ، «الاقتباسات» quotations . وعلى الرغم من أن الكتاب يستخدمون هذه المصطلحات وكأنها ذات معنى واحد، فإن مصطلح «الاقتباسات» يقتصر على الأمثلة التي تؤخذ من أقوال كتب أو نطقت فعلاً.

ويجب التمييز بين نوعين من الشواهد أو الأمثلة :

- ١ - الشواهد التي جمعها عمر المعجم ومساعدوه ليستخلصوا منها تعريف الكلمة المطلوبة أو ترجمتها، أو ليستبطوا منها قاعدة نحوية أو بلاغية . وقد لا تظهر هذه الشواهد كلها أو بعضها في المعجم .
- ٢ - الشواهد التي تظهر في مواد المعجم لتوضیح للقارئ استعمالات المداخل، أو معانیها، أو قواعدنا نحوية والبلاغية .

وعلى كل حال، فإن هنالك علاقة متينة بين النوعين المذكورين، لأن الشواهد التوضيحية التي يتم تضمينها في المعجم تمثل عادة نموذجاً مختاراً من الشواهد التي يجمعها المعجمي في فهرسه ومجذاته أو حاسوبه.

ويبحثنا في هذا الفصل بقتصر على الشواهد التي تظهر فعلاً في المعجم.

٥١٢ - تاريخ استخدام الشواهد التوضيحية

لقد أدخل الدكتور صموئيل جونسن الشواهد التوضيحية في الصناعة المعجمية الإنكليزية لأول مرة حينما استخدمها في معجمه الذائع الصيت الذي ظهر سنة ١٧٥٥م. ويرى الدكتور جيمس سلد، أن الشواهد التوضيحية هي الابتكار الوحيد الذي أبدعه جونسن في الصناعة المعجمية الإنكليزية. (٤٣: ٣١٤) ومهمها يكن من أمر، فإن الشواهد التوضيحية كانت قد استخدمت قبل ذلك بوقت طويل حيث استخدمت بدرجات متفاوتة من المهارة والكثرة منذ القرن الثامن الميلادي. فقد ضرب رواد الصناعة المعجمية العربية الشواهد من الشر والشعر لكل مدخل تقريرياً في معجماتهم (١١١: ٢٣ - ٢٥). واستخدمنا المعجميون الأوروبيون الذين صنفوا معجهمات للغتين الإغريقية واللاتينية منذ القرن السادس عشر. واستخدمتها أكاديمية دلاكروسكا للغة الإيطالية، واستخدمها بلتو Bluteau في البرتغالية، وريشلية Richelet للفرنسية. وفي القرن الثامن عشر وجهت أكاديمية دلاكروسكا عناية كبيرة في اختيار الشواهد التوضيحية لتقدم للقارئ «سجلًّا كاملاً للحكمة قديماً وحديثاً سواء أوجدت في الشعر أم الشر، وفي المطبوعات أم المخطوطات.» (٤٢: ٣١٤)

٥١٣ - وظائف الشواهد التوضيحية

قد تؤدي الشواهد التوضيحية جميع الوظائف الآتية أو بعضها:

- ١ - قد تستعمل الشواهد في المعجم لتبرهن على أن كلمة أو معنى معيناً من معانيها موجودة أو موجود فعلاً في اللغة. وقد أورد المعجميون العرب الأوائل شواهد لإثبات وجود كلمة أو وجود أحد معانيها في لغة العرب، وليس بقصد توضيح

معناها. ولهذا نجد هم يضطرون أحياناً إلى شرح الشاهد أو التعليق عليه. ويعود سبب هذه السياسة من ناحية إلى أن رواد الصناعة المعجمية العربية كانوا يهدفون إلى تسجيل مفردات اللغة برمتها، ولهذا كان عليهم أن يبرهنوا على وجود المفردات النادرة التي يوردونها في معجماتهم». (١٤٤: ٢).

٢ - أما بالنسبة للدكتور صموئيل جونسن، فقد كان استعمال الشواهد وسيلة لتعريف الكلمة وتبيين معناها، ولم يكن لمجرد إثبات وجود الكلمة في اللغة، فقد نص في مقدمته على أنه :

«لا يكفي العثور على الكلمة، بل يجب أن تكون متصلة بغيرها، لكي يتبيّن معناها من فحوى الجملة وغيرها...»^(١)

ومن اللغويين المعاصرين الذي يذهبون لهذا المذهب الأستاذ نيدا Nida الذي يرفض التعريف القائل بأن المعنى هو «القاسم المشترك» أو «ما هو مشترك بين جميع أنواع السياق التي يستخدم فيها اللفظ»، ويؤكد نيدا بأن «الطريقة الوحيدة (لتعريف) معنى كلمة من الكلمات هو وصف توزيعها الدلالي (بواسطة العبارات والجمل التوضيحية)» (٢٥٧: ٢٨٢). ولهذا فإنه لكي يعطي المعنى الكامل لكلمة Charge الإنكليزية، يضرب العبارات التوضيحية الآتية :

Charge into the line of players

Charge the gun

Charge the battery

Charge the pencil

Charge the man ten dollars

Charge the culprit with the crime

He gets a charge out of it

A charge of electricity

He is in charge

He is a public charge.

. (١) معجم جونسن، ص ٨

ويعبأرة أخرى، إن الأمثلة التي تحتوي على القرائن يمكن أن تفيدنا في توضيح التوزيع الدلالي للكلمة .
Semantic distribution

ولكن عدداً من أصحاب النظريات يرى أن الشواهد لا تحمل عمل التحليل الدلالي، ولا يعن للمعجمي أن يترك للقارئ تحليل الشواهد ليتوصل إلى قواعد لم ينص عليها صراحة في المعجم. ولنفرض أن المعجم لا يذكر ما إذا كان الفعل المتعدي المطلوب يأخذ مفعولاً به من الأحياء أو من الجماد. فعل القارئ في هذه الحالة أن يتمعن في الشواهد التوضيحية ليعرف ذلك بنفسه. إن الاعتماد على الشواهد بهذا الشكل، كما يقول الدكتور جيمس سلد، هو نوع من الخداع يلجأ إليه المعجمي الذي يقصر في أداء المهمة الملقاة على عاته الخاصة بتحليل النصوص واستنباط القواعد وتقديمها للقارئ بصورة منتظمة (٣١٠) .

٣ - يستعمل الدكتور ارجوولد هل الأمثلة التوضيحية لتبيين سلوك الكلمة اللغوي (الصوتي والصرفي والنحووي) بالإضافة إلى توضيح معناها. ومن الأمثلة التي ضربها في مادته النموذجية لكلمة Furniture :

We bought three pieces of furniture – a table and two chairs.

[wɪb̚t̚t̚fɪ piysəzə fərmɪts̚ər # ət̚eybalən t̚w ts̚ərz #]

بالإضافة إلى أن هذا المثال يبيّن لنا أن الطاولات والكراسي هي من أنواع الأناث، فإنه يوضح إحدى خصائص الأسماء غير المعدودة باللغة الإنجليزية إلا وهي استعمال كلمة «قطعة» piece عند الكلام عن الواحد. وتوضح النهجية الفوريّة للمثال طريقة تلفظ الكلمة عندما تقع في نهاية الجملة # . وتبين بقية الأمثلة التي ضربها الدكتور هل في هذا المدخل خصائص الأخرى التي تميز الأسماء غير المعدودة. ويجب الإشارة هنا إلى أن الدكتور هل لا يبني الاستعاضة عن التحليل النحووي والقاعدة النحووية بالأمثلة التوضيحية، فقد رمز إلى المدخل بـ «اسم غير معدود» ثم أصرّ على ضرورة ذكر الخصائص النحووية لهذا الصنف من الأسماء في مقدمة المعجم.

٤ - أما الأستاذ كلينسون فيرى أن الوظيفة الأساسية للشواهد هي «أن توضح - بواسطة الكلمات الأخرى الموجودة فيها غالباً - شيئاً من خصائص المدخل الأسلوبية»، (٤٢٩: ١١٤) فهذا المعجم الوصفي الكامل يهدف إلى تقديم المعلومات عن المضامين الأسلوبية للكلمات الموجودة فيه، وما دام من الصعب تعريف هذه المضامين الأسلوبية لكل كلمة بدقة، فإن كلينسون يعتقد أن الطريقة الأسهل هي استخدام شواهد توضيحية يتم اختيارها بعناية (٤٢٩: ١١٤).

أما نحن فنعتقد أن وظيفة الشواهد الرئيسة في المعجمات عامة وفي المعجمات الثانية اللغة خاصة هي شحذ شغف القارئ وولعه عندما يرى الكلمة في نص فعل حي، وتعزيز فهمه للقواعد النحوية والدلالية التي تحكم في استعمال الكلمة وذلك عن طريق وضع هذه القواعد موضع التنفيذ. ويجب ألا تخل الشواهد مكان القواعد النحوية والدلالية، بل يجب أن توضحها فقط. وبعبارة أخرى، إن الشواهد هي مجرد أمثلة، أو مجرد وسيلة تعليمية لا أكثر. ومهمها كثرة هذه الشواهد، ومهمها بلغت مهارة استخدامها «فإنها لا ترقى أبداً إلى منزلة القاعدة الوصفية من حيث بسطها للحقائق المميزة بإيجاز ووضوح»، (٣٥٧: ٤٠٧)

وفي المعجمات الثانية اللغة، نرى أن بإمكان الشواهد أن تؤدي وظيفة هامة أخرى. إذ من الممكن اختيارها بشكل يهدف إلى إعطاء القارئ فكرة عن حضارة الناطقين باللغة الأجنبية التي يتناولها المعجم. إن باستطاعتنا بسط الحضارة الأجنبية في المعجم، إلى حدٍ كبير، عن طريق الشواهد والاقتباسات.

٥٤ - كيفية اختيار الشواهد التوضيحية وعرضها
ويشير اختيار الشواهد التوضيحية وطريقة عرضها مشكلات مختلفة على حلّها ومن أهمها ما يأتي:

- ١ - أينبغي أن تكون الشواهد أصلية اقتبست من نصوص منظورة أو مكتوبة فعلًا، أم من الجائز اختلاق الشواهد؟

يدل الاتجاه العام على أن الشواهد يجب أن تكون قد وردت فعلًا في الكلام أو الكتابة.^(١١) ولكننا نجيز اختلاف الأمثلة التوضيحية في المعجم المخصص للطلبة الأجانب لسبعين:

أولها، سهولة التلاعب بالأمثلة الموضوعة وتغييرها بحيث تصبح قادرة على تحقيق هدفها الأساسي المتعلق بتوضيح استعمالات الكلمة النحوية ولدالاتها.

وثانيها، إمكان وضعها بشكل موجز تحقق معه الاقتصاد في حجم المعجم ونفقاته، وكذلك توجه الانتباه إلى المشكل مباشرة. بالإضافة إلى الإيجاز يمكن تحقيق سهولة الأمثلة، بحيث لا يضيّف الشاهد صعوبة جديدة. أما بالنسبة للشواهد الأصلية فمن الصعب اختصارها، كما أنها قد تختوي على صعوبات لغوية سواء أكانت تلك الصعوبات في التراكيب النحوية أم في المفردات.

٢ - من آية فترات اللغة ينبغي اقتباس الشواهد؟
هناك ثلاث مدارس فكرية بخصوص هذه المسألة:

١) يرى أصحاب المدرسة الفكرية الأولى ضرورةأخذ الشواهد من كتابات «العصر الذهبي» للغة، حينما كانت اللغة «نقية»، لأن الناطقين بها لم يكونوا قد اختلطوا بالعناصر الأجنبية، ولم تفسد كلامهم الألسنة الأعمجية، ولم تتأثر أساليبهم بالترجمات من اللغات الأجنبية^(١٢). وكان المعجميون العرب الأوائل يقتصرُون على الاستشهاد من الأدب الجاهلي، والأدب الإسلامي في عصره الأول، بل وعلى وجه الخصوص بالشعر الجاهلي والقرآن الكريم وكان الاحتجاج بالحديث الشريف موضع نظر إذ كان بعض المحدثين يرى جواز نقله بروحه لا بنصه ومن هنا لا يمكن التثبت من صحته من الناحية اللغوية.

Gove, Webster's Third, p. 6a. (١١)

(١٢) لا حاجة بنا إلى القول بأن علم اللغة الحديث لا يقر وجهة النظر هذه، فمثل هذه اللغة المثالية لا يوجد لها إطلاقاً لأن اللغة في تطور وتغير مستمرٍ.

وينحو هذا المذهب المعجمي الإنكليزي المشهور الدكتور صامويل جونسن الذي كان يرى أن عصر اللغة الإنكليزية الذهبي هو الفترة الواقعة بين عصر الشاعر سلندي وعصر العودة Restoration ، ولذا فإنه اقتبس شواهده من كتاب تلك الفترة الذين كتبوا لإنجهم الأدبي الخلود والبقاء. (٣١٠)

ب) وترى المدرسة الفكرية الثانية ضرورة اقتباس معظم الشواهد التي نضمها في المعجم الوصفي من الكتاب المعاصرين بصرف النظر عن خلود نتاجهم الأدبي أو جودته . وفي هذا يقول ماركرورت :

إن اهتمام المعجم الرئيس ينصب فيحقيقة الأمر على اللغة في حالتها الراهنة . وعلى هذا الأساس فإن للمحررين الحق في اقتباس الشواهد من المؤلفين المعاصرين ، بصرف النظر عن أفضلية إنتاجهم الأدبي أو خلوده . (٢٢٩: ٣٤١)

وترفض هذه المدرسة الفكرية القائلة إن القليل من الكتاب المعاصرين يستحق الاستشهاد به لأن هذه الفكرة إنما هي صيغة أخرى للرأي القائل إن المعجمي هو مشروع وليس مؤرخاً . (٣١٣: ٢٣١)

وعلى كل حال ، فهناك بعض الاعتبارات العملية التي تفرض الأخذ بصفة الخلود الأدبي في الاعتبار . فإذا كان المعجم ينفع في فترات منتظمة ، كما في حالة معجم ويستر الدولي الذي ينفع كل ٢٥ سنة ، فإن من الممكن التغاضي عن صفة الخلود الأدبي لأن الأغلبية الساحقة من الشواهد يستعراض عنها بشواهد من الكتاب المعاصرين في الطبعة الجديدة المنقحة . ولكن إذا لم تكن هنالك خطة معلومة لإصدار طبعات جديدة من المعجم في فترات منتظمة ، فمن الأفضل أن يحاول المحرر اقتباس شواهده من الكتاب البارزين الذين يتمتعون بشهرة واسعة ، وهذا ما فعله عمر ومعجم أكسفورد الإنكليزي . (٢٢٩: ٣٤١)

جـ)ويرى جانب ثالث من الباحثين أنه ينبغي على المعجمي أن يستقي شواهده من جميع فترات اللغة لكي يخرج بمعجم منسق متوازن. ويجب الأـ يهتم المعجم بالحاضر على حساب الماضي ولا بالماضي على حساب الحاضر. (٢٥٦:٣١٣) فإذا كنا بقصد تأليف معجم للغة العربية فعلينا أن نختار شواهدنا من جميع عصور اللغة العربية، كالعصر الجاهلي والعصر الإسلامي والعصر العباسي وعصور الانحطاط والعصر الحديث. وقد يشار إلى زمن استعمال هذه الكلمة أو تلك في المعجم حتى لا يحدث خلط في فهم اللغة واستعمالها.

ومن وجهة النظر العملية، لاحظ بارنهارت أن على المعجم التجاري أن يتضمن «فردات يجري استعمالها فعلـياً في الأدب المعاصر، وكذلك في أدب الماضي الذي يحظى بإقبال قراء اليوم». (١٠:١٦١) ومن المزايا الأخرى التي تعزى إلى الشواهد المتوازنة (أي التي تستقى من الحاضر والماضي على السواء) أنها تساعد على تحديد العصر الذي ظهرت فيه اللفظة لأول مرة، والتغيرات التي طرأت عليها، خصوصاً إذا ما ضمـنا أول استعمالـتها وأخـرها. (١٢)

ـ ٣ـ أـ يجب على المعجم أن يذيل الشواهد بأسماء قائلـها وينص على المصادر التي استـقـيت منها؟

لـتـنظـرـ إلىـ المـثالـ التـالـيـ الـذـيـ اـقتـبـسـاهـ،ـ منـ مـعـجمـ وـيـسـترـ الدـولـيـ التـالـيـ:

Chase... vb... 4a: to cause to depart or flee esp. by the use of or threat of violence or other harassment: Drive, Expel, Dispel. love hath chases sleep from my enthralled eyes -- Shak. I'll – the whole rebel army all the way to South Carolina – Kenneth Roberts. – cattle out of a wheat field.

في المادة الآنفة الذكر، نرى أن الشاهدين الأولين قد نسبا إلى قاتليها فقط، ولم يذكر مصدرهما (أي عنوان الكتاب وطبعته ورقم الصفحة). أما الشاهد الثالث فهو شاهد غير مستند، أي أنه لم ينسب إلى قاتله ولم ينص على المصدر الذي استقى منه. وهناك وجهتا نظر مختلفتان حول إسناد الشواهد إلى قاتليها ومصدرها:

١) يجب إسناد الشواهد بصورة كاملة لقاتليها ومصدرها ليسهل التأكيد من صحتها والوقوف على دلالاتها الأصلية التي قد تتأثر عند نقلها إلى المعجم بسبب اختصارها أو بسبب اجتنابها من السياق الذي وردت فيه أو غير ذلك من الأسباب.^(١)

ب) ليس من الضروري إسناد الشواهد لأنه ليس قاتل الكلمة هو المهم، بل الكيفية التي استعملت فيها الكلمة هي التي تهمنا. أضعف إلى ذلك «أن الإسناد الكامل يتطلب مساحة كبيرة».^(٢)

٤ - أينبغي الاستشهاد بالمؤلفين للكيفية التي يستخدمون فيها المفردات فقط أم لأفكارهم أيضا؟

إن الاعتجاء العام في هذا المجال هو أننا «نستشهد بالمؤلفين لطريقة استعمالهم للكلمات أو للبنية الصرفية لتلك المفردات، ولكن ليس لأفكارهم أو أحاسيسهم، لأن «المعجم»، كما يراه كيلب - «ليس عالماً من الأفكار ولكنه مستودع للمفردات».^(٣)

ولكتنا لا نوافق على ذلك ونرى - كما أوضحتنا قبل قليل - أنَّ من الممكن جداً اختيار الشواهد أو وضعها بحيث تعكس الحضارة وأنياط التفكير والسلوك الاجتماعي السائدة بين الناطقين بتلك اللغة الأجنبية. وبهذا تندو الشواهد أعظم فائدة وأكثر إمداداً. ونحن لا يمكن أن ننظر إلى اللغة على أنها أصوات جوفاء بل على أنها رموز ذات دلالات معينة، أو بالأحرى هي الجانب المادي للتفكير.

Murray, *The Oxford*, p. xxxii (١٤)
Gove, *Webster's Third*, p. 6a. (١٥)

٥ - هل من الضروري ترتيب شواهد الكلمة الواحدة طبقاً لترتيب معين؟

لقد جرى العمل في القرن التاسع عشر على تقديم الشواهد حسب نظام خاص. ففي عام ١٨١٢ أرسى باسو Passow مبادئ الترتيب الزمني للشواهد في معجمه الإغريقي (١١٠: ٧٢)، وفي معجم أكسفورد الإنكليزي نجد شاهداً من كل قرن، وذلك لتوضيح تاريخ الكلمة وتطورها.

٦ - ما هي المساحة التي يجب تحصيصها للشواهد؟

يخبرنا بارنهارت بأن المعجمات المدرسية تحصص ما بين ٣٪ و ١٠٪ من مساحتها للشواهد والأمثلة التوضيحية وهذه نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالمساحة التي تتراوح ما بين ٦٦٪ و ٥٤٪ والتي تحصص للتعريف. ويلاحظ كذلك أن استعمال الشواهد في المعجمات التجارية هو عرضي وغير منتظم. ومثال على ذلك عدد الأمثلة التوضيحية في المورد: قاموس إنكليزي - عربي. فعل الرغم من أنه ذكر في المقدمة أن «الغالبية العظمى» من المفردات استعملت في جمل أو عبارات توضيحية، فإن دراسة إحصائية قمنا بها دلت على أن أقلية ضئيلة فقط من المعاني (٧٦٪ / ١٤٪) قد اتبعت بأمثلة توضيحية. (١٦)

(١٦) أخذت ثلاث صفحات من المعجم بطريقة عشوائية وأحصيت المعاني المستقلة لكل مدخل، والعبارات التوضيحية في كل صفحة. ثم أعيدت العملية نفسها مرتبة مع صفحات أخرى، وتتأكدت نتائج الإحصائية. وكانت الصفحات الثلاث الأولى كما يأتي:

محتويات كل صفحة

رقم الصفحة	المداخل	المعاني المستقلة	الأمثلة التوضيحية
٢٦٨	٥٦	٩٨	٢٠
٦٧٣	٤٥	٨٤	١٤
٩٨٨	٥٧	١٠٩	٩
المجموع	١٥٨	٢٩١	٤٣

٥١٥ - استخدام الشواهد في المعجم الثنائي اللغة

يجب أن تتخذ غرض المعجم أساساً حلّ المشكلات التي أثيرت في الفصل (٥١٤). فإذا كان المعجم تاريخياً، كان عليه أن يستمد شواهده من الفترة أو الفترات التي يعالجها، كما يجب أن يكون ترتيب هذه الشواهد زمنياً يجعل من السهل على القارئ تتبع الكلمة في مختلف أدوار نموها وتغيرها وانحلالها. أما في المعجم التزامني فيجب أن تستقى الشواهد من الفترة التي يقتصر عليها المعجم. وفي المعجم الثنائي اللغة، نفضل استخدام الشواهد التي وردت فعلاً في الكتابة أو الكلام، ولكن إذا لم تتوفر الشواهد الملائمة والموجزة فلا مانع من وضعها أو اختلاقها خاصة إذا كان المعجمي ومساعدوه من الناطقين بتلك اللغة. وليس لزاماً أن تكون الشواهد مذيلة بأساء قائلتها وعناوين المصادر التي استقيت منها لأن ذلك يستنفذ مساحة كبيرة، ولأن القارئ لا يحتاج إلى تلك التفاصيل عادة. غير أن إسناد بعض الشواهد إلى قائلتها المرموقين قد يسهم في إثارة ولع القارئ وزيادة إمتعاه.

وإذا نجينا هذه الحالات المختلف عليها التي ذكرناها جانباً، فهناك أربعة مبادئ ينبغي أن تضبط استخدام الشواهد التوضيحية في المعجم الثنائي اللغة وهي :

- ١ - يجب أن تستخدم الشواهد التوضيحية بصورة منتظمة ومتزايدة. فكل معنى من معاني المدخل يجب أن يتبع بشاهد واحد على الأقل.
- ٢ - يجب أن تترجم الشواهد أو الأمثلة التوضيحية إلى لغة القارئ القومية، وإنما تصبح عديمة الفائدة، أو تستند وقت القارئ لأنها قد تتضمن كليات يجهل معناها.
- ٣ - يجب أن يتم اختيار الشواهد بحيث تعكس حضارة الناطقين باللغة الأجنبية وأنها تفكيرهم وسلوكهم الاجتماعي وبيتهم.
- ٤ - يجب أن تكون الشواهد موجزة ومفيدة، أي أنها يجب أن توضح حقيقة استعمال الكلمة أو أن تعمق فهم القارئ لسلوكها النحوي، أو مداها الدلالي، أو انتهاءاتها الأسلوبية، أو ذلك كله.

٥٢٠ - الشواهد الصورية

٥٢١ - تعريف الشاهد الصوري

يتخذ مصطلح «الشاهد الصوري» - كما هو مستعمل في هذا الكتاب - من تعريف فليمونك Fleming نقطة انطلاق له. فقد عرف فليمونك الشواهد الصورية بأنها «تشكيلات الخط، والنقطة، والمساحة، أو أي تشكيل لهذه العناصر الثلاثة يمثل الحوادث، أو الذوات (أشخاصاً وأماكن وأشياء)، سواء أكانت منظورة أم مفهومة». (٢٤٧: ٩٦). ويجب أن يوسع التعريف ليشمل بعض الحالات المشتبه في نسبتها مثل أعمدة الأرقام، والأشكال الهندسية، والمعادلات الكيميائية، والخطوط والرسوم البيانية. كما يجب أن توسيع حدود الشاهد الصوري في المعجم لتشمل التوضيحات اللغوية التي ترافقه. وهذه التوضيحات اللغوية تتالف من أحد العنصرين الآتین أو كليهما:

- ١ - عبارات لا تشكل جلأً كاملة، مثل العناوين، والرموز، والتعليقات.
 - ٢ - عبارات أو جمل كاملة، مثل التعليقات الملحقة بالصورة عادة. (٩٦: ٢٤٩).
- وهكذا يمكن وضع المعادلة الآتية:

$$\text{الشاهد الصوري} = \text{الرسم} + \text{التوضيح اللغوي}.$$

٥٢٢ - تاريخ استخدام الشواهد الصورية في تعليم اللغات الأجنبية

لقد أوضح أستاذنا الدكتور ارجيبلد هل في مقاله القيم «تصنيف النظم الكتابية»، أن الرسوم لعبت دوراً مهماً في الاتصال الإنساني، وفي تطور التصوير الرمزي للغة [أي كتابتها]. (٩٤: ٩٣ - ١٦٢). وفي تاريخ التربية الحديثة، يعد جون اموس كومينس Comenius أول من أكد أهمية استعمال الشواهد الصورية في تعلم اللغة. وما زال العديد من مبادئه وأساليبه قيد الاستعمال. ويضم كتابه الثنائي اللغة العالم مصوراً Orbis Pictus، الذي ظهر سنة ١٦٥٧، رسوماً لكثير من الأشياء مع بعض الجمل القصيرة تلحق بكل رسم في محاولة لتعريف مفردات اللغة اللاتينية وتعابيرها الاصطلاحية. فمثلاً، هنالك رسم لسفينة رقمت جميع أجزائها. وهذه الأرقام تشير إلى جمل تحمل ذات الأرقام في الدرس بحيث يساعد الرسم على توضيح

معنى الجملة. فعلى أشرعة السفينة يوجد الرقم (٢)، وفي الدرس توجد جملة: «السفينة لها (٢) أشرعة». وكانت الغاية الرئيسة من استخدام الرسوم هي إثارة ولع التلاميذ الذين يسرورون عادة لرؤيتها، مما يؤدي إلى إقبالهم على تعلم اللغة المقصودة . (٢٠٩: ٢٢٣ - ٢٢٤).

ومهما يكن من أمر، فإن استخدام الشواهد الصورية لما يجده سبيله بعد إلى المعجمات الثانية اللغة في أوروبا والولايات المتحدة. أما في المعجمات الأحادية اللغة ذات الصبغة التجارية فإن استخدام الشواهد الصورية يعد إضافة حديثة العهد. فالمعجمات القديمة كانت تعتمد اعتماداً كلياً على التعريف النظيفي. ثم أخذت الشواهد الصورية تظهر في صفحات مستقلة أو أوراق مطوية في المعجم، أو بجانب النصوص المطبوعة. ولكن استعمالها اعتباطي يعتمد على الصدفة. ولا شك أن الشواهد الصورية تزيد من حجم المعجم وتتكليفه. ويبدو أنه ليس هنالك من خبر أو معجمي على ثقة تامة فيها إذا كانت تلك الشواهد الصورية تزيد فائدة القاريء بالنسبة نفسها. فعندما أراد محرر ومعجم ويستر الدولي الثالث إضافة ما يقرب من عشرة آلاف من الكلمات والمعاني الجديدة، التي لم تكن موجودة في الطبعة السابقة، قرروا تخفيض عدد اللوحات الملونة والرسوم بنسبة تتراوح ما بين الثلث والربع . (٣٤٠: ٢٢٩) وهذا يدل على أن المعجمين لا ينظرون بجدية إلى أهمية الشواهد الصورية. ومن ناحية أخرى لا نجد شيئاً يذكر عن الشواهد الصورية في البحوث المتعلقة بالصناعة المعجمية، وتعانى الإشارات القليلة إليها أخطاء فاضحة. يقول مالكيل ، مثلاً، في إحدى إشاراته القليلة إلى الشواهد الصورية في تصنيفه المفصل للمعجمات:

«... لا يمكن الجمع بين الاتجاه التأريخي والإكثار من الشواهد الصورية في المعجم ، فالخراطط والمخططات والرسوم والصور تلائم المعجم التزامي ذا الاتجاه الجغرافي .» (٢٢٤: ٢٣).

وخطأ هذا الرأي باد للعيان ، إذ أن من المفيد جداً استخدام الرسوم والصور في المعجم التأريخي لتوضيح المواد الحضارية التي لم تعد موجودة ، والتي لا يستطيع القارئ تصوّرها أو تخيلها بسهولة بدون مساعدة الشواهد الصورية . والخرائط هي الأخرى

تلاهم كثيراً المعجم التاريخي لأنها توفر علينا استعمال الكثير من الكلمات الازمة لوصف الحدود السياسية والجغرافية كما كانت عليه في الحقبة التاريخية التي يعني بها المعجم. وفي مقال ظهر مؤخراً، يتبني مالكيل وجهة نظر جديدة مفادها أن الشواهد الصورية «تلائم موسوعة المعارف أكثر من المعجم» (٢٢٣: ٣٧٧).

ونحن نرى أن الشواهد الصورية ذات فائدة بالغة ويجب أن يجري العمل على استعمالها بصورة منتظمة وثابتة في المعجمات الثانية اللغة لا من قبل الدعاية والإعلان عن المعجم بل كرسيلة معجمية أساسية. وهذا القسم خصص لمناقشة الجوانب المختلفة لهذه المسألة.

٥٤٣ - أهداف الشواهد الصورية في المعجم الثاني اللغة

تستطيع الشواهد الصورية تحقيق هدفين في المعجم الثاني اللغة وهما:

- ١ - تفسير المقابل اللغطي وتعزيزه، خاصة إذا كان بإمكان القارئ أن يميز الرسم ويستجيب له.
- ٢ - تزويد القارئ بأمثلة بصرية يمكن تعيمها من أجل توضيح مفهوم معين، وذلك عندما تستخدم عدة رسوم مختلفة ولكنها متصلة بعضها البعض الآخر (٧٦-٧٧: ١٢٩).

ويرى سمت أن الشواهد الصورية تساعد القارئ على فهم مضمون المقابل اللغطي، وتعزز ما يقرأ، وتعمق فهمه لمعنى المقابل اللغطي. (٣١٧: ٢٩) (١٧)

(١٧) وتعرض م. د. فرنون Vernon وجهة نظر معايرة في مقالها «استخدام المواد الصورية مع نص مكتوب»، الذي نجد له تلخيصاً في (Audio-Visual Communication Review, 4 (1957) 565). إذ تشکك في فائدة الشواهد الصورية على أساس أن تفسيرها وفهمها يتطلب إعداداً خاصاً لا يتيسر لمعظم القراء، ولذلك فإنهم يسيئون فهم الرسوم. إن بحث فرنون يعاني علة نقاط ضعف، ويمكن تلافي اعترافها عن طريق تحسين نوعية الرسوم المستخدمة في المعجم.

ويمكن طرح السؤالين الآتيين في هذا الخصوص:

- ١ - هل من الممكن استخدام الشواهد الصورية في المعجم على نطاق واسع؟
- ٢ - ما مدى فائدة الشواهد الصورية في المعجم إذا لم تكن للقارئ دراية أو معرفة سابقة بالشيء المرسوم؟

يثار السؤال الأول لأنه على الرغم من قدرة الشواهد الصورية على تمثيل الأفعال والأشياء، فإنها تستخدم في المعجمات عادة لتمثيل الأسماء وخاصة المادية منها. ولهذا فقد يتبدّل إلى الذهن أن الشواهد الصورية لا يمكن أن تستخدم على نطاق واسع. ولكن الواقع خلاف ذلك. فالدراسات الإحصائية تشير إلى أن الأسماء – إذا ما قورنت بأقسام الكلام الأخرى – تشكل نسبة عالية نسبياً من مفردات اللغة. والجدول الآتي^(١٨) يبيّن لنا حجم أربعة من أقسام الكلام الرئيسية في اللغتين الإنكليزية والفرنسية في مستوى الألف الأول من الكلمات الشائعة الاستعمال.

الجدول (٢)

نسبة المئوية في		أقسام الكلام
الفرنسية	الإنكليزية	
٥٠,٧	٤١,٩	الأسماء
٣٠,٥	٢٦,٩	الأفعال
١٥,٢	١٨,٣	الصفات
٣,٦	١٢,٩	الظروف
١٠٠	١٠٠	المجموع

ولهذا، فإن بالإمكان استخدام الشواهد الصورية مع قدر من المفردات يفوق ما يتقدّم إلى الذهن لأول وهلة.

(١٨) مقتبس بتلخيص من: MacKey, *Language Teaching Analysis*, p. 168.

ويشير السؤال الثاني، الذي ينصب على مدى فائدة الشواهد الصورية في المعجم الثنائي اللغة ما لم يكن القاريء على دراية سابقة بفحوى الشيء المرسوم - يشير هذا السؤال مشكلة فلسفية هي مسألة «الإدراك الصوري»، أي كيفية فهم المرء للدلول الصور والرسوم. وهنالك نظريتان لتفسير ذلك. تقول أولاهما وتدعى بـ«نظريّة المنبه» The Stimulus Theory الثانية المسماة بـ«نظريّة الانطواء الذاتي» The Introverted Theory أهمية كبرى لدور المشاهد، وخاصة خبراته السابقة، في عملية إدراك مغزى الصورة. ويميل الدكتور لنكر Linker إلى قبول حل وسط أو مزيج من النظريتين إذ يقول:

ويمكن إدراك مغزى الصورة وفهارها نتيجة لكل من خواص الصورة التي تقوم بدور المنبه وخبرات المشاهد السابقة. (٢١٥: ٢١٢)

ويمكن النظر إلى هاتين النظريتين على أنها متكاملتان وليستا متعارضتين. فعندما يكون المشاهد على معرفة بالشيء المرسوم فإن خبراته الماضية تلعب دوراً مهماً في عملية الإدراك. ولكن إذا كان الشيء المرسوم جديداً بالنسبة للمشاهد فإن خواص الرسم المنبهة تكون عاملأ حاسماً في تكوين مفهوم الرسم في ذهن المشاهد. وإذا أخذنا وجهة النظر هذه في الاعتبار، فإن بالإمكان استخدام الشواهد الصورية في المعجمات الثنائية اللغة لا لتوضيح مقابلات الأشياء المألوفة للقاريء فحسب، بل كذلك لتوضيح الأشياء الغريبة عنه كالمواد الحضارية التي يقتصر وجودها على الحضارة الأجنبية التي يدرس لغتها.

٥٢٤ - قواعد استخدام الشواهد الصورية في المعجمات الثنائية اللغة
ويجب ألا يمسى استخدام الشواهد الصورية في المعجمات الثنائية اللغة اعتباطياً أو وليد الصدفة، بل ينبغي أن يخضع لضوابط موضوعية محددة. ونعتقد أن أهم هذه الضوابط ما يأتي:

١ - يجب استخدام الشواهد الصورية كلما كانت خصائصها أقدر على التفريق والتمييز من خصائص المقابلات اللغوية، أو كانت أقدر على إثارة المفهوم المطلوب في ذهن

القارئ من نظيراتها اللفظية. (١٢٩ : ٨٠) وبعبارة أخرى، إن على المعجمي أن يستخدم الشاهد الصوري عندما يكون أحادي المعنى (أي عندما يدل على معنى واحد)، وله قدرة على تعزيز رجع معين لدى المشاهد أو مساعدته على تكوين مفهوم ما بصورة أفضل مما يستطيعه المقابل اللفظي بمفرده.

٢ - ينبغي استخدام الشواهد الصورية عندما يتطلب المقابل اللفظي عدداً كبيراً من المفردات. وفي هذه الحالة يمكن الاكتفاء بتعريف أو مقابل تفسيري موجز وتعضيده بشاهد صوري يمكن القارئ من إدراك أكمل للمفهوم المطلوب تعريفه.

٣ - ينبغي استخدام الشواهد الصورية عندما لا يستطيع المرادف اللفظي توضيح العلاقات التابعية أو المكانية بشكل فعال. فالوسائل البينانية كالجدواں والخطوط والرسوم البينانية والخرائط قد تكون أجدى من الكلمات في مساعدتنا على إدراك العلاقات أو الترابط بين الأشياء. وكما يقول الأستاذ كروبر Gropper: «قد يثبت التوضيح البصري لأنواع معينة من العلاقات فاعلية تفوق فاعلية المفردات وذلك بفضل الخصائص المكانية والتابعية التي يتحلى بها التوضيح البصري. فبفضل الشاهد الصوري يمكن فك كثير من الرموز ذات الصلة بالعلاقات المعقدة، بصورة أكثر إيجازاً على النطاقين المطبعي والمزمني». (١٢٩ : ٨١)

٤٥ - خصائص الشواهد الصورية الجيدة

ويجب أن تكون للمعجمي معرفة واسعة بطبيعة الشواهد الصورية وكيفية استخدامها باعتبارها من عناصر معجمه الأساسية. وعليه أن يعرف خصائصها الطبيعية والسلوكية، والمبادئ الأساسية التي تحكم تصميمها واستخدامها في المعجمات، وندرج فيها يأتي المعايير التي تقاس بها جودة الشواهد الصورية:

١ - الإيجاز

إن العين البشرية قادرة على التقاط قدر كبير من المعلومات بحيث يعجز الدماغ أحياناً عن هضمها وتخليلها كلها. ولهذا فمن الضروري الاقتصار على العناصر

الجرهري في الشواهد الصورية. ولما كان فنات المعلومات ليس على درجة واحدة من الأهمية، فإن من الأوفق تقليص المعلومات الثانوية إلى الحد الأدنى. ونعني بالمعلومات الثانوية هنا تلك المعلومات التي ليست لها علاقة مباشرة بالمفهوم المطلوب توضيحه. كذلك يجب التخلص من الموضوعات البصرية إلى أقصى حد ممكن. «الموضوعات البصرية» مصطلح فيي يقصد به تلك المعلومات التي تصرف انتباه المشاهد عن المعلومات الأساسية أو التي تعيقه عن التعرف على الشاهد الصوري وتفسيره تفسيراً صحيحاً (٢١٥: ٢٧).

٢ - الدقة

تتصل دقة الشواهد الصورية اتصالاً وثيقاً بمدى واقعيتها. ومن المتعارف عليه عموماً أن التصوير الفوتوغرافي والألوان الطبيعية تزيد من دقة الشاهد الصوري. ولكن الدراسات التجريبية التي أجريت للمقارنة بين الصور الفوتوغرافية والرسوم التخطيطية، وكذلك للمقارنة بين الشواهد الصورية بالألوان الطبيعية والشواهد الصورية غير الملونة لم تتطابق نتائج على وثيرة واحدة (٣٣٥: ٣٦٧ - ٣٦٩) (٢١٥: ٢٠ - ٢٢). ومع ذلك يمكن أن يتوقف اختيار نوع الشاهد الصوري (أي طبيعياً أو تجريدياً) على طبيعة الموضوع ومستوى الأهداف السلوكية المتداولة. فإذا كان مستوى الهدف السلوكي رفيعاً لزم أن يكون الشاهد الصوري أكثر تجريداً (٩٦: ٢٥٧ - ٢٥٨).

٣ - سهولة التفسير

تعني سهولة التفسير هنا ^{تمكّن} القارئ من فهم الشاهد الصوري، بمعنى أن يستطيع تفسير الرسالة المراد إيصالها إليه بواسطة الصورة. وتتطلب سهولة التفسير توفر العناصر الآتية:

أ) وثاقة الصلة بالموضوع

madامت جميع الشواهد الصورية تنطوي على قدر ما من التجريد، فمن الواجب وصل الصور بخبرات القارئ البيئية والحقيقة الماضية، لأن هذه الخبرات تشكل

عوامل حاسمة في نجاحه في تفسير الصورة. ولقد أوصى الأستاذ سبولدنك Spaulding بما يأتي:

«عند إعداد مواد [صورية] للأطفال أو للأجانب، يجب أن يأخذ الفنان في الاعتبار المشاهد الذي له خلفية محدودة أو الذي له خلفية تكونت في جوٌّ حضارى مختلف عن أجواء الفنان الحضارية.» (٤٥:٣٢٠)

ولكن هذا لا يعني أن رسوم المواد غير المألوفة للقارئ لا يمكن تضمينها في المعجم الثنائي اللغة. «في هذه الحالات،» يشير علينا سبولدنك بأن «نوجه عنايتنا إلى استعمال البناء البصري في وسط ملائم ونرافقه بالشرح التوضيحية الازمة...» (٤٥:٣٢٠)

ب) البساطة

يجب أن يتطلب الشاهد الصوري من القارئ الحد الأدنى من بذل الجهد للتوصل إلى تفسير الرسالة الأساسية. وتعني البساطة أن الشاهد الصوري غير قابل لتفسير مزدوج بسبب التعقيد (أي بسبب احتواء الصورة على عدة عناصر عميزة) (١٢٩:٨٠).

ج) الضبط

يجب توجيه انتباه القارئ إلى المعالم ذات الصلة المباشرة بالمفهوم المطلوب. ومن الوسائل الفعالة المستخدمة في توجيه الانتباه:

- سهم يؤشر إلى نقاط معينة في الصورة.
- تحفيض مقدار المعلومات الثانوية في الصورة.
- تلوين الملامح المهمة في الصورة.
- توزيع أجزاء الصورة بحيث توضع الأجزاء المهمة في الوسط أو أعلى اليمين.
- استعمال أرقام تفسر دلالاتها بتعليقات لفظية تلحق في أسفل الشاهد الصوري.

د) الكمال

يجب أن يكون العنوان والتعليق اللفظي كاملين بحيث يضيفان شيئاً وصفياً إلى الصورة مما يسهل على القارئ تفسيرها وفهمها. يجب أن يقوم العنوان بتشخيص الصورة ونسبتها، وإنما فإن القارئ قد يغطيء في هويتها ويظنها شاهداً صورياً للدخل مجاور أو لمعنى آخر من معانى المدخل ذاته. كما يجب أن يضيف التعليق معلومات يصعب رسمها أو تصوينها في الشاهد الصوري (٣٢١: ٤٤). عادة، تتطلب الشواهد الصورية المعلقة لتحقيق غايات بعيدة توضيحات لفظية أكثر. وكما يقول فليمونك:

[إن صعوبة المدى المرسوم لكل شاهد [صوري] تتناسب مع عدد أنواع التعليقات اللفظية، والعدد الكلي للتعليقات المخصصة للشاهد.] (٩٦: ٩٧- ٢٥٧)

ه) الوضوح

يجب أن يتمكن القارئ من تمييز ملامح الشاهد الصوري بسهولة. وهذا يتطلب حذافة فنية وطباعة كما يستلزم حجمًا مناسبًا (٢٣ × ٢٠ على الأقل).

إن ما أثربناه من نقاط في هذا الفصل إنما هو مجرد نقاط انطلاق حول استخدام الشواهد الصورية في المعجمات الثانية اللغة، وهي لا تغنى عن إجراء المزيد من البحث في هذا المجال البكر.

٥٣٠ - الصناعة المعجمية الثانية اللغة وتعليم اللغات الأجنبية

٥٣١ - مكانة المعجم الثاني اللغة في دروس اللغة الأجنبية

على الرغم من أن أولى المعجمات الإنكليزية الثانية اللغة كانت قد صنفت بمثابة وسيلة معينة يستخدمها طلاب اللغات الأجنبية وخاصة اللاتينية والفرنسية والاسبانية، فإن الكثير من مدرسي اللغات الأجنبية في يومنا هذا لا يميل إلى استخدام المعجمات الثانية اللغة. وينبع موقفهم هذا من الفلسفة التي تستند إليها (الطريقة المباشرة) في تعليم اللغات الأجنبية. وكانت هذه الطريقة بمثابة رد فعل لطريقة الترجمة

التي كانت سائدة قبلها والتي لم تحقق أغراض القرن العشرين في تعليم اللغات الأجنبية. وما زال هنالك من أتباع (الطريقة المباشرة) المخلصين الذين يرون في استعمال الترجمة منها كانت في تعليم اللغات الأجنبية عملاً شائعاً وغير أخلاقي. « كما يقول كاتفورد (٤٥: ١٢٥). ونتيجة لذلك فإن هؤلاء المدرسين يوصون الطلاب بعدم استعمال المعجات الثانية اللغة لأنها ذات فائدة ضئيلة ولأنها تعطيهم انتطاعاً خاطئاً مفاده أن هنالك مطابقة حرفية بين اللغة الأجنبية ولغتهم القومية، كما يزعمون.

وعلى أية حال، فقد أثبتت بحوث علم اللغة النفسي Psycholinguistics أن الاستعمال القويم للترجمة لا يستغني عنه أحياناً في تعليم اللغات الأجنبية. وتقول فولكا ريفرز Rivers التي تخصت البحوث النفسية حول هذه القضية:

(ومهما حاولنا إبعاد تأثير اللغة الأم عن تعلم اللغة الأجنبية فإننا لا نفلح. وإذا قبلنا بها لا بد منه، فإننا نستطيع استخدام عناصر اللغة القوية التي يمكنها مساعدتنا في تعلم اللغة الأجنبية. ومن هذه العناصر، القابلية على تقليد الأصوات، وإدراك وظائف المفردات، وطريقة تكوين التراكيب أو البنيات المتماثلة في كلتا اللغتين، والمفاهيم الموجودة التي تشبه المفاهيم الجديدة، ومهارة القراءة، وهكذا يمكن تقليل الوقت اللازم لتعلم اللغة الجديدة إلى حدّ ما.) (٣٠٠: ١٢٦)

إن الشيء الخطير في تعليم اللغة الأجنبية لا يكمن في استعمال اللغة القومية، بل في إساءة استعمالها. ومن الممكن استخدام الترجمة في دروس اللغة الأجنبية لغرض تقديم معنى القطعة المدرورة لأول مرة، وكذلك للتحقق من فهم الطالب.

وإذا قسمنا عملية تعلم اللغة الأجنبية إلى ثلاث مراحل - ابتدائية ومتوسطة ومتقدمة - فإن بإمكاننا تبرير استخدام المعجات الثانية اللغة في المراحل الثلاث جميعها:

١ - المرحلة الابتدائية

على الرغم من أن معانى المفردات الجديدة يتم تعليمها للطلبة في مواقف حية أو بطريقة مباشرة، فإن من المفيد أن تلحظ قائمة بمعانى هذه المفردات في نهاية الكتاب

أو على حواشى الصفحات. وهذه المعانى لا يمكن سردها باللغة الأجنبية لأن الطالب هم من المبتدئين، ومن الضروري إعطاؤها بلغة الطلاب القومية. وهذه المساردة أو الحواشى تعد بلا شك في عداد الأعمال المعجمية الثانية للغة.

٢ - المرحلة المتوسطة

بالإضافة إلى المساردة التي تلحق في كتب تعليم اللغة الأجنبية، فإن الطالب يحتاج إلى معجم ثانى اللغة جيد أثناء قراءة النصوص المبسطة في اللغة الأجنبية. إن المعجمات الأحادية اللغة المدونة باللغة الأجنبية لا يمكن استخدامها بصورة مشرفة في هذه المرحلة لأن الطالب لا يتمكن دائمًا من فهم التعاريف التي تصاغ عادةً بأسلوب خاص بالصناعة المعجمية وتقاليدها. أضف إلى ذلك أن هذه التعريف غالباً ما تحتوي على كلمات جديدة يصعب على الطالب فهمها. وقد يفهم الطالب مفردات التعريف جميعها ولكنه لا يتوصل إلى إدراك المفهوم الذي يرمي إليه التعريف. وبعبارة أخرى، فإن الطالب قد يفهم «المعنى المعجمي» للتعریف ولكنه لا يدرك «معناه البنوي». إن المعجم الثنائى اللغة الجيد يعد وسيلة ليس بوسع الطالب الاستغناء عنها في هذه المرحلة من تعلم اللغة الأجنبية.

٣ - المرحلة المتقدمة

نسارع إلى القول إن على طالب اللغة الأجنبية في هذه المرحلة أن يستعمل معجماً أحادى اللغة مدوناً بتلك اللغة ومعداً خصيصاً للطلاب الأجانب ومن ثم يستطيع استعمال المعجمات الأحادية اللغة الجيدة المعدة لاستعمال أبناء اللغة ذاتها. ولكن المعجمات الأحادية اللغة تستطيع مساعدة الطالب في الفهم فقط. أما إذا كانقصد من استعمال المعجم المساعدة على التعبير باللغة الأجنبية فلا مناص من استخدام المعجمات الثنائية اللغة.

٥٣٢ - المعجم الصالح لاستعمال طلاب اللغة الأجنبية

قليل جداً من اللغويين من يعني بمميزات المعجم الجيد الذي يمكن استخدامه في تعلم اللغات الأجنبية. وبعد أستاذنا الدكتور أرجوولد هل رائداً في هذا الحقل، إذ

نشر قبل ربع قرن مقالاً بعنوان «استخدام المعجمات في تعليم اللغات» (١٦٣: ٩-١٣) وضع فيه الأسس القوية لاستعمال المعجمات في تعليم اللغة الإنكليزية بوصفها لغة قومية أو لغة ثانية على حد سواء. ولقد أشار الأستاذ هل إلى خمسة أصناف من المعلومات يجب توفيرها في المعجم المثالي. وهذه المعلومات ما زالت وستبقى معلومات أساسية لا يمكن أن يغفلها المعجم الجيد وهي: «البناء фонوني للكلمة، وتركيبها الصرفي، والتغيرات النحوية التي تخضع لها، وسلوكها الإعرابي، ومعانيها» (١٦٣: ١٠).

ولقد أجرى مؤخراً أستاذنا الدكتور ريتشارد يوركي Yorkey مسحًا شاملًا للمعجمات الإنكليزية التي تستخدم في تعليم هذه اللغة في الجامعات الأمريكية، وأوصى في مقال نشره بأنه ينبغي أن تفرق بين المعايير التي تبنيها لاختيار المعجم في تعليم اللغة الإنكليزية بوصفها لغة قومية وتلك المعايير التي تبنيها لاختيار المعجم الذي تستخدمه في تعليم الإنكليزية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية (٢٥٧: ٣٦٦). والمعايير التي وضعها الأستاذ يوركي لاختيار المعجم الجيد لطلاب الإنكليزية بوصفها لغة أجنبية هي ما يأتي:

- ١ - وجود رموز مبسطة في المعجم تبين طريقة التلفظ.
- ٢ - الإشارة إلى مواضع تقسيم الكلمة عند وقوعها في نهاية السطر.
- ٣ - استعمال تعاريف جيدة وسهلة.
- ٤ - الاشتغال على التعابير الخاصة التي يستعملها الطلاب في أحياط الجامعة وحرماها.
- ٥ - الاحتفاء على التعابير الأصطلاحية.
- ٦ - استعمال الرموز الخاصة بالمستويات المختلفة التي تستعمل فيها المفردات والتعابير.
- ٧ - الاحتفاء على المعلومات الحضارية.
- ٨ - وجود مقدمة جيدة تحتوي على قواعد اللغة الأساسية وملاحق خاصة بالمعايير والموازين والعملة وغيرها. (٢٥٧: ٣٦٦ - ٢٧٠).

ومن الصعوبات الرئيسية في تصنيف المعجمات الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية مسألة اختيار المفردات والمعانٍ التي يجب إدخالها في المعجم. فإذا كانت المواد أكثر مما

ينبغي ألا تكرر المواد المتوفرة في المعجمات الكبيرة، وإذا كانت تلك المواد أقل مما ينبغي قصرت على أداء مهمتها التربوية، وفقدت شيئاً من دقتها (١٦٧: ١٠). ويجب أن يهدف اختيار المواد إلى استيعاب اللغة المعاصرة. أمّا المعايير الرئيسة التي يجب الأخذ بها في اختيار المدخل والمعاني فهي:

- ١ - الشيوع Frequency ، المبني على إحصائيات تكرر المفردات والمعانى في اللغة.
- ٢ - عوم الفائدة، بمعنى أن يكون المدخل أو المعنى ذات عومية تمكن الطالب من استخدامه في مواقف متعددة.
- ٣ - التقيد بلهججة جغرافية واجتماعية واحدة تلك هي اللهجة التي اختار المجم أن يسجلها (٢٢٣: ٣٦٦).

وعلى الرغم من «أنه ليس من واجب المعجمي أن يجمع كافة شواهد الاستعمالات المجازية»، كما أشار الدكتور هل (٣٥٩: ١٥٥)، فإن على المسارد التي توضع في نهاية كتب تعليم اللغات الأجنبية أن تحوّي على جميع الاستعمالات المجازية التي وردت في الكتاب.

ومشكلة أخرى تصل باستعمال المعجمات الثانية اللغة في حقل تعليم اللغات الأجنبية هي مسألة إدخال المعلومات الاشتقاقة التاريخية (الاتيمولوجية). يشعر بعض الباحثين أن من الضروري الإشارة إلى أصل المفردات الأجنبية وتاريخها في المعجم.^(١٩) ويرى بعضهم الآخر أن هذه المعلومات «قليلة الفائدة، أو عديمتها بالنسبة لطلاب اللغة الأجنبية الذين تعوزهم الدراسة بتعقيدات النحو التاريخي».

ونحن نقترح هنا طريقة جديدة لتضمين المعلومات الاشتقاقة التاريخية في المعجمات الثانية اللغة بصورة خاصة. وتتلخص هذه الطريقة في تقديم المعلومات

^(١٩) مثير البعلبي، المورد، ص. ٧.

الاشتقاقية التاريخية فقط في حالة الكلمات الدخيلة التي قمت بصلة إلى لغة الطالب القومية. وتؤدي طريقتنا هذه إلى تيسير تعلم تلك المفردات من جهة وإثارة ولع الطالب من جهة أخرى. فمثلاً في المعجم الإنكليزي - العربي المعد لمساعدة الطلبة العرب، لا حاجة بنا إلى سرد تاريخ الكلمات الإنكليزية ذات الأصل اللاتيني أو الاسكتلندي، إذ أن الطالب العربي لا يعرف عادة اللغة اللاتينية أو الاسكتلنافية. ولكن من المستحسن الإشارة إلى الكلمات الإنكليزية المأخوذة من العربية أو عن طريقها مثل الكحول، وأمير البحر، والكمياء، والبخر، والصفر، إلخ. وهذا شيء ممتع بالنسبة له كما ييسر له حفظ تلك المفردات الإنكليزية وفهم معناها.

ومن المشكلات الأخرى التي يواجهها المعجم المخصص لطلاب اللغة الأجنبية كيفية تقديم المعلومات الصوتية. ونظرًا لأن أنظمة التهجئة الصوتية المستعملة لغرض تبيان طريقة تلفظ المفردات لا بد أن تلقي عبئاً جديداً على الطالب، وقد تؤدي إلى توصله إلى تلفظ خاطئ، فإن أستاذنا الدكتور جوزيف ميشيل Michel يقترح طريقة جديدة لحل هذه المشكلة. وتحتطلب الطريقة الجديدة تدوين كل مادة على بطاقة تحترى على كافة المعلومات الالزمة كالمدخل، ومعانى، وقواعد النحوية، والشاهد اللغوية أو الصورية. وتحتوى البطاقة أيضاً على شريط مغناطيسي يسجل عليه تلفظ المدخل والشاهد التوضيحية. وترتبط البطاقات الفيزيائية في درج أشبه ما يكون بفهرس المكتبات العامة. ويقوم الطالب الذي يستخدم هذا النوع من المعجمات بالبحث عن الكلمة المطلوبة في الفهرس. فإذا وجد بطاقتها درس المعلومات المدونة عليها، ثم وضع البطاقة في جهاز صغير يسمى بسيد اللغة Language Master (الذي هو في حقيقة الأمر مسجل صغير) موضوع بجانب الفهرس. ويقوم هذا الجهاز بتسيير البطاقة في فتحة خاصة حيث تقرأ المعلومات المدونة على شريطها بصوت مسموع، أي أن الطالب سيسمع تلفظ المدخل والأمثلة التوضيحية. ويستمع الطالب إلى البطاقة عدة مرات كما يحلوه، بل يستطيع تلفظ الأمثلة التوضيحية، وتسجيل صوته وذلك بأن يضغط على زر التسجيل في الجهاز، حيث يسجل كلامه على مسار الطالب في الشريط ومن ثم يستطيع

أن يستمع إلى ما سجله ليتبين دقتها وذلك عن طريق مقارنته بالتلفظ المسجل على مسار الأستاذ في شريط البطاقة.^(٢٠)

ومن المشكلات التي تواجه المعجمات الأحادية اللغة المصنفة لطلاب اللغة الأجنبية صياغة تعاريفها. إذ يجب أن تكون هذه التعاريف سهلة في مفرداتها وتراسيمها، لكي يستطيع القارئ فهمها من غير عناء. وكان المعجمي الإنكليزي الشهير الدكتور جونسون قد أدرك هذه المعضلة حين قال:

إن الشرح يتطلب استعمال مفردات أقل إبهاماً من الكلمة المراد شرحها، وهذا النوع من المفردات لا يمكن العثور عليه بسهولة دائمًا...^(٢١)

ومن وسائل معالجة هذه المشكلة تقليل المفردات المستخدمة في التعريف إلى أدنى حد ممكن. فمثلاً، انتصر الدكتور وست وانديكوت West & Endicott على استعمال ١٤٩٠ كلمة لتعريف ٢٤,٠٠٠ كلمة وتعبير اصطلاحياً ظهرت في معجمهما الموسوم بـ *The New Method English Dictionary* الذي صنف خصيصاً للطلاب الأجانب الذين يتعلمون اللغة الإنكليزية.^(٢٢) وقد اتبع هورنبي وكتني وويكفيلد The Advanced Learner's Hornby, Gatenby & Wakefield طريقة مماثلة في معجمهم *Dictionary* الذي يرمي إلى تحقيق الغاية عينها التي قصدها معجم وست وانديكوت.

(٢٠) عناصرات الأستاذ جوزيف ميشيل في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٩٧٢ م بجامعة تكساس - أوستن. ولقد وضعت شركة بل وهالو Bell & Howell فكرة مماثلة موضع التنفيذ وصنعت مجموعة من «المعجمات الناطقة». ويجب التبيه هنا إلى أن المعجم الناطق يحدث انقلاباً جلرياً في شكل المعجم التقليدي، وأنه أكثر ملاءمة واستعمالاً في المكتبات والمدارس.

(٢١) من مقدمة معجم الدكتور جونسون.

(٢٢) Michel West and James Endicott, *The New Method English Dictionary*, (London: Longmans, 1935), p. iii.

٥٣٣ - ضرورة تزويد الطلاب بثقافة معجمية

ينبغي على مدرسي اللغة أن يزودوا تلامذتهم بثقافة معجمية، لأن إهمال هذا الجانب الحيوي في التربية اللغوية لا يسبب عدم تمكن الطالب من استخدام المعجمات بشكل فعال فحسب بل يسبب ظهور مفاهيم خاطئة عن طبيعة المعجم ووظيفته أيضاً. ويقول ماركورت في معرض تعليقه على الضجة التي أثيرت حول معجم ويستر الدولي الثالث الجديد:

«إن مدرسي اللغة الإنكليزية هم الذين يجب أن يضطربوا أكثر من غيرهم للمجدل القائم حول المعجم. فالخلاف الناجم عن ظهور ويستر لم يدل بشيء يذكر عن طبيعة المعجمات، وإنما أوضح عدم قدرتنا، إن لم يكن فشلنا الكامل، في تعليم طلابنا شيئاً عن حقيقة المعجم، وكيفية تصنيفه، والطريقة المثل لاستعماله. ويمكن إلقاء تبة عدم فهم النظرية المعجمية، وخلط النظرية بالتطبيق، والفشل في تفسير ما نقرأ بدقة، علينا نحن المدرسين...» (٢٤٤: ٢٢٩ - ٣٤٥).

ويمكن أن تقوم الثقافة المعجمية القوية على الأسس الآتية:

١ - يجب إعطاء الطلاب دروساً موجزة عن تاريخ اللغة الأجنبية التي يدرسونها، وعلاقتها باللغات الأخرى، التي أسهمت في ولادتها والتي انحدرت منها على السواء.

٢ - يجب أن يشرح المدرس لطلابه الاتجاهين التوجيئي والوصفي في صناعة المعجم. ويجب أن يشير إلى أن علم اللغة الحديث يعد المعجمي مؤرخاً يسجل الاستعمال اللغوي، وليس مشرعاً له الحق في اختراعه.

٣ - يجب أن يصف المدرس لطلابه باختصار المعجمات الرئيسة المتوفرة في المكتبة، والظروف التي صفت فيها، وخصائص كل معجم منها وحسناته.

٤ - وما دامت المعجمات وسائل تعليمية بالإضافة إلى قابليتها على تزويدنا بالمعلومات، وإنها «أكثر تعقيداً، وذات استعمالات أكثر مما يتصوره الطلاب» (٢٣٤: ٢٣٥)،

فإن على الطلاب أن يتعلموا كيفية استعمالها بصورة فعالة ومفيدة. ويجب أن يتعلم الطالب مثلاً أن عليه أن يدرس مقدمة المعجم الذي يقتنيه ليطلع على خطة المؤلف، ويعرف على المختصرات والرموز والمصطلحات المعجمية المستعملة فيه. لأن مجرد عشر الكلمات التي يتغيرها لا يعني أنه يستطيع فهم جميع المعلومات الواردة عنها. وباختصار، فإن اختيار معجم مفيد جيد غير كاف في حد ذاته. وإن القارئ يحتاج إلى ثقافة معجمية تمكنه من الاستفادة القصوى من ذلك المعجم، وأن من واجب مدرس اللغة أن يزود طلابه بتلك الثقافة المعجمية.

الملحق

تقويم المعجم الثنائي اللغة

ندرج فيما يأتي مجموعة من المعايير التي يمكن تحكيمها في تصنيف المعاجم الثنائية اللغة، وتقويمها (أي الحكم على مدى جودتها). وسلط هذه المعايير الضوء على ثلاثة جوانب أساسية هي:

١٠٠ - الغرض.

٢٠٠ - المضمون.

٣٠٠ - الشكل.

١٠٠ - الغرض

١١٠ - وحدة الغرض:

١١١ - هل أعد المعجم لخدمة الناطقين بلغة المتن، أو الناطقين بلغة الشرح؟

١١٢ - هل يتناول المعجم أساساً اللغة الأدبية المكتوبة، أو اللغة المحكية.

١١٣ - هل القصد من المعجم أن يكون أداة معينة على استيعاب اللغة الأجنبية، أو على التعبير بها؟

١٢٠ - الجنة (أي هل إن المعجم جديد وعصري؟).

١٢١ - هل يسجل المعجم المفردات التي تمت بصلة إلى التطورات الحضارية الأخيرة مثل «التلستار» و«المسجلات الصورية»؟

١٢٢ - هل يستهدي المعجم بأحدث النظريات اللغوية في علم الصوت، وال نحو، والدلالة؟

- ٢٠٠ - المضمنون
- ٢١٠ - المقدمات:
- ٢١١ - هل تبين مقدمة المعجم المعلومات الآتية؟
- الغرض من المعجم.
 - مصادر المعجم.
 - المنسج الذي اتبع في تصنيف المعجم.
 - النظريّة النحوية التي يرتكز عليها المعجم.
 - المدى، أي المفردات التي يتناولها المعجم، والمعنى المختلفة لكل مدخل.
 - أنواع المعلومات التي يقدمها المعجم.
- ٢١٢ - تاريخ اللغة: هل هناك مقدمة في تاريخ اللغة الأجنبية، وتطورها، وصلاتها باللغات الأخرى؟
- ٢١٣ - نظام اللغة الأجنبية الصوتي:
- هل هناك عرض منظم لفوئيّات اللغة الأجنبية والتوزيع التكاملى لأنفوناتها؟
 - هل هناك دليل بين نظام الأصوات والرموز التي تبناها المعجم؟
 - هل هناك مفتاح لطريقة التلفظ يزود القارئ بمثليّن أو ثلاثة لكل رمز من الأمثلة المعروفة لديه؟
- ٢١٤ - نحو اللغة الأجنبية:
- هل يشتمل نحو اللغة الأجنبية الموجز في مقدمة المعجم على عرض منظم ومدعم بالأمثلة للوسائل الاستيفائية مثل الاشتغال، العام، والنحو، والتغير الصفرى، والتضييف؟
 - هل هناك خلاصة للنظام النحوي في اللغة الأجنبية بحيث تصنف المفردات إلى أقسام وأنواع وتبيّن العلاقات التي تقوم بينها؟
- ٢١٥ - الخطط: هل تحتوي مقدمة المعجم على خلاصة لخط اللغة الأجنبية أو نظامها الكتابي، وقواعد الإملاء واستثناءاتها؟

٢١٦ - دليل استعمال المعجم: هل هناك دليل جيد يساعد القارئ على كيفية استعمال المعجم ويبين جميع المختصرات، والرموز المعجمية المستعملة فيه.

٢٢٠ - صلب المعجم

٢٢١ - الشكل:

ا) الإملاء: هل إن جميع رسوم الكلمة قد أدرجت في المعجم حسب ترتيبها الألفبائي مع إحالة معتبرة على المدخل الرئيس؟

ب) هل يستخدم المعجم علامة (مثلاً النقاط أو الفواصل) داخل المدخل ليبين الموضع التي يمكن تقسيم الكلمة عندها في نهاية السطر المكتوب أو المطبع، إذا كان نظام كتابة اللغة يسمح بذلك؟

٢٢٢ - المداخل:

ا) هل تشتمل مداخل المعجم على المورفيمات إضافة إلى الكلمات؟

ب) هل تغطي المداخل متن اللغة بصورة مرضية؟

ج-) هل تشتمل المداخل على التعبيرات الاصطلاحية؟

د-) هل تحتوي المداخل على المواد الحضارية مثل أسماء الأعلام، وأسماء الأماكن الشهيرة، والأعمال الأدبية؟

٢٢٣ - المعلومات الصوتية:

ا) هل يوضح المعجم نطق المدخل وكيفية تلفظ شواهده؟

ب) هل تتصف طريقة التلفظ المتبعه بالسهولة، والكمال، والدقّة؟

ج-) هل تغطي طريقة التلفظ المستخدمة في المعجم الفوئيات غير القطعية إضافة إلى الفوئيات القطعية؟

٢٢٤ - المعلومات النحوية: هل بين المعجم ما يأني؟

ا) التركيب الصرفي للمدخل.

ب) جميع التغيرات التي تعرض للمدخل في جميع الأزمنة من ماضٍ وحاضرٍ وغيرها، وكذلك جنس المدخل من حيث التذكير والتائית.

ج-) السلوك الإعرابي للمدخل.

٢٢٥ - المعلومات المتعلقة بالدلالة :

- ا) هل أدرجت جميع معانى المدخل الرئيسية؟
- ب) هل يحاول المعجم إعطاء مرادف ترجي واحد لكل من معانى المدخل، وما مدى نجاحه في ذلك؟
- ج) هل هناك تعلقات لغوية وحضارية تلتحق بالمقابلات كلما دعت الضرورة لذلك؟
- د) هل يستخدم المعجم الميزات الدلالية التي تصاغ بلغة القارئ، كلما دعت الحاجة إليها؟
- ه) هل هناك محاولة في المعجم للربط بين الكلمات التي تنتمي إلى عائلة لفظية واحدة؟

٢٢٦ - الاستعمال :

- ا) هل يستخدم المعجم بدقة رموز الاستعمال اللغوي مثل «تعبير عامي» و«تعبير شعري»؟
- ب) هل يستعمل المعجم رموز الاستعمال الاجتماعي مثل «تعبير ازدائي» و«تعبير بين النساء فقط»، إلخ؟

٢٢٧ - الأمثلة التوضيحية :

- ا) هل يزود المعجم القارئ بمثل توضيحي أو شاهد واحد على الأقل لكل معنى من معانى المدخل؟
- ب) هل تتمثل الشواهد حضارة الناطقين باللغة الأجنبية؟
- ج) هل ترجمت جميع الشواهد إلى لغة القارئ؟
- د) هل الشواهد موجزة وتساعد على توضيح استعمال الكلمة المصودة وسلوكها النحوي والأسلوبي؟

٢٢٨ - الشواهد الصورية :

- ا) هل تستخدم الشواهد الصورية في المعجم بصورة منتظمة، أي كلما استطاعت الصورة أن توضح المعنى بوجه أفضل مما لو استعمل المقابل اللفظي وحده؟

- ب) هل الشواهد الصورية واقعية ويمكن تفسيرها وفهمها بغير صعوبة تذكر؟
- ٢٢٩ - المعلومات الاشتقاقية التاريخية (الايتمولوجية):
هل يشير المعجم إلى الكلمات الدخيلة من لغة القارئ؟

٢٣٠ - الملاحق

- ٢٣٠ - الملاحن: هل هنالك ملحوظ تزود القارئ بالمعلومات التي يبحث عنها والتي تتعلق بحضارة اللغة الأجنبية مثل:
- ١) نظام الوحدات النقدية (النقد).
 - ب) الأوزان والمقاييس.
 - ج) نظام درجات الحرارة.
 - د) لواحات المؤسسات التربوية والسياسية الكبرى.
 - ه) الخرائط . . . إلخ .

٣٠٠ - الشكل^(١):

- ٣١٠ - هل يتمتع المعجم بإخراج جذاب مريح للنظر؟
- ٣٢٠ - هل طبعت الصفحات بصورة جيدة ووضعت المداخل بحروف بارزة؟
- ٣٢٠ - هل نجح المشرفون على طباعة المعجم في تحفيض الأخطاء المطبعية إلى الحد الأدنى؟

(١) لم يتناول هذا الكتاب شكل المعجم وآخرجه.

قائمة المصادر والمراجع

Bibliography

- 1- Abboud, Peter F. "Spoken Arabic," in *Current Trends in Linguistics Vol. 6: Linguistics in South West Asia and North Africa*, ed. by Thomas A. Seboek. (The Hague; Mouton, 1971) 439-466.
- 2- Al-Kasimi, Ali M. "Review of Al-Mawrid: A Modern English-Arabic Dictionary," in *Papers presented to Archibald A. Hill by His Students*, ed. by Ali M. Al-Kasimi et al. (Austin, 1971) mimeographed.
- 3- Allen, Harold B. et al. "Webster's Third New International Dictionary: A Symposium," *The Quarterly Journal of Speech*, 48 (1962), 431-440. [Including also Margaret M. Bryant, Robert A. Hall, Jr., Raven I. McDavid, Jr., John B. Newman, Allen Walker Read, and Robert Sonkin].
- 4- Allen, Robert L. "The structure of meaning," in *Proceedings of the Ninth International Congress of Linguists*, ed. by H. Lunt (The Hague: Mouton & Co., 1964), 421-426.
- 5- Antal, L. "A new type of dictionary," *Linguistics*, 1 (1963), 75-84.
- 6- Bailey, Richard W. "Review of the American Heritage Dictionary." *Language Sciences*, 10 (1970), 23-29.
- 7- Bailey, Richard W., and Jay L. Robinson. "The computer in lexicography." paper presented to *The Midwest Modern Language Association*, October 24, 1969, mimeographed. In *Festschrift for Hans Kurath*.

- 8- Bar-Hillel, Yehoshua. "Idioms," in *Machine Translation of Languages* ed. by William N. Locke and A. Donald Booth, 183-193. (Cambridge: Technology Press, 1955).
- 9- Barnhart, Clarence L. "Contributions of Dr. Thorndike to lexicography." *Teachers College Record*, 51, (1949), 35-42.
- 10- Barnhart, Clarence L. "Problems in editing commercial monolingual dictionaries," in *Householder and Saporta*, 161-181.
- 11- Barzun, Jacques. "What is dictionary?" *American Scholar*, 32 (1963), 176-181.
- 12- Bendix, Edward H. "Componential analysis of general vocabulary: the semantic structure of a set of verbs in English, Hindi, and Japanese." *International Journal of American Linguistics*, 32/2 (1966).
- 13- Besterman, T. "On a bibliography of dictionaries," in *The Proceedings of the British Society for International Bibliography*, IV (London, 1943), 63-73.
- 14- Bishop, Morris "Good usage, bad usage, and usage," in *The American Heritage Dictionary*, ed. by William Morris (Boston: American Heritage Publishing Co., 1969), xxi-xxiv.
- 15- Blachère; Régus; Chouémi, Moustafa; and Denizeau, Claude. *Dictionnaire Arabe-Français-Anglais* (Paris: G.-P. Maison Neuve et Larousse, 1967).
- 16- Black, Max, "Linguistic relativity: the views of Benjamin Lee Whorf," *Model and Metaphors*. (Ithaca, N.Y., Cornell University Press. 1962), 244-257.
- 17- Bloomfield, Leonard. "Linguistics as a science." *Studies in Philology*, 27 (1930), 553-557.
- 18- Bloomfield, Leonard. *Language* (New York: Holt, Rinehart & Winston, 1933).
- 19- Bloomfield, Leonard. "Language or ideas?" *Language*, 12 (1936), 89-95.
- 20- Bloomfield, Leonard. "Meaning" *Monatshefte*, 35 (1943), 101-106.

- 21- Bolinger, Dwight. *Aspects of Language* (New York: Harcourt, Brace & World, 1968). [on "The Dictionary". 286-292.]
- 22- Bolinger, Dwight. "The atomization of meaning," *Language*, 41 (1965), 555-573.
- 23- Brake, Stillman. "Back from limbo: the rediscovery of Alexander Bryan Johnson." in *Language and Value*, ed. by Charles L. Todd and Russell T. Blackwood, (New York: Greenwood Publ. Corp., 1969), 3-15.
- 24- Bréal, Michel. *Semantics: Studies in the Science of Meaning*. trans. by Mrs. Henry Cust (London: Heinemann, 1900).
- 25- Bright, William. "Language and culture," *International Encyclopedia of the Social Sciences*, ed. by David L. Sills, 9, 18-22. (New York: Crowell Collier, 1968).
- 26- Bronstein, Arthur. "The pronunciation of English," in *The Random House Dictionary of the English Language*, ed. by Jess Stein (New York: Random House, 1966), xxiii-xxiv.
- 27- Brown, Labota L. "Junior High Lexicographers," *English Journal*, 55 (1966).
- 28- Brown R. "Meaning and rules of use," *Mind* (1962).
- 29- Bull, William E. "The use of vernacular languages in education," [Review of *The Use of Vernacular Languages in Education* (Monograph on Fundamental Education, No. 8) Paris: UNESCO, 1953.], in *Language in Culture and Society*, ed. by Dell Hymes (New York: Harper & Row, Publishers, 1964), 527-533.
- 30- Burling, R. "Cognition and componential analysis," *American Anthropologist*, 1 (1964), 20-28.
- 31- Burrill, Meredith F., and Bonsack, Edwin, Jr. "Use and preparation of specialized glossaries," in *Householder and Saporta*, 183-199.
- 32- Cameron, Angus, John Leyerle, and Roberta Frank, (eds.) *Computers and Old English Concordances* (Toronto: University of Toronto Press, 1970).
- 33- Carnap, R. *Introduction to Semantics and Formalization of Logic*, (Cambridge: Harvard Univ. Press, 1959).

- 34- Carnap, R. "Meaning and synonymy in natural languages," *Philosophical Studies*, 7 (1955), 33-47.
- 35- Cary, E. and R.W. Jumpolt (eds.) *Quality in Translation: Proceeding of the IIIrd Congress of the international Federation of Translators (FIT)* (New York: The Macmillan Co., 1963).
- 36- Casagrande, Joseph, and Kenneth Hale. "Semantic relationship in Papago folk definitions." in *Studies in Southwestern Ethnolinguistics*, ed. by Dell Hymes. (The Hague: Mouton, 1967), 165-196.
- 37- Cassidy, Frederic G. "On collecting American dialect" *American Speech*, 23 (1948), 185-93.
- 38- Cassidy, Frederic G. "On the scope of the American Dialect Society's dictionary." *Report of The Second Conference on Planning for the Dictionary of the American Dialect Society*, 5-11. (Tulsa: University of Tulsa, 1950).
- 39- Cassidy, Frederic G. "A method for collecting dialect." *Publications of the American Dialect Society*, 20 (1953), 1-96.
- 40- Cassidy, Frederic G. "The ADS dictionary - how soon?" *Publications of the American Dialect Society*, 39 (1963), 1-7.
- 41- Cassidy, Frederic G. "A descriptive approach to lexicon." in *Approaches in Linguistic Methodology*, ed. by Irmengard Rauch and Charles T. Scott (Madison: University of Wisconsin Press, 1967), 9-15.
- 42- Cassidy, Frederic G., and R. B. Le Page. "Lexicographical problems of the dictionary of Jamaican English." *Proceedings of the Conference on Creole language Studies* (1961), 17-36 = *Creole Language Studies*, 2, ed. by R. B. Le Page (London: Macmillan, 1961).
- 43- Cassirer, Ernst. *Language and Myth*, trans, by Susanne K. Hanger (New York: Harper & Row, 1963).
- 44- Catford, J.C. *A Linguistic Theory of Translation* (London: Oxford University Press, 1965).
- 45- Catford, J.C. "Translation and language teaching," in *Linguistic Theories and Their Application* (London: International Association of Publishers of Applied Linguistics, 1967), 125-146.

- 46- Chafe, Wallace L. *Meaning and the Structure of Language*. (Chicago: University of Chicago Press, 1970).
- 47- Chapin, Paul G. "Linguistic semantics today." *English record*, 20 (1970), 49-66.
- 48- Chapman, Robert William. *Johnsonian and Other Essays and Reviews*. (Oxford: Clarendon Press, 1953).
- 49- Chapman, R.W. *Lexicography* (London: New York: Oxford University Press, 1948).
- 50- Chapman, Robert William. *Two Centuries of Johnsonian Scholarship* (Glasgow: Jackson, Son & Co., 1945).
- 51- Chatman, Seymour. "Review of Speculative Instruments by I. A. Richards." *Language*, 33 (1957), 505-518.
- 52- Chavarria-Aguilar, O.L., and Penzl, Herbert. "Lexicographical problems in Pashto," in *Householder and Saporta*, 237-247.
- 53- Chomsky, Noam. *Aspects of the Theory of Syntax* (Cambridge: M.I.T. Press, 1965).
- 54- Chomsky, Noam. "Deep structure, surface structure, and semantic interpretation," in *Semantics* ed. by Danny D. Steinberg and Leon A. Jakobovits (Cambridge: Cambridge Univ. Press, 1971), 183-216.
- 55- Chomsky, Noam. "Remarks on Nominalization," in *Readings in English Transformational Grammar*, ed. by Roderick A. Jacobs and Peter S. Rosenbaum (Waltham, Massachusetts: Ginn and Company, 1970), 184-221.
- 56- Chomsky, Noam. "Semantic considerations in grammar," *Monograph Series on Languages and Linguistics*, 8 (1955), 141-153.
- 57- Chomsky, Noam. *Syntactic Structures* (The Hague: Mouton, 1957).
- 58- Citroen, I.J. (ed.) *Ten years of Translation: Proceedings of the Fourth Congress of the International Federation of Translators (FIT)* (Oxford: Pergamon Press, 1967).
- 59- Clardi, John. "What is a dictionary?" *Saturday Review* (7 June 1969), 12-13.

- 60- Coates, William Ames. "Meaning in morphemes and compound lexical units." *Proceedings of The International Congress of Linguists*, IX (1964), 1046-51.
- 61- Cohen, Gerald. "How did the English word 'just' acquire its different meanings?" *Papers from The Fifth Regional Meeting of the Chicago Linguistic Society*. (Chicago: Dept. of Linguistics, University of Chicago, 1969), 25-29.
- 62- Cohen, M. "Compléments de verbes et dictionnaires," in *Mélanges Jordan* (Bucharest, 1960), 173-181
- 63- Cohen, M. "Le fait dictionnaire," in *Proceedings of the Ninth International Congress of Linguists* (The Hague: Mouton, 1964), 497-503.
- 64- Coleridge S.T. *Treatise on Method*, ed. by Alice D. Synder (London: Constable & Co., Ltd., 1934).
- 65- Conklin, H.C. "Lexicographical treatment of folk taxonomies," in *Householder and Saporta*, 119-141.
- 66- Cook, Daniel. "A point of lexicographical method," *American Speech*, 34 (1959), 20-25.
- 67- Coseriu, E. "Les structures lexématiques," in *Probleme der Semantik*, ed. by T. Elwert, *Zeitschrift für Französische Sprache und Literatur*, Franz Steiner Verlag GMBH, (Wiesbaden, 1968), 3-16.
- 68- Coteanu, I. "Le dictionnaire de la langue roumaine (D.L.R.)" *Revue Roumaine de Linguistique*, X (1965), 31-43.
- 69- Council for Cultural Co-operation of the Council of Europe. *Linguistic Theories and Their Application*. (London: AIDELA, 1967).
- 70- Darbelnet, J. "Dictionnaires bilingues et lexicologie différentielle." *Languages*, No. 19 (Sept., 1970), 92-102.
- 71- *The Dictionary: Describer or Prescriber? Unit 805* (Minneapolis: Center for Curriculum Development in English, Minnesota Univ., 1969).
- 72- Dinneen, F. *An Introduction to General Linguistics* (New York: Holt, Rinehart & Winston, Inc., 1967).

- 73- Dixon, R.M. "A trend in Semantics," *Linguistics*, I (1963), 30-57.
- 74- Drysdale, Patrick. "Lexicography: statics and dynamics," *Canadian Journal of Linguistics*, 14 (1969), 108-122.
- 75- Dubois, J. "Dictionnaire et discours didactique." *Langages* No. 19 (Sept. 1970), 35-47.
- 76- Dubois, J. "Esquisse d'un dictionnaire structural," *Etudes de Linguistique Appliquée*, 1 (1962), 43-48.
- 77- Dubois, J. "Le mot: règles lexicographiques d'usage courant," *A.T.A.L.A. Colloque du 8 décembre 1962 (Dactylographié)*.
- 78- Dubois, J. "Pourquoi des dictionnaires?" *Information sur les Sciences Sociales*, VI (1967) 101-112.
- 79- Dubois, J. "les problèmes du vocabulaire technique," *Cahiers de Lexicologie*, II (1966), 104-112.
- 80- Dubois, J. "Recherches lexicographiques: esquisse d'un dictionnaire structural," *Etudes de Linguistique Appliquée*, 1 (1962), 43-48.
- 81- Dubois, J. "Représentation de systèmes paradigmatiques formalisés dans un dictionnaire structural," *Cahiers de Lexicologie*, (1964), 3-15.
- 82- Dubois, J. "Représentation de systèmes paradigmatiques formalisés dans un dictionnaire structural," *Cahiers de Lexicologie*, II (1964), 3-15.
- 83- Dykema, Karl W. "Cultural lag and reviewers of Webster III," *AAUP Bulletin*, 49 (1963), 364-369.
- 84- Eaton, Helen S. *Semantic Frequency List for English, French, German and Spanish* (Chicago: University Press, 1940). [Reviewed by G.K. Lipfin in *American Speech*, 16 (1941), 43-45.]
- 85- Ebeling, G.L. *Linguistic Units* (The Hague: Mouton & Co., 1960).
- 86- Emery, Donald W. *Variant Spellings in Modern American Dictionaries*. (Champaign, Ill.: National Council of Teachers, 1958.)
- 87- Ervin, Susan, and Bower, R.T. "Translation Problems in international Surveys," *Public Opinion Quarterly*, 16, 4: (1952) 595-604.

- 88- Esper, Erwin A. *Mentalism and Objectivism in Linguistics: The Sources of Leonard Bloomfield's Psychology of Language.* (Foundations of Linguistics, 1.) (New York: American Elsevier, 1968).
- 89- Ferguson, Charles A. "Diglossia," *Word*, 15 (1959) 325-340.
- 90- Fillmore, Charles J. "The grammar of hitting and breaking," in *Readings in English Transformational Grammar*, ed. by Roderick A. Jacobs and Peter S. Rosenbaum (Waltham, Mass. Ginn and Company, 1970), 120-133.
- 91- Fillmore, Charles J. "Types of lexical information." in *working Papers in Linguistics* No. 2 by C.J. fillmore and Ilse Lehiste (Columbus, Ohio: State University, 1968) pp. 65-103.
- 92- Fillmore, Charles J. "Verbs of judging: an exercise in semantic description," in *Studies in Linguistic Semantics*, ed. by Charles J. fillmore and D. Terence Langendoen (New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1971), 273-289.
- 93- Firth, J.R. "Linguistic analysis and Translation," in *For Roman Jacobson*, ed. by Morris Halle (The Hague: mouton, 1956), 133-139.
- 94- Firth, J.R. *Papers in Linguistics, 1934-1951*, (London: Oxford University Press, 1957).
- 95- Fishman, Joshua. "A systematization of the Whorfian hypothesis." *Behavioral Science*, 5 (1960), 323-339.
- 96- Fleming, Malcolm. "Classification and analysis of instructional illustrations," *AV Communication Review*, 15 (1967), 246-258.
- 97- Fodor, J.A. and Katz, J.J. (eds.). *The Structure of Language* (Englewood Cliffs, N.J. : Prentice-Hall, 1964).
- 98- Fowler, R. "Meaning' and the theory of the morpheme," *Lingua*, 12 (1963), 165-176.
- 99- (France). *Lexicologie et Lexicographie Françaises et Romanes*. (Strasbourg: Centre National de la Recherche Scientifique, 1961).
- 100- Francis, W. Nelson. *Manual of Information to Accompany a Standard Sample of Present-day Edited American English, for Use with Digital Computers* (Providence, R.I.: Dept. of Linguistics, Brown University, 1964.)

- 101- Friend, Joseph H. *The Development of American Lexicography 1798-1864* (The Hague: Mouton, 1967).
- 102- Fries, Charles C. (with cooperation of A. Aileen Traver). *English Word Lists: A Study of Their Adaptability for Instruction* (Washington D.C.: American Council on Education, 1940).
- 103- Fries, Charles C. "Meaning and linguistic analysis" *Language*, 30 (1924), 57-68.
- 104- Fries, Charles C. "Preparation of teaching materials, practical grammars, and dictionaries, especially for foreign languages," in *Proceedings of the Eighth International Congress of Linguists* (Oslo, 1958), 738-745.
- 105- Fries, Charles C. "Usage levels and dialect distribution," in *The American College Dictionary* ed. by C.L. Barnhart (New York: Random House, 1947), xxiv-xxvi.
- 106- Gak, V.G. "la langue et le discours dans un dictionnaire bilingue." *Languages*, No. 19 (Sept 1970), 103-115.
- 107- Garvin, Paul L. "Problems in American Indian lexicography and text edition," *Anais do XXXI Congresso Internacional de Americanistas*, São Paulo, 1955, 1013-1038.
- 108- Garvin, Paul L. "Review of Schecherba's Typology." *Word*, 3 (1947).
- 109- Gates, Edward, "Review of Glossary of Linguistic Terminology by Mario Pei." *Language*, 44 (1968), 317-326.
- 110- Gelb, I.J. "lexicography, lexicology, and the Accadian dictionary," in *A André martinet Estructuralismo e Historia*, Vol. 11, ed. by Diego Catalán (Canarias: Universidad de Laguna, 1958) pp. 63-75.
- 111- Germanus, Abdul karim "Studies in Arabic lexicography," *The Islamic Quarterly*, 1 (1954), 12-28.
- 112- Gleason, H.A., Jr. "A file for a technical dictionary." *Monograph Series on Languages and Linguistics*, 14 (1961), 115-122.
- 113- Gleason, H.A., Jr. "The relation of lexicon and grammar," in *Householder and Saporta*, 85-102.

- 114- Gleason, H.A., Jr. *Linguistics and English Grammar* (New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1965).
- 115- Gleason, H.A., Jr. "Review of Gedaged-English dictionary, by John F. Mager." *Language*, 31 (1955), 163-165.
- 116- Gleason, H.A., Jr. "The organization of language: a stratification view," *Georgetown Monograph Series*, No. 17 (1964), 65-95.
- 117- Gleason, H.A., Jr. "What is a dictionary?" Paper given to *The Conference on Lexicography*, LSA, Columbus, Ohio, July 23, 1970.
- 118- Goodenough, Ward H. "Componential analysis," *Science*, 156 (1967), 1203-1209.
- 119- Goodenough, Ward H. "Componential analysis and the study of meaning," *Language*, 32 (1956), 195-216.
- 120- Gove, Philip B. "The history of 'dord,'" *American Speech*, 29 (1954), 136-138.
- 121- Gove, Philip B. "Linguistic advances and lexicography," *Word Study* (Oct. 1961), 3-8. (= Sledd and Ebbitt 1962: 65-75).
- 122- Gove, Philip B. "The nonlexical and the encyclopedic," *Names*, 13 (1965), 103-115.
- 123- Gove, Philip B. "On defining adjectives: Part 1," *American Speech*, 43 (1968), 5-32.
- 124- Gove, Philip B. "Repetition in defining," *College Composition and Communication*, 16 (1965), 231-236. (= Gove 1967: 9-13).
- 125- Gove, Philip B. (ed.) *The Role of the Dictionary* (Indianapolis: Bobbs-Merrill Co., 1967).
- 126- Gove, Philip B. "Subject orientation within the definition," *Monograph Series on Languages and Linguistics*, 14 (1961), 95-107.
- 127- Gove, Philip B. "Usage in the dictionary," *College English*, 27 (1966), 285-291.
- 128- Greenberg, Joseph H. *Universals of Language* (Cambridge, Mass.: The MIT Press, 1963).

- 129- Gropper, George L. "Why is a picture worth a thousand words," *AV Communication Review*, Vol. 11, No. 4 (1963), 75-95.
- 130- Guilbert, L. "Le dictionnaire du français contemporain," *Cahiers de Lexicologie*, 1 (1967), 115-119.
- 131- Guilbert, Louis. "*Le lexique*," *Langue Française*, 2 (1969).
- 132- Haas, Mary R. "What belongs in a bilingual dictionary?" in *Householder and Saporta*, 45-50.
- 133- Haas, William. "The theory of translation," *Philosophy*, 37 (1962), 208-228.
- 134- Hall, Robert A. Jr. "Review of diccionario critico etimológico de la lengua castellana, by J. Corminas." *Language*, 39 (1963), 116-125.
- 135- Hall, Robert A., Jr. "Some recent developments in American Linguistics," *Neuphilologisches Centralblatt*, 70 (1969), 192-227.
- 136- Halliday, M.A.K., Angus McIntosh, and Peter Strevens. *The Linguistic Sciences and Language Teaching*. (Bloomington: Indiana University Press, 1965) First published in 1964.
- 137- Hammel, E.A. (ed.) *Formal Semantic Analysis, American Anthropologist*, 67/5 pt 2 (Menasha, Wis., 1965).
- 138- Harrell, Richard S. "Some notes on bilingual lexicography," in *Householder and Saporta*, 51-61.
- 139- Haskel, Peggy Irene. "Collection as a measure of stylistic variety," Paper presented to *The Symposium for Literary and Linguistic Uses of the Computer*. Cambridge University, March 24-26 (1970), forthcoming in Proceedings. ...[not seen].
- 140- Hattori, P.S., "The analysis of meaning," in *For Roman Jakobson*, ed. by Morris Halle (The Hague: Mouton, 1956), 207-212.
- 141- Haugen, Einar. "Review of Svensk-Engelsk fackordbok for näringsliv, förvaltning, undervisning och forskning," *Language*, 43 (1967), 561-564.
- 142- Haugen, Einar. "The semantics of Icelandic orientation." *Word*, 13 (1957), 447-459.

- 143- Hayakawa, S.I. *Language in Thought and Action* (New York: Harcourt, Brace and World, Inc., 1941).
- 144- Haywood, John A. *Arabic Lexicography* (Leiden: E.J. Brill, 1960).
- 145- Heny, Frank W. "Lexical classes and semantic universals," Presented at *The LSA Meeting*, (1968).
- 146- Hietsch, Otto. "Meaning discrimination in modern lexicography," *Modern Language Journal*, XLII (1958), 232-234.
- 147- Hill, Archibald A. "Correctness and style in English composition," *College English*, 12 (1951), 280-285. Reprinted in *A Linguistic Reader*, ed. by Graham Wilson (New York: Harper & Row, 1967), 49-56.
- 148- Hill, Archibald A. "Grammaticality," *Word*, 17 (1961), 1-10.
- 149- Hill, Archibald A. *Introduction to Linguistic Structures* (New York: Harcourt, Brace & World, 1958).
- 150- Hill, Archibald A. "Laymen, lexicographers, and linguists." *Language* 46 (1970), 245-258.
- 151- Hill, Archibald A. "Linguistic principles for interpreting meaning," *College English*, 22 (1961), 466-473.
- 152- Hill, Archibald A. (ed.) *Linguistics Today* (New York: Basic Books, Inc., 1969).
- 153- Hill, Archibald A. "A note on primitive languages," *International Journal of American Linguistics*, 18 (1952), 172-177.
- 154- Hill, Archibald A. *Oral Approach to English*, 2 vols. (Tokyo: The English language Education Council, Inc., 1965 & 1966).
- 155- Hill, Archibald A. "Principles governing semantic parallels," *Studies in Literature and language*, 11 (1959), 356-365.
- 156- Hill, Archibald A. "The promises and limitations of the newest type of grammatical analysis," *TESOL Quarterly*, 1 (1966), 319-337.
- 157- Hill, Archibald A. "A re-examination of the English articles," *17th Annual Round Table*, ed. by F.P. Dinneen, S.J., No. 19 (Georgetown University, 1966), 217-231.

- 158- Hill, Archibald A. "Review of An Introduction to General Linguistics by Francis P. Dinneen," *Lingua*, 22 (1969), 237-244.
- 159- Hill, Archibald A. "Review of Dictionaries and That Dictionary by Sledd and Ebbitt," *Roundtable of the South Central College English Association*, 4 (1963), 2.
- 160- Hill, Archibald A. "Some thoughts on segmentation of lexical meaning," presented at *The International Conference on Lexicography* in New York, June 1972.
- 161- Hill, Archibald A. "Testing a dictionary," *Virginia Quarterly Review*, 28 (1952), pp. 131-135.
- 162- Hill, Archibald A. "The typology of writing systems," in Papers in *Linguistics in Honor of Léon Dostert*, ed. by William M. Austin (The Hague: Mouton, 1967), 92-99.
- 163- Hill, Archibald A. "The use of dictionaries in language teaching," *Language Learning*, 1 (1948), 9-13.
- 164- Hiorth, Finngeir. "Arrangement of meanings in lexicography." *Lingua*, 4 (1955), 413-424.
- 165- Hockett, Charles. *A Course in Modern Linguistics* (New York: Macmillan, 1958).
- 166- Hockett, Charles F. "Linguistic elements and their relations," *language*, 37 (1961), 29-53.
- 167- Hoenigswald, Henry M. "Lexicography and grammar," in *Householder and Saporta*, 103-110.
- 168- Hoffer, Bates L., III *Linguistic Principles in Lexicography* (Unpublished Ph.D. thesis, University of Texas at Austin, 1967).
- 169- Hoijer, Harry, (ed.) *Language in Culture* (Chicago: University of Chicago Press, 1954).
- 170- Householder, Fred W. "On the uniqueness of semantic mapping," *Word*, 18 (1962), 173-185.
- 171- Householder, Fred W. and Sol Saporta, eds. *Problems in Lexicography* (Bloomington: Indiana University, 1967).

- 172- Hulbert, James Root. *Dictionaries: British and American* (Tonbridge Kent: Andre Deutsch Ltd., 1955).
- 173- Iannucci, James E. "Explanatory matters in Bilingual dictionaries," *Babel*, V (1959), 195-199.
- 174- Iannucci, James E. "meaning discrimination in bilingual dictionaries," in *Householder and Saporta*, 201-216.
- 175- Iannucci, James E. "Meaning discrimination in Bilingual Dictionaries: a new lexicographical technique," *Modern Language Journal*, XLI (1957), 272-281, and XLII (1958), 232-234.
- 176- Iannucci, James E. "Review of new Revised Velazquez Spanish and English Dictionary, New York, 1959" *Hispania*, XLIII (1960), 138.
- 177- Imbs, P. "Au seuil de la lexicographie," *Cahiers de lexicologie*, II (1960), 3-17.
- 178- Iordan, I. "Principes de la définition dans les dictionnaires unilingues," *Mélanges Ling.*, Bucarest, 1957, pp. 223-234.
- 179- Jacobs, Jane, "Dictionary making in the United States," *Neuphilologische Mitteilungen*, LI (1950), pp. 145-51.
- 180- Jacobs, Roderick A. and Rosenbaum, Peter S. (eds.) *Readings in English Transformational Grammar* (Waltham, Massachusetts: Ginn and Company, 1970).
- 181- Jakobson, Roman. "On linguistic aspects of translation," in *On Translation*, ed. by Reuben A. Brower (Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1959).
- 182- Joos, Martin. "Cryptography in literate media," presented at *The International Conference on Lexicography* in New York, June, 1972.
- 183- Joos, martin, (ed.) *Readings in Linguistics* (Washington: The Graphic Arts Press, 1957).
- 184- Joos, Martin. "Review of A Glossary of American Technical Linguistic Usage 1925-1950, by Eric P. hamp." *Language*, 34 (1958), 279-288.
- 185- Joos, Martin. "Semiology: a linguistic theory of meaning." *Studies in Linguistics*, 13 (1958), 53-70.

- 186- Joos, Martin. "Structure in meaning," *Georgetown Monograph Series*, No. 13 (1960), 41-48.
- 187- Josselson, H. "Automatization of lexicography," *Cahiers de Lexicologie*, IX (1966), 73-87.
- 188- Josselson, Harry H. "lexicography and the computer," in *To Honour Roman Jakobson*, II (The Hague: Mouton, 1967).
- 189- Kahane, Henry and Renée. "Problems in modern Greek lexicography," in *Householder and Saporta*, 249-262.
- 190- Kandler, Gunther. "On the problem of quality in translation: basic considerations." in *Quality in Translation*, ed. by C. Cary and R.W. Jumpelt (New York: The Macmillan Co., 1963), 291-298.
- 191- Katre, Sumitra Mangesh. *Lexicography* (Annamalainger, Madras: Annamalai University, 1965).
- 192- Katz, Jerrold J. "Mentalism in linguistics." *Language*, 40 (1964), 124-137.
- 193- Katz, Jerrold J. *The Philosophy of Language* (New York: Harper and Row, 1966).
- 194- Katz, jerrold J. "Recent issues in semantic theory," *Foundations of Language*, 3 (1967), 124-194.
- 195- Katz, Jerrold J. and Jerry A. Fodor. "The structure of a semantic theory," *language*, 39 (1963), 170-210. [= *Structure of Language*, ed. by Fodor and Katz (Englewood Cliffs: Prentice-Hall, 1964), 479-518.]
- 196- Kilburn, Patrick E. "The gentleman's guide to linguistic etiquette." *Union College Symposium*, 9 (1970), 2-6.
- 197- Knudson, T., and Sommerfelt, A. "Principles of unilingual dictionary definitions," in *Proceedings of the Eighth International Congress of Linguists* ed. by E. Siversten (Oslo: Oslo University Press, 1958), 92-98.
- 198- Kohl, Marvin. "Ought God be in Webster's Third?" *Names*, 16 (1968), 134-135.
- 199- Kirzybski, Alfred. *Science and Sanity: An Introduction to Non-Aristotelian Systems and General Semantics* (Lancaster, Pa.: Science Press, for International Non-Aristotelian Library Publishing Co., 1933).

- 200- Krapp, George Philip. *The English Language in America*, Vol. 1 (New York: The Century Company, 1925), pp. 351-377.
- 201- Kroeber, A.L. "Semantic contribution of lexicostatistics," *International Journal of American Linguistics*, 27 (1961), 1-8.
- 202- Kucera, Henry. "Computers in language analysis and in lexicography," in *The American Heritage Dictionary of the English Language*, ed. by William Morris (New York: American Heritage and Houghton Mifflin, 1969), xxxviii-xl.
- 203- Kucera, Henry, and W. Nelson Francis. *Computational Analysis of Presentday American English*. (Providence, R.I: Brown University Press, 1967.)
- 204- Kurath, Hans. "The semantic patterning of words." *Monograph Series on Languages and Linguistics*, 14 (1961), 91-94.
- 205- Labov, William. "The study of language in its social context." *Studium Generale*, 23 (1970), 30-87.
- 206- Laffal, Julius. *Pathological and Normal Language* (New York: Atherton Press, 1965).
- 207- Lamb, Sydney M. "The nature of the machine translation problem," *Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior*, 4 (1965), 196-210.
- 208- Lamb, Sydney, M. *Outline of Stratificational Grammar* (Washington: Georgetown University Press, 1966).
- 209- Laurie, S.S. *John Amos Comenius: His Life and Educational Works* (Cambridge: the University Press, 1904).
- 210- Lees, R.B. "On very deep grammatical structure," in *Readings in English Transformational Grammar*, ed. by Peter S. Rosenbaum (Waltham, Mass.: Ginn and Company, 1970), 134-144.
- 211- Lehmann, G. "On sexual speech and slang," introduction to *Dictionary of Slang and its Analogues*, by W.E. Henley (New Hyde Park, N.Y.: University Books, 1966), 1. xxx-xciv.
- 212- Lehmann, W.P. "Review of two etymological dictionaries," *College English*. 28 (1967), 626-628.

- 213- Leont'ev, A.A. "The concept of the formal grammatical word," *Linguistics*, 15 (1965), 33-39.
- 214- Lepschy, G.C. "Problems of semantics," *Linguistics*, 15 (1965), 40-65.
- 215- Linker, Jerry Mac. The Interaction of Cognitive Factors, Visual Fidelity, and Learning Tasks in Learning from Pictures (Unpublished *Ph.D. Thesis*, University of Texas at Austin, 1971.)
- 216- Ljudskanov, Alexandre. *Traduction Humaine et Traduction Mécanique*. (Paris: association Jean-Favard pour le développement de la linguistique quantitative, 1969.)
- 217- Lorge, Irving. "The English semantic count." *Teachers College Record*, 39 (1937), 65-77.
- 218- Lounsbury, Floyd G. "A semantic analysis of the Pawnee kinship usage." *language*, 32 (1956), 158-194.
- 219- Lounsbury, Flody G. "The structural analysis of kinship semantics," *Proceedings of the International Congress of Linguists*, 8 (1964), 1073-1093.
- 220- Mackey, William Francis. *Language Teaching Analysis* (Bloomington: Indiana University Press, 1967).
- 221- Maclay, Howard. "Linguistics overview," in *Semantics*, ed. by Danny D. Steinberg and Leon A. Jakobovits (Cambridge: Cambridge University Press, 1971), 157-182.
- 222- Malkiel, Yakov. "Distinctive features in lexicography: a typological approach to dictionaries exemplified in Spanish." *Romance Philology*, 12 (1959), 366-399, 13: 111-155.
- 223- Malkiel, Yakov. "Lexicography," in *The Learning of Language* ed. by Carroll E. Reed (New York: Appleton-Century-Croft, 1971), 363-387.
- 224- Malkiel, Yakov. "A typological classification of dictionaries on the basis of distinctive features," in *Householder and Saporta*, 3-24.
- 225- Malone, Kemp. "On defining mahogany." *language*, 16 (1940), 308-318.
- 226- Malone, Kemp. "Structural linguistics and bilingual dictionaries," in *Householder and Saporta*, 111-118.

- 227- March, Francis A. "Whitney's influence on the study of modern languages and lexicography," in *The Whitney Memorial Meeting*, ed. by Charles R. Lanman (Boston: Ginn and Co., 1897), 29-36.
- 228- Marckwardt, Albert H. "Whither the desk dictionary?" *Language Learning*, 2/1 (1949), 25-29.
- 229- Marckwardt, Albert H. "Dictionaries and the English Language." *English Journal* 52 (1963), 336-345 (=Gove 1967: 31-38).
- 230- Marckwardt, Albert H. "The new Webster dictionary: a critical appraisal," in *Readings in Applied English Linguistics*, ed. by Harold B. Allen (New York: Appleton-Century-Croft, 1964), 476-485. 2nd. ed.
- 231- Marckwardt, Albert H. "Lexicographical method and usage survey," in a *Festschrift for Hans Kurath* (forthcoming).
- 232- Marcus, S. "Définitions logiques et définitions lexicographiques," *Languages*, No. 19 (Sept., 1970), 87-91.
- 233- Martin, Samuel E. "Selection and presentation of ready equivalents in a translation dictionary," in *Householder and Saporta*, 153-159.
- 234- Mathews, Mitford M. "The freshman and his dictionary," *College Composition and Communication*, 6 (1955), 187-190. Reprinted in *Readings in Applied English Linguistics*, ed. by Harold B. Allen (New York: Appleton-Century-Crofts, 1958), 434-439.
- 235- Mathews, Mitford M. "The Largest English Dictionaries" in *Words: How to Know Them*, ed. by M.M. Mathews (New York: Holt, Rinehart & Winston, Inc., 1956), pp. 1-9. Reprinted in James Sledd and Wilma Ebbitt (eds.) *Dictionaries & That Dictionary* pp. 21-28.
- 236- Mathews, Mitford M. "Problems encountered in preparation of a dictionary of American words and meanings." in *English Institute Essays* (New York: Columbia University Press, 1947), 76-96.
- 237- Mathews, Mitford M. *A Survey of English Dictionaries* (New York: Russell & Russell, 1966) – first published in 1933.
- 238- Mathiot, Madeleine. "The place of the dictionary in linguistic description." *Language*, 43 (1967), 703-724.

- 239- Matoré, G. *Histoire des Dictionnaires Français* (Paris: Larousse, 1968.)
- 240- McCawley, James D. "Meaning and the description of languages," *Kotoba no Uchu*, Vol. 2 (1967) nos. 9 (10-18), 10 (38-48), 11 (51-57).
- 241- McCawley, James D. "The role of semantics in a grammar," in *Universals in Linguistic Theory*, ed. by Emmon Bach and Robert T. Harms (New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1968), 125-170.
- 242- McCawley, James D. "Interpretative semantics meets Frankenstein," *Foundations of Language*, 7 (1971), 285-296.
- 243- McDavid, Raven I., Jr. "Some principles for American dialect study." *Studies in Linguistics*, 1/12 (1942), 1-11.
- 244- McDavid, Raven I. Jr. "The Merriam Third: self-inflicted wounds?" Presented to *The Present-Day English Section* (English 13) *MLA* (1966), [not seen].
- 245- McDavid, Raven I. Jr., "Dialect labels in the Merriam Third." *Publications of the American Dialect Society*, 47 (1967), 1-22.
- 246- McDavid, Raven I. Jr. "Dictionary makers and their problems," (1969) *Wilbur Hatfield Festschrift*, forthcoming. [not seen].
- 247- McIntosh, Angus, and M.A.K. Halliday *Patterns of Language* (Bloomington: Indiana University Press, 1967) – first published in 1966.
- 248- McMillan, James B. "Five college dictionaries," *College English*, 10 (1949), 214-221.
- 249- Miller, George. *Language & Communication* (New York: McGraw Hill, 1967).
- 250- Mitterand, H. "Deux dictionnaires français: Le Petit Robert et Le Dictionnaire du français contemporain," *Le Français dans le Monde*, No. 59, (1968), 24-29.
- 251- Morris, Charles. *Foundations of the Theory of Signs* (International encyclopedia of unified science, 1.2) (Chicago Press, 1938).
- 252- Morris, Charles. *Signs, Language and Behavior* (New York: Prentice-Hall, 1946), .

- 253- Morris, William. "The making of a dictionary," *College Composition and Communication*, 20 (1969), 198-203.
- 254- Mower, Morris Leon & Le Roy, Barney. "Which are the Most Important Dictionary Skills?" *Elementary English*, 45 (1968), 468-471.
- 255- Murray, J.A.H. *The Evolution of English Lexicography* (Oxford: The Clarendon Press, 1900.)
- 256- Newman, John B. "The semantic analysis of ordinary language," *The Quarterly Journal of Speech*, 49 (1963), 410-416.
- 257- Nida, Eugene A. "Analysis of meaning and dictionary making," *International Journal of American Linguistics*, 24 (1958), 279-292.
- 258- Nida, Eugene, A. *Bible Translating*: (London: United Bible Societies, 1961).
- 259- Nida, Eugene A. "Linguistics and semantic structure," in *Studies in Languages and Linguistics in Honor of Charles C. Fries*, ed. by Albert H. Marckwardt (Ann Arbor: English language Institute, 1969.)
- 260- Nida, Eugene A. "Some problems of semantic structure and translational equivalence," in *William Cameron Townsend en el XXV aniversario del I.L.V.* (Mexico, 1958), 313-325.
- 261- Nida, Eugene A. "A system for the description of semantic elements," *Word*, 7 (1951), 1-14 .
- 262- Nida, Eugene A. *Toward a Science of Translating* (Leiden: E.J. Brill, 1964.)
- 263- Noble, C.E. "An analysis of meaning," *Psychological Review*, 59 (1952), 421-430.
- 264- Oettinger, Anthony G. *Automatic Language Translation*. Harvard Monographs in Applied science No. 8 (Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1960).
- 265- Olmsted, David L., and O.K. Moore. "Language, psychology and linguistics," *Psychological Review*, 59. 414-420.

- 266- O'Neil, Wayne. "The Spelling and Pronunciation of English" in *The American Heritage Dictionary of the English Language*, ed. by William Morris (Boston: American Heritage Publishing Co., Inc., 1969). xxxv-xxxvii
- 267- Osgood, Charles E. "The nature and measurement of meaning." *Psychological Bulletin*, 49 (1952), 197-237.
- 268- Osgood, Charles E. George J. Suci, and Percy H. Tannenbaum. *The Measurement of Meaning* (Urbana, Ill.: University of Illinois Press, 1957).
- 269- Painter, J.A. "Implications of the Cornell concordances for computing," in *Literary Data Processing Conference Proceedings* (IBM Corporation, 1964), 160-170.
- 270- Papp, F. "Traitement automatique de la composante sémantique du dictionnaire," *Traduction Automatique*, Symposium international des pays membres du COMECON, (10-13 Octobre, 1967), 1-15.
- 271-Pie, Mario. *The Story of Language* (Philadelphia, 1949), .
- 272- Pike, Kenneth L. *Language in Relation to a Unified Theory of the Structure of Human Behavior* (The Hague: Mouton, 1967), .
- 273- Pike, Kenneth L. "A training device for translation theory and practice," *Bibliotheca Sacra*, 114 (1957), 347-362.
- 274- Pimsleur, Paul. "Semantic frequency counts," *Mechanical Translation*, 4 (1957), 11-13.
- 275- Pollock, Thomas Clark. "A Theory of meaning analyzed," *General Semantics Monographs*, 3 (1942), 1-25.
- 276- Pooley, Robert C. "Dictionaries and language change." *Language, Linguistics, and School Programs, Proceedings of the Spring Institutes*, 1963. (Champaign, Ill., NCTE, 1963)
- 277- Pos, H.J. "The foundation of word-meanings, different approaches," *Lingua*, 1 (1948), 281-291.
- 278- Pottier B. "La définition sémantique dans les dictionnaires." *Travaux de Ling. et de Littér.*, III (1965), 33-39.
- 279- Pottier B. "Champ sémantique, champ d'expérience et structure lexicale,"

in *Probleme der Semantik* ed. by T. Elwert (Wiesbaden, 1968), 37-40.

- 280- Pyles, Thomas. "Dictionaries and usage," in *linguistics Today*, ed. by Archibald A. Hill (New York: Basic Inc., Publishers, 1969), 127-136.
- 281- Quemada, B. *Les Dictionnaires du français moderne, 1539-1863, étude sur leur histoire, leur types et leur méthodes* (Paris: Didier, 1968), .
- 282- Quine, Willard V. "The problem of meaning in linguistics," in *The Structure of language: Readings in the Philosophy of Language*, ed. by J.A. Fodor and J.J. Katz (Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall, 1961), 21-32.
- 283- Ramsay, Robert L. "Taking the census of English words," *American Speech*, 8/1 (1933), 36-41.
- 284- Razran, Gregory. "A quantitative study of meaning by a conditioned salivary technique (semantic conditioning)," *Science*, 90 (1939), 89-90.
- 285- Read, Allen Walker. "Approaches to lexicography and semantics." (To appear in *Current Trends in Linguistics*, ed. Thomas A. Sebeok, Volume 10, *Linguistics in North America* (The Hague: Mouton, Sometime in 1972). The edition used has been prepared from page proof, in November, 1971, sent to Professor James Sledd by the author.
- 286- Read, Allen Walker. "A discrimination among synonyms of the word 'meaning'," *Monograph Series on Languages and Linguistics*, 8 (1955), 123-133.
- 287- Read, Allen Walker. "The scope of American dictionary," *American Speech*, 8/3 (1933), 10-20.
- 288- Read, Allen Walker. "The lexicographer and general semantics," with a plan for a 'semantic guide to current English', *General Semantics Monographs*, (1942), 37-46.
- 289- Read, Allen Walker. "An account of the word 'semantics'," *Word*, 4 (1948), 78-97.
- 290- Read, Allen Walker. "English words with constituent elements having independent semantic value," *Philologica: the Malone anniversary studies*, ed. by T.A. Kirby and H.B. Woolf (Baltimore: Johns Hopkins Press, 1949), 306-312.

- 291- Read, Allen Walker. "That dictionary or the dictionary" *Consumer Reports*, 28 (1963), 488-492.
- 292- Read, Allen Walker. "Desk dictionaries," *Consumer Reports* 28 (1963), 547-550.
- 293- Read, Allen Walker. "A dictionary of the English of England: problems and findings," presented to *The present-Day English section* (English 13), *MLA*, December 27 (1968). Mimeographed.
- 294- Read, Allen Walker. "The labeling of national and regional variation in popular dictionaries," in *householder and Saporta*, 217-227.
- 295- Rey, A. "Les dictionnaires, forme et contenu," *Cahiers de Lexicologie*, II (1965), 66-102.
- 296- Rey, A. "Dictionnaire de la langue française d'Emile littré, abrégé par A. Beaujean, révision et mise à jour sous la direction de G. Venzac," *Zeitschrift für Romanische Philologie*, 83 (1968), 55-72.
- 297- Rey, A. "Typologie génétique des dictionnaires," *Langages*, No. 19 (Sept. 1970), 48-68.
- 298- Rey, Alain. *La Lexicologie: Lectures* (Paris: Librairie C. Klincksieck, 1970).
- 299- Rey-Debove, J. "le domaine du dictionnaire," *langages*, No. 19 (Sept. 1970), 3-34.
- 300- Rivers, Wilga M. *The Psychologist and the Foreign Language Teacher* (Chicago: The University of Chicago Press, 1964).
- 301- Robinson, Dow F. *Manual for Bilingual Dictionaries*. 3 vols. (Santa Ana Cal.: Summer Institute of Linguistics, 1969).
- 302- Sapir, Edward. "The status of linguistics as a science," *Language*, 5 (1929), 207-214.
- 303- Saporta, Sol. (ed.) *Psycholinguistics: A Book of Readings* (New York: Holt, Rinehart and Winston, 1961).
- 304- Saporta, Sol. "Review of Questions of Meanings by Lárvíó Antal," *Word*, 20 (1964), 282-283.

- 305- Saussure, F. de. *Cours de linguistique générale* (Paris: Payot, 1949).
- 306- Schwietering, J. "On dictionary-making," *German Life and Letters*, 4 (1950), 176-182.
- 307- Sebeok, Thomas A. "Materials for a typology of dictionaries," *lingua*, 11 (1962), 363-374.
- 308- Sebeok, Thomas A. "Review of K. Nielsen and A. Nesheim, *Lapp Dictionary*," *American Anthropologist*, 59 (1957), 1133.
- 309- Sell, Lewis L. *Practical Polyglot Technical Lexicography and the Professional Polyglot Technician* (New York: S. F. Vanni, 1943.)
- 310- Sledd, James. "Lectures on Lexicography" at the Univ. of Texas at Austin, Fall 1971, Taped by the writer.
- 311- Sledd, James. "Breaking, Umlaut, and the Southern Drawl," *language*, 42 (1966), 18-41. Reprinted in *English Linguistics*, ed. by Harold Hungerford, Jay Robinson, and James Sledd (Glenview, III: Scot, Foresman and Co., 1970), 244-273.
- 312- Sledd, James. "Dollars and dictionaries: the limits of commercial lexicography," in *New Aspects of Lexicography: Literary Criticism, Intellectual History, and Social Change*, ed. by Howard D. Weinbort (Carbondale, Ill.: Southern Illinois University Press, Forthcoming). The author's typescript was used.
- 313- Sledd, James and Ebbitt, Wilma R. (eds.) *Dictionaries and that Dictionary*, (Chicago: Scott, Foresman, 1962).
- 314- Sledd, James H., and Gwin J. Kolb. *Dr. Johnson's Dictionary: Essays in the Biography of a Book*. (Chicago: The University of Chicago Press, 1955.)
- 315- Smith, Henry Lee, Jr. "Dialects of English," in *The American Heritage Dictionary of the English Language*, ed. by William Morris (Boston; American Heritage Publishing Co., Inc., 1969). xxv-xxx.
- 316- Smith, Henry Lee, Jr. "The modalities of human communication," *General Semantics Bulletin*, 32-33 (1965), 6-17.
- 317- Smith, Karl U. "The scientific principles of textbook design and illustra-

- tion." *AV Communication Review*, 8 (1960), 27-49.
- 318- Sommerfelt, A. "Semantique et lexicographie. Remarques sur la tâche du lexicographie," in *Diachronic and Synchronic Aspects of Language*, ed. by A. Sommerfelt (The Hague: Mouton and Co., 1962), 273-276.
- 319- Sonkin, Robert. "Alexander Bryan Johnson's plan for a 'collated dictionary,'" *Language and Value*, ed. by Charles L. Todd and Russell T. Blackwood, (New York: Greenwood Publishing Corporation, 1969), 90-121.
- 320- Spaulding, Seth. "Communication potential of pictorial illustration," *AV Communication Review*, 4 (1956).
- 321- Spaulding, Seth. "Research on pictorial illustration," *AV Communication Review*, 3 (1955), 35-45.
- 322- Sperber, Hans. A co-operative research project on a dictionary of political words and phrases. (Columbus, Ohio: Graduate School, Ohio State University, 1945).
- 323- Stachowitz, Rolf A. "The construction and application of a computerized dictionary," Presented to the Conference on Lexicography, LSA, Columbus, Ohio, July 23, 1970. [photoprinted.]
- 324- Starnes, De Witt T. *Robert Estienne's Influence on Lexicography*. (Austin: University of Texas Press, 1963)
- 325- Starnes, De Witt T. and Noyes, Gertrude E. *The English Dictionary From Cawdrey to Johnson 1604-1755*. (Chapel Hill: The University of North Carolina Press, 1946.)
- 326- Steger, Stewart Archer. *American Dictionaries* (Baltimore, 1913).
- 327- Steinberg, Danny D. and Jakobovits, Leon A., eds. *Semantics* (Cambridge: The University Press, 1971.)
- 328- Stern, G. *Meaning and the Change of Meaning* (Indiana: Indiana University Press, 1964), 1st ed. 1931
- 329- Story, George M. *A Newfoundland Dialect Dictionary: A Survey of the Problems*. (St. John's, Newfoundland: Memorial University, 1956.)
- 330- Swanson, Donald C. "The selection of entries for a bilingual dictionary,"

in *Householder and Saporta*, 63-77.

- 331- Thomas, Charles R. *Data Element Dictionary: Facilities*. Preliminary Draft (Western Interstate Commission for Higher Education, Boulder, Colo. 1969.)
- 332- Tietze, Andreas. "Problems of Turkish lexicography," in *Householder and Saporta*, 263-272.
- 333- Trager, George L. "The systematization of the Whorf hypothesis." *Anthropological linguistics*, 1, (1959), 31-35.
- 334- Twaddell, W. Freeman. "Meanings, habits and rules." *language Learning*, 2/1 (1949), 4-11.
- 335- Twyford, L.C. "Educational Communications media." in *The Encyclopedia of Educational Research*, 4th edition, ed. by R.L. Ebel. (Boston: The Macmillan Company, 1969), 367-379.
- 336- Ullmann, S. *Semantics* (New York: Barnes and Noble, Inc., 1962).
- 337- Ulvestad, Bjarne. "Review of Norwegian-English Dictionary, ed. by Einar Haugen," *Language*, 44 (1968), 378-388.
- 338- Unbegau, Boris O. "Soviet lexicology in the sixties." *Monograph Series on Languages and Linguistics*, 24 (1971), 259-267.
- 339- UNESCO. *Guidelines for the Establishment and Development of Monilingual Scientific and Technical Thesauri for Information Retrieval* (Paris: UNESCO, 1970.)
- 340- Urdang, Laurence. "Review of Problems in Lexicography." *Language*, 39 (1963), 586-94.
- 341- Urdang, Laurence. "The systems designs and devices used to process The Random House Dictionary of the English Language," *Computers and Humanities*, 1 (1966), 31-33.
- 342- Urdang, Laurence. "The use of typographic coding in information retrieval," *Proceedings of The American documentation Institute*, Oct. 3-7 (1966), 193-200.
- 343- Vendler, Zeno. *Linguistics in Philosophy* (Ithaca, N.Y.: Cornell University Press, 1967.)

- 344- Vizetelly, Frank H. *The Development of The Dictionary of the English Language* (New York: Funk & Wagnalls Co., 1915.)
- 345- Vizetelly, Frank H. "The Ideal Dictionary," *American Speech*, 1 (1926), 275-281.
- 346- Voegelin, C.F. "Review of *Vocabulario Tarahumara*, by K. Simon Hilton et al." *American Anthropologist*, 63 (1961), 876-878.
- 347- Wallace, Anthony R.C., and John Atkins. "The meaning of kinship terms," *American Anthropologist*, 62 (1960), 58-80.
- 348- Walsh, S. Padraig (Comp.) *English Language Dictionaries in Print: A comparative Analysis* (Newark, Delaware: Reference Books Research Publications, Inc., 1965.)
- 349- Warfel, Harry R. "Dictionaries and linguistics," *College English*, 22 (1961), 473-478.
- 350- Weekley, E. "On dictionaries," *Atlantic Monthly*, (June 1924), 782-791.
 (=Sledd and Ebbitt, pp. 9-21.)
- 351- Weinbrot, Howard D. ed. *New Aspects of Lexicography: Literary Criticism, Intellectual History, and Social Change* (Carbondale, Ill.: Southern Illinois University Press, Forthcoming).
- 352- Weinreich, Uriel. "Explorations in semantic theory." *Current Trends in Linguistics* 3, ed. by Thomas A. Sebeok (The Hague: Mouton, 1966), 395-477.
- 353- Weinreich, Uriel. "lexicographic definition in descriptive semantics," in *Householder and Saporta*, 25-44.
- 354- Weinreich, Uriel. "lexicology." *Current Trends in Linguistics*, Vol. 1. ed. by Thomas A. Sebeok (The Hague: Mouton, 1963), 60-93.
- 355- Weinreich, Uriel. "On the semantic structure of language," in *universals in Language*, ed. by Joseph H. Greenberg (Cambridge, Mass.: M.I.T. Press, 1963), 114-171.
- 356- Weinreich, Uriel. "Travels through semantic space," *Word*, 14 (1958), 346-366.

- 357- Weinreich, Uriel. "Webster's Third: a critique of its semantics," *International Journal of American Linguistics*, 30 (1964), 405-409.
- 358- Wells, Rulon. "Meaning and use," *Word*, 10 (1954), 235-250.
- 359- Wentworth, Harold. "Words in use," *Saturday Review of literature*, 8 (August 15, 1931), 62.
- 360- West, Michael. *Definition vocabulary* (Toronto: The University of Toronto Press, 1935).
- 361- White, J.H. "The methodology of sememic analysis with special application to the English preposition," *Mechanical Translation*, (August, 1964), 15-31.
- 362- Whitney, William D. *Language and the Study of Language: Twelve Lectures on the Principles of Linguistic science*. (New York: Scribner, Armstrong & Co., 1876).
- 363- Whorf, Benjamin Lee. *Language, Thought, and Reality*, ed. by John B. Carroll (Cambridge, Mass.: M.I.T. Press, 1956).
- 364- Williams, Edwin B. "Analysis of the problem of meaning discrimination in Spanish and English bilingual lexicography," *Babel : Revue International de la Traduction*, 6 (1960), 121-125.
- 365- Williams, Edwin B. "The problems of bilingual lexicography particularly as applied to Spanish and English," *Hispanic Review*, xxvii (1959), 246-253.
- 366- Yorkey, Richard. "Which desk dictionary is best for foreign students of English?" *TESOL Quarterly*, 3 (1969), 257-270.
- 367- Zawadowski, L. "La polysémie prétendue," *Bulletin de la Société Polonaise de Linguistique*, 18 (1959), 11-48.
- 368- Zawadowski, L. "La signification des morphèmes polysémes," *Bulletin de la Société Polonaise de Linguistique*, 17 (1958), 67-95.
- 369- Zgusta, Ladislav. "Equivalents and explanations in bilingual dictionaries," Presented to *The Conference on lexicography*, LSA, Columbus, Ohio, July 23, 1970, mimeographed [Based on his Manual of lexicography, forthcoming]

- 370- Zgusta, Ladislav. "Idle thoughts of an idle fellow, or diversions of MT lexicography," a memographed paper. Linguistic Research Center. The University of Texas at Austin, 1971.
- 371- Ziff, Paul. *Semantic Analysis* (Ithaca, New York: Cornell University Press, 1960.)

كتاب المفردات ومفرداتها

(رموز) الاستعمال	١٣٧ ، ١٣٥ ، ٣٦
Usage (Labels)	
استفهام	٩٦ ، ١١
الأسرة اللغوية/ عائلة مفردات	١١٥
الأسلوب	١٢٢ ، ٧٠
اسم - أسماء	١١٩ ، ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤
Noun (s)	١٥١
اسم اعجميادي / جنس	٤٥
Common name/noun	
Animate	٧٩ (اسم) حي
Proper name/noun	٤٥ ، ٢٢ (اسم) علم
Inanimate	٨٠ (اسم) لا حي
Countable	٧٩ (اسم) محدود
Nominal (s)	١١ (اسمي - أقسام كلام اسمية)
Derivation	٧١ (اشتقاق)
Affixation	٧٤ (الاشتقاق العام / أصحاب النظريات / النظريون)
Theorists/Theoreticians	٧

Scientific alphabet	٦١ (الأبجدية العلمية)
Phonetic change	٧٤ (الإبدال)
Cross reference	١١٧ (حالة معترضة ، ٢٤ ، ٧٧)
Article (s)	٩٦ ، ١١ (أداة - أدوات)
Interjection (s)	٩٦ ، ١١ (أداة تعجب - أدوات تعجب)
Itemizer	٨٠ (أداة تعدد)
Definite article	٩٦ (أداةتعريف ، ٤٤)
Indefinite article	٩٦ ، ٨٠ (أداة تكير)
Sentence connector	١١ (أداةربط الجمل)
Conjunction	١١ (أداة عطف)
Quantifier	٨٠ (أداةقياس)
Subordinate	١١ (أداةمساعدة)
conjunction	٩٦ (أداةوصل)
Pictorial perception	١٥٢ (الإدراك الصوري)
General directions	٣٤ (الإرشادات العامة)
Usage	١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٣ (طريقة استعمال المفردات)
Diglossia	٣٦ (الازدواجية اللغوية)
Metaphor	١٠٠ (الاستعارة)

Casual arrangement	٢٦	الترتيب العشوائي	٦٨	الأطلس اللغوي
Semantic arrangement	٢٦	الترتيب المعنوي	٦٢ ، ٥٤	إعادة التهجة
Translation	٩٤ ، ٩٠	الترجمة	١٣٧	اقباس
Machine translation	٣١ ، ١٥	الترجمة الآلية	١١ ، ١٠	أقسام الكلام
Punctuation	١٠٦ - ١٠٥	الترقيم	٩٦ - ٩٨	Parts of speech
		التركيب الظاهر (الكلام)		الألباء
Surface structure				Vocabulary/Words
Deep structure	٨	التركيب الباطن	٦	اللغة
Synchronic	٢٥	تزامني	١٤٧ - ١٣٧	المثلة التوضيحية
Personification	٨٠	الشخصification		Illustrative examples/ Citations
		تصنيف (حسب الصنف) / تقسيم		المثلة السياقية
Classification/Typology				انعكاسي
		تصنيف المعجم (أي تأليفه)	١١	أولية (من أقسام الكلام)
Compiling a dictionary				
		التصنيف النوعي	٢٨ - ٢١	
Typological classification				
Reduplication	٧٤	التضعيف	٥٤	البلاغة
Connotation	٩٥	التضمن / المعنى الاماشي	٩	البنية / التركيب
		التطبيق المعجمي		
Lexicographical practice				
Expression	٦٦ ، ٣٩ - ٣٧ ، ٣١	التعبير	٥١	التجريد
	، ١٢٣ ، ٧٦ ، ٢٥ ، ٣	التعبير الاصطلاحي	١٤٠	التحليل الدلالي
Idiom	١٢٥		٧٣ ، ٥٨	التحليل المقارن / القابل
		التعبير اللامركزي	٩٩ ، ٩٨	Contrastive analysis
Exocentric expression				
Polysmy	١٠٥ - ١٠٣ ، ٣	تعدد المعانٰ	١٠٢ - ٩٠	الترادف
Definition	١٠٦	تعريف	٢٤	ترتيب (المداخل في المعجم)
	١٢١ ، ١٢٠	التعريف الأولى	٢٦ ، ٣	الترتيب الألفبائي / المجاهي
Primary definition			١٢٤ ، ١١٥	
		التعريف المقتضب		Alphabetical arrangement/ order
Truncated definition	١٢٠ - ١١٨		١١٦ ، ١١٥	الترتيب الجلدي
Teaching the foreign language	١٥٩ ، ١٥٦ ، ٣٧	تعليم اللغة الأجنبية	١٤٦	الترتيب الزمني
Foreign language teaching	١٦٣			Chronological arrangement

Vowel	حرف العلة ٥٣
Diphthong	حركة مدمجة / مركبة ٥٨



الخصائص السياقية / الموقعة ١٤١

Contextual/Situational Features

الخصائص المميزة ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٨

Distinctive Features

الخصائص الثانوية / الزائدة ٥٨

الخطابة ٥٤



Pitch درجة النغم ٥٥

Circularity الدور ١٢٠



Rank (s) رتبة - رتب ٩٨ ، ١١



Time زمان ٩

Affixes الزوائد ٧٤



Filler ساد ٨

Hearer السامع ١٠

Grammatical hierarchy السلم النحوي ٩٨

Prefixes السوابق ٥٠

Language master سيد اللغة ١٦١



الشاهد الصوري ١٤٨ - ١٥٦

Pictorial illustration

Generalization التعميم ٥١

Zero change التغير الصفرى ٧٤

Binary division التقسيم الثنائى ٨

Syllable division التقسيم المقطعي ٦٢

تطبيع الكلمة (لأغراض الطباعة أو الكتابة)

Hyphenation تكثير ٦٢

Intensity تهجمة ٩

Frequency التكرار / التردد / الشيوع ١٦٠

Spelling تهجمة ٥٤

Teaching pronunciation تهجمة صوتية ٥٦ - ٦١

Transcription/Notation

Transcription ضيقية ٥٧ - ٥٦

Alphonic transcription

Transcription فونيمية / عريضة ٦٠ ، ٥٦

Phonemic transcription

توزيع التكامل ٥٧

Complementary distribution

تمييز المعانى / التمييز الدلائلى ٣٠ ، ٢٩

Meaning discrimination ١١٤ - ١٠٢

Intonation التنفيم (موسيقى الكلام) ٦٨

Semantic distribution التوزيع الدلائلى ١٤٠



Secondaries ثانوية (من أقسام الكلام) ١١

IPA الجماعة الصوتية الدولية ٦٠

Gens (الكلمة من حيث التذكير والتائית)

Gender جنس ٧٢



Letter الحرف ٥٣

Preposition (s) حروف الجر ١١

Silent letter الحرف الصامت (يكتب ولا ينطق) ٥٣

Silent Letter

ط

طريقة الترجمة (في تعليم اللغات) ١٥٧

Translation method

الطريقة السمعية - الشفهية (في تعليم

Audio-Lingual method ٣٧ (اللغات)

الطريقة الشفهية (في تعليم اللغات) ٣٧

Oral method

الطريقة المباشرة (في تعليم اللغات) ٣٧ ،

Direct method ١٥٦

Length طول (الصوت) ٥٨

ظ

ظرف - ظروف ١١ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ١١

ظرف استههامي - ظروف استههام ١١

Interrogative adverb (s)

ظرف درجة - ظروف الدرجة ١١

Adverb (s) of degree

ظرفي - أقسام كلام ظرفية ١١

Adverbial (s)

Connotations ظلال المعاني ٢٥

ع

عامي ٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦

Nominal clause العبارات الإسمية ٨

Linguistic sign العلامة اللغوية ١٠

علم أصوات اللغة (الفونولوجيا) ٥٢

Phonology

علم الأصوات / الصوريات ٩

Lexicology علم الألفاظ / المفردات ٣

علم الدلالة / علم المعاني ٢ ، ١٢ ، ١٠

Semantics ٨٩ ، ٤١

شاهد غير مسند ١٤٥

شاهد مسند ١٤٥

Phrase شبه الجملة ٨٣

Semivowel شبه الصوت اللين ٥٨

Form الشكل ٥١

Vowels الشكل (الحركات) ٦٤

ص

الصرف ٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١١٨

Morphology

صفة / نعت ١٠ ، ١١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٨

Adjective

Lexicography الصناعة المعجمية ٣ ، ٥

الصناعة المعجمية الأحادية اللغة ١٥

Monolingual lexicography

الصناعة المعجمية الأمريكية ٤

American lexicography

الصناعة المعجمية الثانية اللغة ٢

Bilingual lexicography

Class صنف ١١ ، ١٠

صنف هشة - أصناف الهشة (من أقسام

Form class (es) الكلام ١١

الصواب (في اللغة) ١٣٢

Sound (s) صوت - أصوات ٥٧ ، ٥٦

Consonant صوت ساكن ٥٥

Vowel صوت لين ٥٥ ، ٥٣

Phonetic صوقي ٥٦

ض

ضمير - ضمائر ١١

Philology	فقة اللغة
Concordance	الفهرست الأبجدي ٢١
Cataloging	الفهرسة ٢٧
	فهم / استيعاب ٣٦، ٣٩، ٣٧، ٣٢، ٣١
Comprehension	١١٣
Mutual intelligibility	الفهم المتبادل ٦٨
	فونيمية / فونيم - فونيات ٥٧، ٥٦، ٥٥
Phoneme (s)	٢١٣
Segmental phonemes	الفونيات القطعية ٥٥
	الفونيات غير القطعية ٥٥
Suprasegmental phonemes	

ق

Rhyme	فافية ٩٥
Inversion	القلب ٩٦
Ordered rules	قواعد تابعة ٧٠

ك

Writing	الكتابة ٣٧، ٣٥
Speech	الكلام ٣٥
Word book	كتاب المفردات ٢١
Index	الكافش ٢٠٣
Common speech	الكلام العام ٦٩
Folk speech	الكلام الشعبي ٦٨
	الكلام المرسل / المتصل ٦٣
Connected speech	
Cultivated speech	الكلام المهنيب ٦٨
	كلمات متاجنة (مشترك لفظي) ٧٧
Homonyms	
Homographs	كلمات متشابهة ٧٧
Word	كلمة / لفظ / لفظة ٩٨
Base word	كلمة أساسية ١٢٥، ١٢١

Linguistics	علم اللغة ف، ٣، ٢
Sociolinguistics	علم اللغة الاجتماعي ٩٧
	علم اللغة التطبيقي ٩٠، ٧
Applied linguistics	
General linguistics	علم اللغة العام ١٠
	علم اللغة النفسي ١٥٧، ١١٥
Psycholinguistics	
	علم المعاني (انظر علم الدلالة) ٩
Semantics	
	العنصر الإنسائي (للجملة) ٩، ٨
Proposition component	
	العنصر الوصفي (للجملة) ٩، ٨
Qualifier component	

غ

Purpose	غاية (غاية المعجم) ١٦
	غير منصرف (غير قابل للتصرف) ٨٣
Undeclinable	

ف

Separator/juncture	الفاصل (الصوتي) ٥٥
Subject/Doer	فاعل ٩
Verb (s)	فعل - أفعال ١١، ٨٣، ٨٣
Move-Change verb	فعل الحركة والتغيير ٨٤
Intransitive verb	فعل لازم ٨٤، ٨٣
Unsatuated verb	فعل لا مشبع ٨٣
Transitive verb	فعل متعدد ٨٣
Saturated verb	فعل مشبع ٨٣
	فعل مساعد - أفعال معاونة ١١

Auxiliary verb (s)	فعل - أقسام كلام فعلية ١١
Verbal (s)	
Prescription	الفرض ١٣

French	١٠٧، ١٠٢	كلمة تركيبية - كلمات تركيبية ١١
اللغة الفصحى / المكتوبة / الأدية / الأدبية	٣٥، ٣١	
Literary language	٣٦	Structure word (s)
Finnish	٦٤	كلمة سياقية ١٠٨
Cheremis language	٢٣	كلمة مركبة ٧٦
Latin	٣٧	كلمة وظيفية - مفردات وظيفية ١١
Mazatec	٩٦	Function word (s)
اللغة المازاتية	٣٥، ٣١	
اللغة المحكية / المطبوعة / العامية	١٣٦، ١٣٥، ٥٤، ٣٦	
Spoken language		J
لغة المتن / الأصل / المدخل	٣٤، ٣٢	اللغات الاشتاقافية ١١٦
Source language	١٠٦، ٦٧، ٦٦، ٣٨	Derivational languages
Dead language	٣٩	اللغات الكلasicية (كاللاتينية والإغريقية)
Japanese	٣٣	Classical languages ٣٧
Linguist	٥	لغة ف، ٣٢
Descriptive linguist	٦	اللغة الأجنبية ٣١
Idiolect	٦٨	Spanish ٧٢، ٢٢
Dialect	٦٨	اللغة الإسبانية ٣٧
Syllabaries	٢	Greek ٩٧
Suffixes	٥٠	اللغة الألمانية ١٠٦، ٩٨
		English ٣٨، ٣٤
Article	٥٢	اللغة الإنكليزية الحديثة ٤٢
Linguistic principles	٤	Modern English ٤٢
Phonemic contrasts	٥٥	اللغة الإنكليزية القديمة ٤٢
Speaker	١٠	اللغة الإنكليزية الوسطى ٤٢
Closed Sets	٥١	Middle English
Open Sets	٥١	Ossetic ٩٢
Entry	٣	اللغة الإيطالية ٦٤
		Portuguese ١٠٧
The Prague School of Linguistics	١٠	Thailand ٣٠
		Turkish ٦٤
		لغة الشرح / الترجمات ٣٨، ٣٤، ٣٢
		Target language ٦٧، ٦٦
		Arabic ٩٦
		Perisan ٩٦، ٣٩، ٣٨
		اللغة الفارسية ٩٦، ٩١، ٨١، ٧٥، ٦٦
		اللغة الفرنسية ٩٦، ٩١

المعجم الرباعي اللغة	٢٥	المدرسة البلومفليدية	٦
Quadri-lingual dictionary		Bloomfieldian School	
General dictionary	٤٦ ، ٣١	المدرسة اللغوية البريطانية	١٠
المعجم غير التاريخي	٢٢	The British School of Linguistics	
Non-Historica dictionary		Determiner	١١
Period dictionary	٤٢	Deep level	٨
المعجم الفرضي / التقريري	٤١	Slot	٨
Prescriptive dictionary		Glossary	٢٧ ، ٢١
المعجم الفيلولوجي	٢٨	Bilingual glossary	٣
Philological dictionary		Synonym	١٠٢ - ٩٠ ، ٣
المعجم اللغوبي	٢٨ ، ٢١ ، ٤٣	Translation equivalent	٩٢
Linguistic dictionary		Explanatory equivalent	٩٢
المعجم المتخصص / الخاص	٤٦ ، ٣١	Defining equivalent	٩٢
Special dictionary		Partial equivalent	٩٩
معجم المزدقات	٢٣	Absolute equivalent	٩٩
Dictionary of Synonyms		Central lexicographical headquarters	
معجم متعدد اللغات	٢٥	Dictionary	٣
Multi-lingual dictionary		المعجم الأحادي اللغة ف	
المعجم المزدوج	٣٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٠٩	Monolingual dictionary	
Bidirectional dictionary		Ordinary dictionary	٢٢
معجم المصطلحات	٢٧	المعجم الأعيادي	٢٢
المعجم المعنوي / المكتنز (المرتب حسب		المعجم الاشتقافي	٢٣
Thesaurus	٢١	Dictionary of cognates	
المعجم المعياري	٢٢	Historical dictionary	٤١
المعجم الموسوعي	٢٧ ، ٣١ ، ٤٣ - ٤٥	Synchronic dictionary	٢٦
Encyclopaedic dictionary		Translating dictionary	٢٢
المعجم الناطق	١٦١	معجم الترجمات	
Descriptive dictionary	٤١	Defining dictionary	٢٢
معجمي - معجميون	٤	Didactic dictionary	٤١
Meaning	١٢٥ - ٨٩ ، ٨	Pronouncing dictionary	٥٢
المعنى البنوي / التركيب	٥٠	المعجم الثلاثي اللغة	٢٥
Structural meaning		Trilingual dictionary	
		المعجم الثنائي اللغة ف	٢٥
		Bilingual dictionary	

النحو التحويلي - التوليد	٧ - ٨	المعنى المعجمي	٥٠
Transformational-generative grammar		مفتاح الرموز الصوتية / مفتاح صوتي	٥٣
System	٥٨	المفتاح المنهجي	٦١
Sound system	٥٨	مغزول به	١٠٩ ، ٩
Writing system	٥٥ ، ٣٥	(اللقط) المقابل	١٦
نظام مغلق (الذى يتنظم المفردات التركيبة)		المقارنة	٨١
Closed system	٥١	مقطع	٦٢ ، ٥٣
نظام مفتوح (الذى يتنظم المفردات)		مكان	٩
Open system	٥١	مكتف / مكث (من أقسام الكلام للبالغة)	
Theory	٤	Intensifier	١١
نظريات اللغوية	٤ ، ١٢ - ٧	الميزة الدلالية	١٠٢ - ١١٤
Linguistic theories		Meaning discrimination	
النظرية البنائية / التركيبة	٩	منصرف (قابل للتصريف)	١١
Structural theory		المورفيمية - المورفيات	٤٠ ، ٥٠ ، ٧٦
نظرية الحالات النحوية	٨ - ٩	Morpheme (s)	
Case grammar		Bound morpheme	٧٦
Tagmemic theory	٨	Free morpheme	٧٦
نظرية القوالب		الموسوعة / دائرة المعارف	٤٣ ، ٢٢
النظرية الوظيفية لللغة	٩ - ١٠	Encyclopedia	
The Functional theory of language		الموقف / المقام (الكلامي)	١٠
Adjective	٦	(Speech) situation	
نعت (انظر صفة)			
Negative	٩		
Quality	٥٨		



هيئة / شكل (المفردات) ١٢



الوصف

وصفي - أقسام كلام وصفية ١١

Description

Adjectival (s)

Function

Terminal pause

Stress	٦٤ ، ٥٥ ، ٥٢	النبرة / النبر	٨٠
Acute accent	٥٣	نبرة حادة	
Grave accent	٥٣	نبرة خفيفة	
Secondary stress	٦٣	النبرة الثانوية / المخففة	
Primary stress	٦٣	النبرة الرئيسية / المشددة	
Compounding	٧٤	التحت	
	٤٩ - ٦	النحو (قواعد اللغة)	
Grammar			
Syntax	٨٥ - ٧١	النحو (نظم الجملة)	

كتاب الأعلام ومسردها

بلومفيلد، ليونارد ٦٩، ٩، ٤٩، ٥١

Bloomfield, Leonard

Boas, F.	بواز، فرانس ٩
Bolinger, Dwight	بولنجر، ديفيد ٨٣
Bühler, Karl	بوملر، كارل ٩
Bishop, Morris	بيشوب ١٣٧
Bailey	بيلي ٥٢



Trubetzkoy, N. S.	تروتسكوي ١٠
Trager, George L.	ترager، جورج ل. ٥٧
Zgusta, Ladislav	تسكونتا ٤٢



Saad, George N.	جورج نعمة سعد ش
Joos, Martin	جوز ١٥
Jones, William	جونز، السير وليم ١٠
Chomsky, Noam	جومنسكي، نعام ٧، ٤٩، ٧٠
Johnson, Samuel	جونسن ٥٣، ٧٧، ١١٤، ١٣٨، ١٣٩
Al-Jauhari	الجوهري ف
Chafe, Wallace	جيف، والاس ٩

Ibn Duraid	ابن دريد ف
Ebbitt, Wilma R.	أيبت ١٢
Endicott, Gareth	انديكت ١٦٢
Oettinger, Anthony G.	أوتكر ٩٠
Urdang, Laurence	أوردنك ٧، ٧٠، ٧٢، ٧٨
Aikin, Joseph	اينكن ١٣٠
Iannucci,	اينوجي ٢٩



Barthарт ٣، ٥، ٣٠، ١٤٤، ١٣٤، ٥٥	بارثارت ٣، ٥، ٣٠، ١٤٤، ١٣٤، ٥٥
Barnhart, C. L.	
Passow	پاسو ١٤٦
Panini	پاني ٨
Pike, Kenneth	پايك، كنث ١٥
Blachère, Regis	بلاشير ١١٦
Bluteau	بلوتوا ١٣٨
Bloch, Bernard	بلوك ٥٧



ج

- عبدالسميع محمد أحد
عبدالله درويش ف
عذنان الخطيب ف
علي القاسمي ص، ٣٧

ك

- Weinreich, Uriel ٨٣، ٥، ٧٨
Francis, W. Nelson ٥٠
Firth, J. R. ١٠
Ferguson, Charles A. ٣٦
Vernon, M. D. ١٥١
Fleming, Malcolm ١٤٨، ١٤٨
Fillmore, Charles ١٣، ٩
Fries, Charles C. ٥٩، ٤٩، ٣٦
Funk, Isaac ١٣١، ٥٣
Fodor, Jerry A. ١٣، ١٢

ل

- Katz, Jerrold J. ١٣، ١٢
Catford, J. C. ١٥٧، ٩١
Kiparsky ٢٨
Gatenby, E. V. ١٦٢
Gedney, William ٣٨
Krenknow, F. كرنكوف
Greet, W. Cabell ٥٢
Craigie, W. A. ٤٢
كليسن ٦، ١٥، ٧٥، ٧٧
Gleason, H. A., Jr.

- Kenyon, John S. ٦٠، ٥٩
Kenrick, William ٥٣

بـ

- Nassar, H. ٤
Dostert, Leon ٩٠
De Saussure, F. ٩
دي سوسر، فرديناند

دـ

- رمضان عبدالتواب ف، ش ٢٧
Robins, R. H. ١٠
Rey, Alain ٢٧
Read, Allen Walker ١٣٤، ٣٠
Richelet ١٣٨
Rivers, Wilga M. ١٥٧

سـ

- Sapir, Edward ٦٧
Spaulding, Seth ١٥٥
Steger, Stewart A. ٧١
سلد، جيمس ١٥، ٣٩، ٧٠، ١١٤، ٧١، ٧٣
Sledd, James ١٣٨
Smith, Karl U. ١٥٠
سبوك ٢٢، ٣٠، ٢٤، ٢٢
Sebeok, Thomas A.

شـ

- Schcherba, L. V. ٢٣، ٢١

صـ

- صالح جواد الطمعة ٧١
Al-Toma, Salih J.

- Ba'albaki, M. ١٤٦ ، ٦١
 Michel, Joseph ١٦١
 Miller, George A. ١١٥

- ناصف مصطفى ش ٩٠ ، ٥٢
 Knott, Thomas A. ٦١ ، ٥٢
 نيدا، آن، ٩٤ ، ٩٢ ، ٨٩ ، ١٣٩
 Nida, Eugene A.
 Neilson, William A. ٦٩ ، ٥٣

- Haas, Mary ١١٦ ، ٢٩
 Halliday, M.A.K. ١٥ ، ١٠
 هاس ١١٦ ، ٢٩
 هالدي ١٥ ، ١٠
 هاوسهولدر ٧٣ ، ٣٠
 Householder, Fred W.
 Harrell, Richard S. ٣٤ ، ٣٣

- هل، ارجوولد أ. ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ١٥ ، ٨٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٦٠
 Hill, Archibald A. ١٤٠ ، ١٣٢ ، ٨٤
 Hunter, Robert ٤٣
 Hornby, A. S. ١٦٢
 Haugen, Einar ٤٥ ، ١٥ ، ١٣
 هنتر ٤٣
 هورنبي ١٦٢
 هوزكين ٤٥ ، ١٥ ، ١٣
 هول ٧ ، ١١٧
 Hall, Robert A., Jr. ١١٧
 Hietsch, Otto ١١٢
 Haywood, John A. ٩

- Wild, St. وايلد ف
 Webster, Noah ٤
 Whitney, William ٤٣ ، ١٤

- Kurath, Hans ٦٨ ، ٤٢ ، ٤
 Corminas ١١٧
 Comyn ٢٧
 كوف، ٤ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٥
 Gove, Philip B. ١٣١ ، ١٢١
 Cook, Walter ٨
 Coleridge, S. T. ٥
 Comenius, John Amos ١٤٨
 Gelb, I. J. ١٤٥ ، ٢٨

- Linkér, Jerry Mac ١٥٢
 Longacare ٨
 Lakoff, George ١٥
 Lehmann, Winfred ١٣

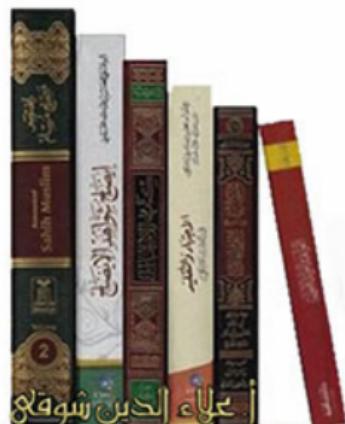
- Mathesius, Vilém ١٠
 Martin, Samuel E. ١٠١ ، ٣٧
 مارتن، ٢٩
 ماركورت ١٣٤ ، ١٥ ، ١٠
 Mackwardt, Albert H.
 McIntosh, Angus ١٥
 Mackey ١٠
 مالكيل ١٥ ، ٦٤ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٢٤ ، ٧٧ ، ٦٤
 Malkiel, Yakov ١٤٩ ، ٧٣
 Mansion, J. E. ٥
 Mansoun ٥
 محمد حسن باكلاء ش
 Bakkala, M. H. ٦
 Sianey, M. I. ش
 محمود إسماعيل ش
 مصطفى الشهابي ٤٦

- Al-Chhabi, Moustapha
 McDavid, Raven I., Jr. ١٥
 مكديفند ١٥
 مكولي، جيمس ١٥ ، ١٣
 McCawley, James



Wakefield, H.	ويك菲尔د ١٦٢
Jakobson, Roman	ياكوبسن ٩٠
Jespersen, Otto	يسبرسن ٨٤، ١٠
Yorkey, Richard	بوركي ٤٥، ١٥٩
Hitt, Joseph D.	يوسف حتي ٤٦

Worth, Dean S.	ورث ٢٧
West, Michel	وست ١٦٢
Williams, Edwin B.	ويلمز، إدوارد ب. ١١٤، ١١٢، ١١٠، ١٠٥، ١٠٣



www.lisanarb.com

الدكتور علي القاسمي

- تلقى تعليمه في جامعات العراق وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.
- حصل على بكالوريوس (شرف) في الأدب، وليسانس في الحقوق والقانون، وماجستير في التربية، ودكتراه في علم اللغة التطبيقي.
- مارس التعليم في جامعات بغداد والرياض والرباط وتكساس.
- عمل خبيراً في مكتب تنسيق الترجمة التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهو المكتب المسؤول عن توحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربي.
- يعمل حالياً مديرًا لإدارة التربية في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط.
- من مؤلفاته: *المعجم العربي الأساسي*، (باريس: الألكسو - لاروس، ١٩٨٩) - المنسق -، مقدمة في علم المصطلح، (بغداد: الموسعة الصغيرة، ١٩٨٥)، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٧٩)، مختبر اللغة، (الكويت: دار القلم، ١٩٧٠). وبالإنكлизية: *Linguistics and Bilingual Dictionaries*, (Leiden: E. J. Brill, 1977, 1981)